بسم الله الرحمن الرحيم

طلبة اليرموك

اخبارية ثقافية نصف شهرية-تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك اربد/ الاردن/ المجلد الرابع / العدد ٥٦ الاثنين ٣ - ١ - ١٩٨٣

«Talabat Al Yarmouk» (Yarmouk Student) - Yarmouk University - Irbid - JORDAN MONDAY JANUARY 1983 vol 4 No 56

برعاية سمو الامير حسن يوم ثقافي تشهده مدينة اربد

عاشت مدينة اربد يوما ثقافيا مشهودا برعاية سمو الامير حسن المعظم نائب جلالة الملك ولي العهد. فقد افتتح سموه صباح الاحد ١٩ / ١٢ / ١٩٨٢ الموسم الثقافي السنوي لجامعة اليرموك بمحاضرة قيمة على مدرج الجامعة عنوانها «نظرتنا الى القدس»

كما افتتح سموه في الساعة الثانية والنصف من مساء نفس اليوم المنتدى الثقافي في اربد بمحاضرة عن «الحضارة العربية مسيرة دائمة». «التفاصيل ص ١٢»



كلمة العدد

نحو سياسه اعلامية للجامعة

نعتقد انه قد آن الأوان، لجريدة (طلبة اليرموك) أن تتخذ مسارا جديدا، جوهره طلابي النزعة والتفكير والتفكر وبشكل تام.

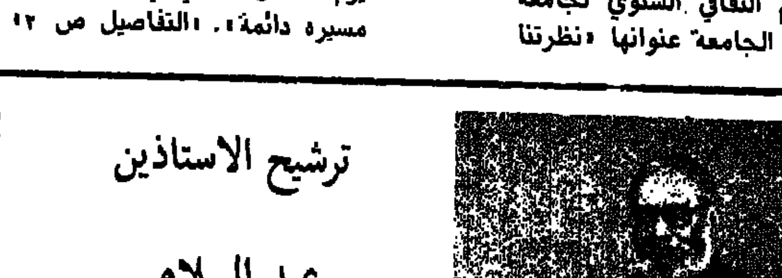
فخلال ثلاث سنوات من صدورها حاولت (طلبة اليرموك) ان تعكس النشاط الجامعي، وبشكل متكامل، نعني كامل الأسرة الجامعية، بالقدر الذي استطاعت

والأن وقد اصدرت دائرة العلاقات الثقافية والعامة نشرتها الاخبارية (انباء الجامعة) ومجلتها (اليرموك)، وها قد صدر العدد الأول لدائرة الصحافة والاعلام (صحافة اليرموك)

وكل هذا يعني تنوع الوسائل الاعلامية في الجامعة وحتى لا يختلط الحابل بالنابل، وحتى لا تتضارب او تتنافر هذه الوسائل او تكرر نفسها، فربما يكون من المستحسن ان تحدد المهمات لكل منها.

وربما يتطلب ذلك تجديد للسياسة الاعلامية في الجامعة، لتستطيع كل منها القيام بالواجب المناط بها على الوجه الاكمل.

غسان التل



ترشيح الاستاذين عبد السلام ونايفة لنيل جائزة القرن ١٥ الهجري

رشحت الجامعة الاستاذ الدكتور عبد السلام الباكستاني الجنسية مدير مركز الفيزياء النظرية في تريستا بايطاليا، والاستاذ الدكتور علي نايفة عميد كلية الهندسة في الجامعة لنيل جائزة القرن الخامس عشر الهجري،

وكانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) قد طلبت من الجامعة ترشيح بعض العلماء المجتهدين في مجال الابتكار بالعلوم الفيزيائية لنيل هذه الجائزة.

مهرجان فني كبير الشهر القادم

علمت طلبة اليرموك ان القسم الفني في دائرة شؤون الطلبه يستكمل استعداداته لاقامة مهرجان فني (مسرح، موسيقى، فلكلور، فنون تشكيليه) خلال الشهر الجاري بمناسبة افتتاح المركز الجديد للنشاطات الطلابيه التابع لدائرة شؤون الطلبه.

ويذكر ان هذا المركز يعد من اكبر المراكز المماثله في الجامعات العربية، وقد خصص جناح في المبنى لقسم النشاطات الفنيه يضم قائمة متحف شعبي دائم وقاعات للموسيقى الغربية والشرقية بالاضافة الى قاعة واسعة لمسرح تجريبي يتسع لمائة مشاهد ومرسم فني للطلبة وقاعة للفلكلور الشعبي.

لجنة دائمة للمنح المشروطة

قرر الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة تشكيل لجنة دائمة للمنح المشروطة المقدمة لطلبة الجامعة من الاشخاص والمؤسسات والشركات من داخل المملكة وخارجها على النحو التالي:

عميد الكلية ذات العلاقة.

مدير الدائرة الاكاديمية ذات العلاقة.

مدير دائرة القبول والتسجيل.

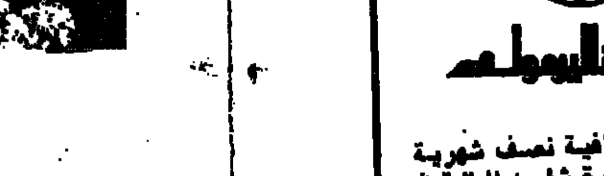
مدير شؤون الطلبة.

وتكون مهمة اللجنة اختيار الطلبة الذين تنطبق عليهم شروط المنحة التي تشترطها الجهة صاحبة المنحة.

ويذكر ان الجامعة تتلقى منحا وهبات وتبرعات من جهات مختلفة يستفيد منها كثير من طلبة الجامعة.





قطف الزيتون اصبح تقليدا طلابياً جامعياً، وقد دأبت جمعية الخدمة العامة على اقامة معسكر خاص في كل عام لهذه الغاية باشراف دائرة شؤون الطلبة وهذا هو معسكرها السادس.

الامين العام لاتحاد الجامعات العربية يشكر الدكتور بدران ويشيد بالجامعة

تلقى الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة رسالة من الاستاذ الدكتور سلطان الشاوي الامين العام لاتحاد الجامعات العربية، اعرب له فيها عن شكر الامانة العامة للاتحاد لاستضافة جامعة اليرموك اجتماعات اللجنة الخاصة بتقديم دراسة جدوى حول انشاء جامعة عربية للدراسات العليا والبحث العلمي.

واشاد الدكتور الشاوي في رسالته بتعاون جامعة اليرموك مع اتحاد الجامعات في جميع المجالات التي من شأنها خدمة الجامعات العربية.

كما تلقى الدكتور بدران رسالة اخرى من الدكتور الشاوي شكره فيها لحضوره اجتماعات اللجنة ومشاركته الفعالة التي ساعدت على اخراج الدراسة بما يتناسب مع مكانة الاتحاد العلمية في الوطن العربي.

صدور العدد الاول من «صحافة اليرموك»

علمت طلبة اليرموك ان العدد الاول من جريدة (صحافة اليرموك) سيصدر خلال الاسبوع القادم.

نتمنى للزميلة الجديدة كل التقدم والنجاح.

اليرموك تشارك في اجتماعات لجنة علوم البحار

شاركت الجامعة في اجتماعات اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التي عقدت في مقر اليونسكو بباريس.

وذكر الدكتور دريد محاسنة الذي مثل الجامعة في هذه الاجتماعات، المشاركين اوصوا بالاستفادة من مبادىء علوم البحار في كل ما يتعلق بالمشاريع الساحلية وتقوية السلطات الوطنية في البلدان النامية لتسهم في رسم السياسات المتعلقة بالانشطة البحرية وكذلك دعم المعاهد البحرية الاكاديمية.

اشارة جامعية

الجامعات الاردنية .... تلك القرون

بقلم: غسان التل

في طيات الماضي، جذور ازدنية عربية، ممتدة تمتص الحياة من اعماق الارض، فتتحول الاحلام الى حقائق مشهودة.

فقد صنع، الانباط الاردنيون العرب، من الصخر مدينة ومدنية تحاكي الزمن بقاءا وحضارة، ومن قبل ومن بعد كان ذلك.

كان وبقي الجهد الاردني معطاءا ومشاركا في بناء الانسانية، اعمارا وسلاما، ولم تزل هذه السواعد، تمتد شمالا وجنوبا، وشرقا وغربا تتفاعل مع الاشقاء في المحن والرخاء، في السراء والضراء.

وفي حاضرنا، مازال الجهد الاردني مميزا، ومثالا في العطاء بناءا واعمارا وقوة والجامعات الاردنية، هي ملامح في مسيرة التاريخ الاردني.

فما ان يصدر الامر الملكي السامي، بانشاء احداها حتى تكون باقل الامكانيات واسرع الوقت، وبافضل مضمون، فتشرئب وتتطاول مستمرة في طريق التقدم يوما بعد يوم والدلالة على ذلك كثيرة منها:

ما قاله رئيس مجلس السوفيات الاعلى لجمهورية كبرديا بلكارنيا اثناء زيارته للجامعة الاردنية عام ١٩٧٤ على رأس وفد كبير.

تمر على كل امة احداث عادية كثيرة ولكن الاحداث المميزة هي قليلة ونادرة وانشاء هذه الجامعة وبهذا المستوى الرفيع وتحت هذه الظروف القاسية من اجل تطوير وتنوير الشعب الاردني له عمل مميز حقا ان انشاء هذه الجامعة، انما هو بمثابة قرن من القرون».

ومن الدلالات كذلك ما قاله اللورد كارادون، اثناء زيارة مماثلة للجامعة عام ١٩٧٤. «... وعلى العالم ان يعلم، انه قد تم تأسيسها بكل ثقة وشجاعة في وقت كان الشرق الاوسط يواجه فيه مشاكل وصعوبات جمة، وانني لمليء بالفخر والاعتزاز لهذه المؤسسة، لتقدمها السريع والفعال».

وكذلك في ما عبر عنه عضوين من اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك عبدالعزيز اثناء زيارتهما للجامعة عام ١٩٧٥.

«حيث عبرا عن اعجابهما بالنجاح الذي حققته الجامعة ولاحظا ان السبب ما تتصف به اسرة الجامعة من روح المسؤولية والتضحية في العمل».

وغير ذلك كثير ..... كثير.

ويقينا ان ما قيل وما سيقال اليوم عن جامعة اليرموك وغدا عن جامعة مؤته، ليس باقل من ذلك.

فالسواعد الاردنية تعشق البناء لا تكل ولا تمل في كل زمان وفي كل ظرف.



طلبة اليرموك

اخبارية ثقافية نصف شهرية تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك - اربد - الاردن

المجلد الرابع

العدد ٥٥

الاثنين ١٩٨٢/١٢/١٣

رئيس التحرير
مدير شؤون الطلبة
عبدالله الموافي
المحرر المسؤول
رئيس قسم الاعلام الطلابي
غسان التل

محمد القضاه

التصوير
● راضي حداد
● ابراهيم البشير

● ترسل كافة المراسلات والردود باسم:

رئيس التحرير - جريدة طلبة اليرموك

دائرة شؤون الطلبة - جامعة اليرموك - اربد - الاردن

● تصدر (طلبة اليرموك) يوم الاثنين الاول والثالث من كل شهر ما عدا العطل الرسمية والجامعية

● كما تصدر ثلاثة اعداد خاصة في بداية الفصل الدراسي الاول والفصل الدراسي الثاني ويوم التخريج والمناسبات التي تراها هيئة التحرير.

بسم الله الرحمن الرحيم

طلبة اليرموك

الملف الثقافي

اخبارية ثقافية نصف شهرية تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك اربد/ الاردن/ المجلد الرابع / العدد ٥٥ الاثنين ١٣ - ١٢ - ١٩٨٢

«Talabat Al Yarmouk» (Yarmouk Student) - Yarmouk University - Irbid - JORDAN MONDAY DECEMBER 1982 VOL 4 No 55

ترحيب كبير بأسرة مسلسل حارة ابو عوّاد

تلبية لدعوة من قسم النشاط الفني في دائرة شؤون الطلبة بالجامعة، قام اعضاء اسرة مسلسل (حارة ابو عوّاد) بزيارة للجامعة في يوم الاثنين.

حيث امضوا يوما كاملا داخل الحرم الجامعي، اطلعوا خلاله على مرافق الجامعة المختلفة وعدد من الانشطة فيها؛ وقد استقبل اعضاء الاسرة بترحاب شديد من قبل اسرة الجامعة.

كلمة في الثقافة

تكليس الابداع «١٠١»

احب دائما ان اكون في صف الكلمة ضد أية هيأة ورقية.. وعندما أقرأ أي تكوين ابداعي - حتى وان كان يصل الى حد التجريد - فانني اقرأه من منظور روحي بحت، متحسسا النسغ الذي يسافر في فضاء الكلمة وتشكيلاتها.

والقارىء طرف في العملية الابداعية.. لكنه لن يحظى بهذا الشرف الا اذا كان يجيد الغوص تماما في النص الذي يعالجه... لأن تغطيس رؤوس الاصابع لا ينفع في البحث عن اللؤلؤ.

القارىء/ الغواص لا بد من أن يبلل نفسه بالنص.. ويتحسس نعومة الماء على جسده، ولا بد ان يلملم قطرات واضحة تذكره بالبحر/ العمل الابداعي.. لكن كثيرا من القراءات العوراء او المشوهة تضع اصابعنا على جلد المشكلة الرئيسية فحسب.

اين هو القارىء/ الغواص.. القارىء المبدع؟ هنا عمق المشكلة.. لكن الحل يكمن في فهم جدلية العلاقة بين الكاتب والقارىء من جهة، وبين القارىء والكتابة من جهة ثانية، وبين الكتابة والكاتب من جهة ثالثة.. بحيث تتضح وظيفة كل طرف من هذا الثالوث في عملية الابداع.

وليس من شك في ان تسطيح الكتابة في (طلبة اليرموك) يؤدي الى (تطفيش) القارىء او تسطيحه على احسن افتراض، كما يؤدي الى تكليس حركة الابداع والهبوط بمستوى الكلمة و (تطفيش) الكاتب ايضا او تسطيحه على احسن افتراض.. ومن هنا يمكننا ان نرى حركة الشلل الذي يمتص الحركة الادبية والثقافية في الجامعة.. ونرى مساحة العطب الهائلة.. على مستوى الكلمة والفكرة والفعل.

المسؤولية تقع على رأس الجميع.. نعم. لكن الجامعة - بصفتها وعاءا للجميع - تتحمل جل الأمر.. لان بيدها ان تفعل ولم تفعل. ونحن لا نريد ان نقرأ كف الجامعة لنعرف الى أي الالوان ننتمي.. وانما نريد - بكل وضوح - ان نجلس مع الاستاذ الرئيس/ د. عدنان بدران ونقرأ معاً حيثيات مفهوم الانتماء لعلنا نجد الحلقة المفقودة بين الطالب والجامعة.

ونحن - بصراحة - لم نعد نقنع بمجرد حركات استعراضية قليلة تؤديها الجمعيات الطلابية لاننا نطمح الى الصخب الذي يساوي (طالب + جامعة) فقط لا غير. ولم نعد نقنع باليانصيب الأدبي الذي يجري السحب عليه كل نصف شهر في (طلبة اليرموك) لاننا لم نعد نؤمن بضربة الحظ التي لم تفشخ احد منا حتى الان.

انها مشكلة (ابداع).. ونحن جميعا نعاني.. وليس من الضروري ان نبحث عن وجوه اخرى للمشكلة.. اذ يكفي ان نعرف في قرارة نفسنا ان مساق (الابداع، (١) لم ينزل في اي فصل من الفصول منذ ستة اعوام معتمدة.. لان الجامعة لم تقرره بعد.. ولا يمكن - باي حال من الاحوال - ان نداعب جسد المشكلة الا في حضرة الجامعة.. لذا فاننا - بكل وضوح - نصر على اننا نريد ان نجلس مع استاذنا الرئيس.. ولا بأس بفنجان قهوة.

زهير ابو شايب

عالم بلا خرائط روائية جريدة مشتركة بين . جبرا ابراهيم - ومنيف عبدالرحمن

اتّحدى كل النقاد، ان استطاعوا، ان يميزوا بين ما كتبت عن ما كتبه الروائي العربي عبدالرحمن منيف، هذا ما صرح به الكاتب والروائي العربي جبرا ابراهيم جبرا، حول العمل المشترك بينه وبين عبدالرحمن المنيف في روايتهما الجديدة (عالم بلا خرائط).

وقال: كنت قد فرغت من احدى اعمالي، وكنت مع عبدالرحمن منيف، وولدت هناك الفكرة وبدأنا بها. انا اكتب فصلا انهيه بعقدة وهو يكتب فصلا وينهيه بعقدة..

(عالم بلا خرائط) عمل روائي جديد على ساحة الفكر العربي.

اغنيات الصمت والاغتراب

شعر

محمود فضيل التل

صدر حديثا عن مطابع دار السياسة - الكويت - ديوان (اغنيات الصمت والاغتراب) للسيد محمود فضيل التل..

ويقطن الديوان ست وعشرين قصيدة منها:

(مأساة انسان الغابه، للموت غنيت، احزان شجرة الزيتون، عودة زرقاء اليمامة، قصيدتي الاخيرة، التحدي، روابي الاردن، بيروت والصمت المطبق).

ونسيطر المسحة النثرية على معظم قصائد الديوان ويعيش الشاعر في ديوانه هذا بين غربتين: (غربة الذات وغربة الوطن).... فيقول:

(والحياة في اطار هاتين الغربتين تجربه.. وفي صميمها وحقيقتها غربة، ويضيف قائلا:

(ومهما قيل في اختلاف وتنوع اشكال التجربة الحياتية وتعددها، فان عناصرها تبقى واحدة وهي: (الحياة ذاتها، المعاناة، الاحساس والادراك الواعي، الاصالة وصدق الانتماء).

السيد محمود فضيل التل، عضو رابطة الكتاب الاردنيين، صدرت له مؤلفات منها (الثقافة العمالية عام ١٩٧٤، الاهداف النقابية عام ١٩٧٥، الثقافة العمالية في البلاد العربية - جزءان ١٩٧٦ - ١٩٧٧، الخدمة الاجتماعية العمالية ومستوياتها العربية والدولية عام ١٩٨١

حقيقة العمل الفني واهميته في البرنامج الدراسي

الفن كموضوع دراسي ذو اهمية كبيرة بين المجتمعات على اختلاف مستوياتها الثقافية عبر العصور ومنذ بدء الخليقة، وهذه حقيقة بديهية، لكن السؤال: ما هي اهمية الفن في البرنامج الدراسي او الحياة بشكل عام؟

اذا كان للفن اهميه في البرنامج الدراسي فان هذه الاهمية تكمن خلف ما يعطيه الفن للفرد والمجتمع من اثار ايجابية ومن قدرة على تكوين افراد ومجتمعات لها هوية مميزة وتتصف بالبناء والابداع، فلنرى ماذا يعني العمل الفني وما هي طبيعته.

منذ عهد افلاطون حاول الكثيرون ولا يزالوا يحاولون تفسير الفن فلسفيا ولكن تفسيراتهم اصبحت صعبة على اولئك الذين لا يفهمون الفلسفة. ان الكثيرين لا يقبلون الفن كجانب على اهمية كبيرة في حياتهم اليومية او في حياة اطفالهم، واذا اتيح تدريس الفن في المدارس فان نصيبه من البرنامج الدراسي قليل وربما معدوم، نظرا لما يحمله الاباء والمربين من افكار ناتجة عن عدم ايمانهم بنشاط كهذا، اعتقادا منهم انه نشاط لمضيعة الوقت.

اذا عرفنا اهمية النشاط الفني والطاقات الابداعية التي تكمن خلف معظم الاعمال الفنية فاننا نكفل استمرارية العملية الفنية واستمرار مدرس الفن، ولكن كيف؟

علينا ان نفهم اولا وقبل كل شيء وبكل وضوح الجوانب التي تنموفنيا كافراد نتيجة لمارسة العمل الفني، وان نعرف ثانيا كيف نوصل هذه المفاهيم بالكلمة والصورة . المتحركة الى من هم على مستوى بسيط من الثقافة، بل والى اولئك الذين لديهم نصيب كاف من المعرفة.

ان العمل الفني سواء كان في الشعر او في النثر أو الرسم او الموسيقى اوالمسرح هو عمل انساني ناتج عن اتصال الانسان بما يحيط به وتفاعله مع العديد من هذه المحيطات ثم صياغته للعمل الفني باسلوب فيه تنظيم ومتعة تثير السامع والشاهد وتشده الى الاشياء.

يقول الكاتب الامريكي (ادموند فلدمان) «ان الحقائق لا تصل اذهان الناس اتوماتيكيا ولكن لابد من ادراكها اولا في جو مؤثر. ونقول ان الفن نشاط مؤثر ... وعلى وجه الخصوص اننا نرى الحيوية والجمال والتفاؤل في شكل العمل الفني»:

وعندما نتأمل كتابات (فيكتور لونيفلد) والتي نتجت عن ابحاث قام بها خلال عشرات السنين، نفهم من كتاباته ان الفرد ينمو بكليته كوحدة واحدة وفي جوانب متعددة ضمن هذه الوحدة، انه ينمو جماليا او ادراكيا وعقليا وعاطفيا وابداعيا وتقنيا، كيف؟

بقلم الدكتور كايد عمرو

ان النمو الشامل الذي يصحب العمل الفني يعزز فينا قدرة الملاحظة ومعرفة الفروق بين الاشياء جمالها وقبحها ويجعلنا ندرك عن طريق التجربة والممارسة حقيقة الاشياء التي تمثلها، فالرسام الذي يرسم الخيول يعكس لنا صورة جميلة من الطبيعة انه يرينا محاسن الخيل الظاهرة، ويقودنا التفكير الى استخدام الخيل ومعرفة منافعها، انه اذا رسم لنا الجواد العربي برشاقته ورسم بجانبه الحصان الاوروبي بضخامته ينمي في انفسنا القدرة على ادراك الفروق من جمال في المظهر ومعرفة الميزات بين الاصيل وغير الاصيل بين اصالة الخيول العربية وقربها من الانسان وبين قوة الخيول الاوروبية وحبها للعمل والخشونة، بعبارة اخرى اننا ننمو ادراكيا بالمشاهدة واللمس وربما السمع، وبقية الحواس وذلك يقودنا للنمو المعرفي الذي يميز درجات الجمال او القبح.

ان معرفة الفرد الذي يرسم الاشجار والجبال تزداد بتعرفه على اشكالها وخواصها واحجامها وانواعها، انه يضطر الى الاقتراب من الاشياء والتعرف عليها، انه لا يستطيع رسم شيء يسمع عنه ولا يراه وان رسمه فانه لا يمثله تمثيلا صادقا، فالفرد الذي يمارس النشاط الفني يضطر مرغما او طوعا الى دراسة الاشياء، وهذه الدراسة هي طريقة للتعرف والخبرة، فالمعرفة التي تصل عن طريق الحواس تسير الى العقل فتصبح رصيدا من مخزونات الدماغ وعلى الاغلب هي نمو عقلي للفرد.

اما ما يشاهده الفرد من انتاج فني في النحت او التصوير او الموسيقى اوالمسرح او ما يسمع من شعر او نثر فانه كما ذكرنا يشده بطريقة جذابة لمواطن الجمال والاعجاب انه تنفيس لرغباته المكبوتة التي لم تجد لها مخرجا غير هذا السبيل.

المشاهد للمسرحية الكوميدية يضحك مسرورا مما يشاهد، والذي يحب لوحة جميلة تشده بما تحويه من مضامن تمتد عواطفه فيحس بالارتياح والسرور، انه النمو العاطفي الذي يشعر به الافراد عند ممارسة العمل الفني او اقتنائه او مشاهدته، فالفرق في النمو العاطفي بين الذين يعيشون في البيئات الجافة والتي تفتقر الى الفن وبين الذين يعيشون في الاوساط الفنية كبير جدا، ان الذين يمارسون الفن او تتاح لهم فرص التجربة هم اكثر فرصا للنمو العاطفي اذ تنمو عواطفهم بازدياد فرص تفريغ مكبوتاتهم وفرص السرور والارتياح الناتجة عن العمل الفني.

فالفن عملية تحليل وتركيب واعادة نظر ومشاهدة من نوع جديد، فممارسة العمل الفني هي عملية تجميع واستنبطان وتحليل تركيب وصياغة، ان الفنان الذي يعبر عن ملهاة او مأساة انما يجمع الحوادث والعناصر بناء على خبرة يعيشها ويقوم بتحليل الاشياء واستيعابها ثم يقوم بتركيبها، ثم يصوغها في قالب جذاب ممتع، انه النمو الابتكاري، بالجديد، انه يعمل فكرة للحصول على الجديد، انه يبتكر، مرة بعد مرة، ومع استمرار التجارب تنمو لديه قدرة ابداعية. ان الفنان او الفرد عند ممارسة العمل الفني انما يتعرض للتجربة التي يصل الى حلولها بالمحاولة والخطأ، فعند اكتشاف الصواب فانه يأتي بالجديد، انه ينمو ابتكاريا ويضيف لخبرته.

اذا شاهدنا طفلا ينحت او رساما يرسم او موسيقيا يعزف فاننا نشاهده منهمكا جسديا وعقليا، نشاهده ينفذ ما بنفسه من احاسيس بأدوات ربما تكون احداها يديه انه يتبع اسلوبا او يتعلم طريقة تساعده على ايصال افكاره، انها التجربة مع الخبرة والادارة ومع نفسه، كلها معامعرفة تقنية او نمو تكنولوجي، ان العمل الفني نشاط يتطلب معرفة تكنولوجية، فالقدرة التكنولوجية مرافقة للعمل الفني وجودا وعدما.

اذا فالنشاط الفني داخل جدران المدرسة او البيت او الشارع هو نمو شامل جمالي ادراكي وعقلي ابتكاري وعاطفي وتقني، يخلق فردا قادرا على الانتاج ايجابيا قياديا تنمو لديه قدرات تجعله اهلا لتمييز الخير والشر لديه روح البناء انه النشاط الفني الذي يشكل رئة المجتمع ولو تأملنا الحضارات خلال العصور القديمة، وحتى يومنا هذا لوجدنا ان الفن هو الوسيلة الوحيدة التي نقلت الينا وبصورة صادقة حقائق تعجز عنها كل اللغات، فمن خلال الفن عرفنا عن الكائن الانسان منذ استوطن في الكهوف وحتى اخترع الاقمار الصناعية، لقد عرفه الفراعنة والرومان وكل حضارات المعمورة من خلال المنحوتات والصور التي وصلتنا.

فنمو الامة ناتج عن نمو الفرد ونمو الفرد يخضع للمؤسسات التربوية والمؤسسة التربوية تشمل ميادينا للمعرفة من بينها النشاط الفني، فلا يقل الفن ان لم يزد اهمية عن باقي ميادين المعرفة، فهو وبلا شك وجها مشرقا لاي امة من الأمم مهما اختلفت ثقافتها.

ما هو الشعر الحر . . . ؟؟

بقلم الدكتور

عبد الفتاح النجار

سؤال يبدو غريبا بعد كل ما حققه الشعر الحر من نضج، وبعد ان اثبت هذا الشعر وجوده، وتبوأ المكانة الاولى في عالم النشر، قياسا الى الشعر العمودي، وقد رأينا هذا الشعر يتصدر الصفحات الادبية في الصحف والمجلات، كما لاحظنا ان معظم الدواوين التي اصدرتها المطابع منذ عام ١٩٥٠م، هي من ذلك النمط من الشعر.

وللاجابة عن ذلك السؤال نقول: الشعر الحر هو ذلك الشعر الذي نشأ اواخر الاربعينيات من هذا القرن، واتخذ التفعيلة الواحدة وحدة موسيقية بدلا من البحر الخليلي بمفهومه القديم، دون "تقيد بعدد محدد من التفعيلات في كل سطر، باستثناء محاولات تعتمد على الابحر المزوجة او المركبة.

وقد اتفق على تسميته ذلك الاسم، وعلى المفهوم الذي ذكر، معظم الذين تصدوا بالدراسة لهذا الشعر ومنهم: نازك الملائكة في كتابها (قضايا الشعر المعاصر)، ولويس عوض في «دراسات عربية وغربية»، واحمد سليمان الاحمد في كتابه «هذا الشعر الحديث»، واحسان عباس في «اتجاهات الشعر العربي المعاصر» وسعد دعبيس في ««حوار مع الشعر الحر». وعز الدين اسماعيل في «الأدب وفنونه»، ووليم الخزن في «كتب وادباء». ومحمد مندور في الادب وفنونه، وعلي عباس علوان في «تطور الشعر لعربي الحديث في العراق»، ومصطفى عبداللطيف السحرتي في «دراسات نقدية».

اما الذين خرجوا على مفهوم الشعر الحر المذكور آنفا فعدد قليل من الشعراء والنقاد منهم جبرا ابراهيم جبرا الذي يرى في كتابه «الرحلة الثامنة» ص ١٤ ـ ١٥ «أن الشعر الحر ترجمة لمصطلح غربي هو Free Versw بالانجليزية، Verse libre, بارنسية. وقد اطلقوه في الغرب على شعر خال من الوزن والقافية كليهما. انه الشعر الذي كتبه (ولت وتمن) وتلاه فيه شعراء كثيرون في آداب أمم كثيرة. فكتاب الشعر الحر بين شعراء العرب اليوم هم امثال محمد الماغوط، وتوفيق صايغ، وكاتب هذه الكلمات».

ويتضح مما اوردنه في هذا المقال ان هنالك مفهومين للشعر الحر: الاول هو المفهوم العربي الذي كانت نازك الملائكة اول من قنن له في كتابها «قضايا الشعر المعاصر»، ثم تبعها شعراء كثيرون في الوطن العربي. وشعر هذا المفهوم موزون، يعتمد التفعيلة وحدة موسيقية. والمفهوم الثاني هو المفهوم الغربي الذي تبناه جبرا ابراهيم جبرا، وقلة من الشعراء والنقاد في الوطن العربي، وهو لا يهتم بالوزن والقافية، ويركز على الصور الشعرية، والموسيقى الداخلية.

وقد اطلق على الشعر الحر بمفهومه العربي تسميات منها: الشعر المنطلق، وشعر التفعيلة والشعر التفعيلي، والشعر الجديد.

وفيما يلي أهم خصائص الشعر الحر:

- عدم انقسام السطر الشعري الى شطرين متساويين.
- عدم الالتزام بعدد محدد من التفاعيل في كل سطر.
- بناء القصيدة على وحدة التفعيلة بدلا من وحدة البحر في الشعر العمودي.
- تناسب عدد التفاعيل مع المضمون الفكري والعاطفي.
- تنويع القوافي او الغاؤها.
- خفوت الجرس، والاعتماد على الموسيقى الداخلية.
- التعبير بلغة قريبة من لغة الحياة.
- الاكثار من استخدام الصور الشعرية.
- استخدام الرموز والاساطير بكثرة.
- تضمين الاغاني الشعبية.
- استخدام التراث التاريخي
- استخدام القصة الشعرية.
- البناء الدرامي.
- الوحدة العضوية.
- الغموض.
- عودة الشاعر للارتباط بالحياة الاجتماعية العامة، وذلك بتمثل هذه القضايا العامة خلال تجاربه الذاتية.
- التزام الشاعر موقفا من قضايا العالم والانسانية جمعاء.
- النفاذ الى جوهر القضايا، ونقد الواقع وتغييره.
- استخدام الابحر الصافية اي التي تتكون من تكرار تفعيله واحدة، وهي الهزج، والرمل، والكامل، والمتقارب والرجز، والمتدارك، مع جواز النظم على البحر الوافر والسريع والبسيط على ان يلتزم الشاعر في نهاية كل شطر، تفعيلة (فعولن) في الوافر، و (فاعلن) في السريع، وتفعيلتي (مستفعلن، فاعلن) في البسيط.

ومن الجدير بالذكر ان شاعرنا الكبير المرحوم مصطفى وهبي التل كان رائدا من رواد الشعر الحر، كما يتضح من قصيدتيه «منى»[1]، و «يا حلوة النظر»[1] اللتين نظمهما عام ١٩٤٢، اي قبل قصيدتي نازك والسياب اللتين اعتبرتا بداية تجارب الشعر الحر في الوطن العربي.

وسنتعرض بالدراسة لدور الشعراء الاردنيين في حركة الشعر الحر في مقالنا الثاني ان شاء الله.

المصادر والمراجع:

- أبو اصبع، صالح: الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الاولى ١٩٧٩.
- الاحمد، احمد سليمان: هذا الشعر الحديث، مكتبة النوري، دمشق (د. ت).
- احمد، محمد فتوح: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف بمصر ١٩٧٧.
- اسماعيل، عز الدين، الادب وفنونه، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، ١٩٥٨.
- التل مصطفى وهبي: عشيات وادي اليابس عمان مطابع المؤسسة الصحفية الاردنية، ١٩٧٣.
- جبرا، جبرا ابراهيم: الرحلة الثامنة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩.
- الخازن، وليم: كتب وادباء، منشورات المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، الطبعة الاولى ١٩٧٨.
- دعبيس، سعد: حوار مع الشعر الحر مؤسسة شباب الجامعة، الطبعة الاولى، ١٩٧١.
- ساسة، صالح: المنجد في الادب العربي، (د. ت).
- السحرتي، مصطفى عبداللطيف: (دراسات نقدية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣).
- شكري، غالي شعرنا الحديث الى اين، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨.
- العالم، محمود أمين، انيس، مصطفى في الثقافة المصرية، دار الفكر الجديد، ط١، ١٩٥٥.
- عباس احسان: اتجاهات الشعر العربي المعاصر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٧٨.
- علوان، علي عباس: تطور الشعر العربي الحديث في العراق، وزارة الاعلام، بغداد، ١٩٧٥.
- عوض، لويس: دراسات عربية وغربية دار المعارف بمصر، (د. ت).
- عوض يوسف نور: رواد الشعر العربي الحديث، مكتبة الامل، الكويت (د. ت).
- فحماوي، كمال: الشاعر مصطفى وهبي التل، حياته وشعره (د. ت).
- الملائكة، نازك: قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت الطبعة الاولى، ١٩٦٢.
- مندور، محمد: الادب وفنونه، معهد الدراسات العالية، ١٩٦١ ـ ١٩٦٢، ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣.
- موربة، س: حركات التجديد في موسيقى الشعر الحديث، ترجمة سعد مصلوح، عالم الكتب، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٦٩.
- النويهي، محمد: قضية الشعر الجديد، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٩٧١.

الديك والنهار ... ديوان جديد للشاعر الدكتور محمود الشلبي

صدر قبل ايام الديوان الرابع (الديك والنهار) للشاعر الدكتور محمود الشلبي. وهو عبارة عن قصائد واناشيد للاطفال ويضم الديوان وهو من منشورات دائرة الثقافة والفنون على ثماني قصائد هي:

ماذا يقول الديك، اغنية للشمس، النهار الجديد، اغنية للمطر، احب ابي حليد فلسطين، الثلج، انشودة سوسن.

كما يضم الديوان مسرحية شعرية بعنوان (طعم الوفاء).

وتمتاز قصائد الديوان باللغة البسيطة الشفافة والصور التي تتناسب وخيال الطفل.

وتناولت القصائد الموضوعات التي تهم الطفل في حياته اليومية، وحيطه الاجتماعي والوطني.

ويمكن القول ان الديوان خطوة جادة للتوجه الى الاطفال والتعبير عن حلمهم الجميل، وحياتهم الحافلة بالبراءة والصدق والجمال.

وتجدر الاشارة الى انه قد صدر للشاعر الشلبي ثلاثة دواوين هي:

عسقلان في الذاكرة ـ سنة ١٩٧٦م، هكذا يسمو الوطن سنة ١٩٧٩م ويبقى الدم ساخنا سنة ١٩٨٢م.

قريبا ... ديوان قصائد لامرأة من الشمال



سيصدر قريبا الديوان الشعري الخامس للشاعر الاردني عبدالله منصور، يحمل الديوان اسم (قصائد لأمرأة من الشمال).

يقع الديوان في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط، ويتضمن عشرين قصيدة وطنية ووجدانية.

الدواوين الشعرية السابقة للشاعر هي: (غدا سفري) (مواويل للحب والحرب)، (الرحيل عن الارصفة المنسية) اوجاع فلسطينية.

هذه الصفحة



عبر هذه الصفحة، ومرة اخرى، نتوجه الى المهتمين بالشعر، شعراء وناقدين، ناشئين، ومتمكنين، اساتذة، وطلابا وموظفين، ان لا يبخلوا بما عندهم من انتاج ووجهات نظر وآراء سعيا الى ابراز افضل ما عندنا في هذه الجامعة الى دائرة الضوء، ووصولا بشعر الشباب الى اجود مستوى ممكن، وترجمة لدور الجامعة في خدمة المجتمع ايجابيا وبشكل فعال.

ان يدا واحدة لا تصفق، وان رأيا واحدا لا يكون له ان يستبد بتقويم اي جهد انساني كان، فكيف بالشعر؟! نحن بانتظاركم، مشتاقون لنقرأ لكم ونسمع منكم، فاملأوا دنيانا بحضوركم وننشر في هذا العدد بعض انتاج الشباب كما وردنا وبدون اي تعليق او توجيه، بانتظار اقلامكم ومساهماتها في النقد الايجابي البناء.

كلمة في الشعر

بقلم: نزار عوني اللبدي

تردنا في كثير من الاحيان مقطوعات يعتقد اصحابها انها من الشعر بمكان، ونحن لا نريد ان نغمطهم حقهم، فنزعم انها ليست شعرا على الاطلاق.

والحقيقة المحزنة ان هذه المقطوعات موزونة كأحسن ما يكون الوزن، سواء على النمط التقليدي او الحديث، ولكنها في واقع الامر مجرد رصف كلمات قد لا تربطها احيانا رابطة المعنى السليم، وقد تكون مجرد حديث عادي ليس فيه من روح الشعر وايحاءاته شيء، وقد يمتهن ناظمها اللغة احيانا كثيرة ويحطمها لحساب الوزن الموسيقي المحض، وقد تكون اخطاء اللغة فيها مقصودة أو عفوية، وعلى الحالين فذلك لا يعفي كاتبها من اللوم، واللوم القاسي، فالشاعر خاصة، يجب ان يكون مالكا للغة والا كان ملحدا في الشعر، ذلك ان اللغة هي اداة تعبيره عن نفسه، ومعاناته، ومن الحري بالصانع ان يتقن استعمال أدوات صناعته بشكل سليم، والا آذى نفسه وسواه، وجاءت صناعته مشوهة لا نفع فيها.

والشعر موهبة اصلا، وثقافة وعلم ثانيا، ورسالة اجتماعية سامية يجب ان تحترم وان لا يقوم بها الا من يكون كفؤا لها.

فلأجل ان ننتج ادبا سويا،
لنحترم قدراتنا ومواهبنا، ولنلتزم بما منحنا الله من طاقات، ولا نخرج عن استطاعتنا.

وليس ضروريا ان نكون جميعا شعراء، لمجرد ان الشعر تعبير رائع عن معاناة الكاتب.

الذكريات

قصتي قد سُطِّرتْ في ذكرياتي — كيف أنساها. ولن قبل الممات
وحنيني يلهب الآهات مني — فتراها كالليالي الماطرات
سَنةٌ تلك مضتْ في غير شأن — قلت عل الخير يحوي القا دمات
هي صاحت من خلال الافق صاحت — واهتدى الصوت الى قلبي الموات
ايها الساكن خلف الافق مهلاً — لا تجبْني بالدموع الحادرات
واعلم اليوم بأنَّ المجد آتٍ — من خلال الصبح بل والساريات
هاكَ منديلي وكفكفْ دمعةً حرَّ — كَ ولا تقذفْ لهيب الزفرات
قد وهبتَ المجدَ لي دوماً كؤوساً — من حياةٍ، فلمنْ أهدي حياتي
وغرستَ الليلَ أنواراً عِظاماً — فاهتدتْ هذي الليال الحائرات
وانتظِرْ: انّ لفي الآفاق شمساً — تصرع الليل يداها في ثبات
فاذا قلبي على كفّي حياةً — واذا الروح بلا قيد الزفرات
يا لإطلالة عيد في يديها — يمسح الجرح حنين السنوات
زهرةٌ تمتد في الجرح وسالتْ — من سناها عابقات القطرات
اسمعي ترنيمتي اشدو بها كي — تبعثَ الالحان في ماضٍ وآتٍ
أذكريني واذكري حبا تجلى — بلقاء النظرات الدافقات
اذكري كيف التقينا، والتقينا — في لقاء النبضات الخافقات
واذكري اين التقينا، والتقينا — في حديث الروح للروح التفاتي
واذكريني اذ تقولي يا حبيبي — خافقي يهوى حديث الذكريات

منير الحوراني

كلمات من حلم غير محقق

أمرّ على بقايا الجرح في قلبي فألقاك.
ولا أدري لماذا كلما انساكِ تأتيني عيونك في كؤوس الخمرِ
اشربها فتحرقني
وأرميها فتحرقني
احاول ان اعود لغفوة الغثيان.
ارنو في عيونكِ مرةً اخرى
رمالٌ من سطور حكاية البدء
مضبّ بحيرة الآلام
حكايةُ قلبي المصلوبِ والمغموس في الآلام والزمن
هياكلُ ذلك النسيان في جسدي
وطرُقاتٌ بلون الوحل والظلمة
سنعبرها
نرش على مداخلها صدى الاجراس والميلادْ
احبك والرمال تظل ساكنةً
احبك والمواويل التي كانت محرمةً
نرددها وتكرهنا
وارنو في عيونك مرةً اخرى
كما الالوانِ عيناك
مبعثرةً
كما الالوانِ في فصلٍ خريفيٍّ تغيّرنا وتلبسنا
تغيّرنا..
احاول ان اعود لغفوة الغثيانْ
ازيح الشال عن جسدي وعن جسدك
تعرّي الآنْ..
تعرّي الآنَ وانتشري وغطي كلَّ اشلائي
فزارا صار أغنيتي،
وصار اللحن في القلبين يسكب آخر الكلماتْ!
احبك حين يفصل بيننا العدمُ!

الياس محمد سعيد

رُدُود سَرِيعَة

الطالب علي عايد القيسي:

مجموعة مقطوعاتك التي ارسلتها لا تصلح للنشر كشعر. لديك قدرة جيدة على الصياغة الادبية. فركز على اسلوب النثر للتعبير عن نفسك، فليس الشعر مجرد قافية هنا تطابق قافية هناك.

الطالب عمر محمد البشير:

مقطوعتك (اغنية الاحزان) تنم بقلم جيد ولكن ليس في مجال الشعر نعتذر عن نشرها.

الطالب وهيب ابو العماش ومقطوعة (كأس الحياة)
الطالب بلال ملكاوي ومقطوعة (خلف الاقصى يا ولدي)
الطالب فيصل عبدالفتاح شناق ومقطوعة (لن تعلمي)
الطالب عبد المولى هيلات ومقطوعة (عذاب الروح)
الطالبة نريال جراح ومقطوعة (اشراق الحبيب)
الطالبة نبيله مدادحه ومقطوعة (مناجاة)

انصح لكم بعدم تكرار محاولة كتابة الشعر ثانية، فنحن لا نريد ان نخدعكم بنشر ما كتبتم لنا على انه شعر، وحتى كنثر، نرجو لكم التوفيق في مجالات اخرى.

الطالب محمد سلطي:

مقطوعتك التي نظمتها تحت عنوان (من اليرموك، سلام) وان صدق وزنها، الا انها نثر موزون وليست شعرا، نعتذر عن نشرها.

الطالب اديب سلطان لطعاني:

على افتراض ان مقطوعتك (نحو الارض) هي اول انتاج لك، فانت قادر على الاستمرار في ميدان الشعر، شريطة ان تعمل بجد اكثر من اجل ذلك ولكن (نحو الارض) لم تكن قادرة على ان تجد طريقها نحو النشر.

الطالب حسن محمد ربابعه:

قصيدتك (شفاعة يا ابا الزهراء) تعلي الوزن والقافية على كل ما يميز الشعر عن سواه من فنون الادب المنثورة، ويحطم في سبيل ذلك كل جمال في التراكيب اللغوية والصور ويجتزيء المعاني وتحاول ان تعرب فتعجم، نعتذر عن نشرها املين في انتاج افضل.

الاطفال والقصة

خواطر في ادب الاطفال . . .

بقلم الدكتور شحاده الناطور



قام الدكتور شحاده الناطور بممارسة تجربة الكتابة للاطفال، فكتب عشرات القصص في الصحف المحلية، ونشر مجموعة من ستة اجزاء طبعت مرتان الاولى سنة ١٩٧٩ والثانية سنة ١٩٨٠، واليكم تجاربه في الكتابة.

لا شك ان القارىء هو شخص نام، وقادر على استمرار النمو والتقدم، والقراءة لا بد ان تنعكس على صاحبها فتمنحه مظهرا ثقافيا وحضاريا وفكريا.

~~واذا كان الاطفال، هم فلذة الاكباد~~ الذي يمشون على الارض، كان لا بد من العناية بكل حاجاتهم، ولعل تثقيفهم، يأتي في مقدمة اهتماماتنا، وان كان ليس بالامر الهين بل يتطلب من المربين والآباء والامهات عبء كبيرا من الجهد والعناية لاختيار الكتب المناسبة لكل عمر.

ان التربية الحديثة، تولي عنايتها كثيرا، لمرحلة الطفولة (٦ ـ ١٢ سنة)، حتى تتيح للطفل اكبر الفرص للنمو المتكامل، ويخرج للمجتمع. وهو مهيء قادر ان يعيش زمانه بجدارة.

ولعلّ القصة، تلعب دورا كبيرا، في حياة الاطفال، لأنها تغذي عقولهم ووجدانهم، بالغذاء الصالح، لما فيها من افكار واخيلة وحوادث.

فالاطفال يعيشون القصة، منذ نعومة اظفارهم، فهم يستمتعون بها مروية، منذ يعوا ما يحيط بهم، الا ان كثيرا من القصص التي يحكيها لهم الاباء والامهات، بحاجة الى تهذيب، حتى لا تعطي مردودا سلبيا، في تكوين الاطفال العقلي والخلقي والذوق.

واذا كانت القصة، عبارة عن مجموعة من الاحداث، يقوم بها شخصيات لتصوير واقع، قد يدخل السعادة والسرور الى نفوس المتلقين، فلا بد من ان تكون قصص الاطفال هادفة، حتى تستطيع ان تحقق الغرض الذي كتبت من اجله.

وسأحاول في الاسطر القادمة ان القي الضوء، على بعض العناصر الهامة.

لا بد ان يكون في كل قصة فكرة، ومغزى وحتى تنتقل الى الاطفال بأسلوب، تمكنهم من القراءة او حسن الاستماع وبخاصة في الصفوف الدنيا (الاول و الثاني).

وهنا لا بد من الاشارة الى السرد الفني (وان كان التدريب يحسن ذلك كثيرا) للقصة، الذي يبعث فيها الحياة ويزيد قيمتها في نفوس الاطفال. وحبذا اعادة القصة ثانية من أحد الاطفال لما فيها اثر ايجابي في تنمية الشجاعة والجرأة وتذوق الجمل فضلا عن الاثراء اللغوي للمفردات والتركيب.

اما اطفال الصف الثالث وما بعده، فيستطيعون القراءة للقصص، ذات الصور الملونة والكلمات الكبيرة والاغلفة الجميلة، التي تشد الاطفال اليها..

ولكن ماذا نضع بين ايدي اطفالنا؟ وماذا يناسبهم في كل عمر؟

ان هذا يتطلب منا ان نعرف مراحل الطفولة وخواصها، كما يرى علماء التربية، على الرغم من تداخل الاطوار، بعضها ببعض وتختلف من فرد الى اخر ومن جنس الى اخر، كذلك وان كان هناك خطوط مشتركة.

فالطفل ما بين (٣ ـ ٥ سنوات) يكون مشغولا، بالتعرف على البيئة الواقعة التي تحيط به، لذلك كان انسب القصص اليه، ما احتوت على شخصيات مألوفة من حيوان ونبات واشخاص، يستطيع ان يتعرف عليها، وكلما كانت القصة قصيرة وحوادثها سريعة وبعيدة عن الخوف والفزع كانت اكثر مناسبة لهم.

وعندما يصل الطفل، الى سن الخامسة، حتى التاسعة، يصبح الطفل بحاجة، الى الخيال الحر، وأمس في حاجة، الى تخيل ما وراء الظواهر الطبيعية، الواقعية التي خبرها بنفسه، فيأخذ بالاتجاه تدرجيا نحو القصص، التي تتحدث عن الملائكة والعمالقة والساحرات، ولعل قصص الف ليلة وسلسلة اساطير الشعوب من القصص المناسبة له في هذه المرحلة.

وقد يسأل بعض الاطفال

هل هذه القصص حقيقية؟

فعلى المسؤول ان يجيب بصراحة تامة، حتى يتعود الاطفال على قراءة هذا النوع من القصص ويدركون الخيال فيها.

ثم ينتقل الطفل الى المرحلة الخيالية الوجدانية (٩ ـ ١٢ سنة) وهنا تبرز ظاهرة غريزة حب السيطرة والتسلق والمغامرة ويتجه نحو اعمال الشجاعة والعنف ـ احيانا ـ لذلك يتحتم على الاب والمدرس ان يحسن الاختيار وان يبعد كل قصة قد تدفع الطفل أو تشجعه على التهور او اللصوصية او المغامرات الحمقاء، والمكتبة العربية متوفر فيها، قصص كثيرة، كسلسلة الخالدين وابطال العرب، والرحالة المكتشفين وغيرهم.

. ولكن، يبرز سؤال ملح:

ما ابرز عناصر القصة التي يجب ان تتوفر في قصص الاطفال؟

وللاجابة على هذا السؤال، لا بد من الاشارة، الى ثلاثة عناصر:

التمهيد (المقدمة) ثم المشكلة، وأخيرا الحل.

فالتمهيد، يكون عادة عبارة عن موقف، ينشأ عن حدث، يهيء الطفل، لما سيأتي فيما بعد. ثم يأتي الموقف الغامض (المشكلة، العقدة)، يطرح اثناء عرض القصة، ليشد الطفل للقراءة، لمحاولة الكشف لما يجهله، لتشحذ الذهن وتضع لديه احتمالات الحلول والتغير للحدث، واذا حصل ذلك فقد وصل الطفل الى قمة نشاطه الذهني.

اما الحل للموقف، فيختلف من وقت لاخر، وان كان يرى عدد منهم، ان يترك الطفل بدون حل للعقدة، بل عليه تخيل واختيار الحل، الذي يراه مناسبا، ولعل ذلك جيدا في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

والكتابة للأطفال، ليس عملا سهلا، ولكنه بحاجة الى تجربة وممارسة ولا بد ان يأخذ الكاتب باعتباره عدة عناصر اثناء الكتابة منها:

● التوازن بين التمهيد والمشكلة والحل.

فلا يطيل في المقدمة فيفقد الطفل صبره، كما لا يبالغ في عرض العقدة ولا يطيل احداثها.. واذا كان لا بد من الحل، فعليه أن يضعه عند الحاجة الماسة لسرعة الخلاص.

● المحافظة على وحدة القصة:

ابراز الكفاءات الشعرية الواعدة

بقلم
عصام ماشه

لما كان الشعر من اجمل الفنون الادبية واكثرها صلة والتحاما بالانسان العربي، يعكس همومه وواقعه، يصور هواجسه وتطلعاته، يبعث في نفسه الثقة والامل، ينقله الى واحة الطمأنينة والفرح، يصور له طريق المستقبل الواعد كان لا بد لنا من تهيئة المناخ المناسب الذي يعين على ابراز الكفاءات الشعرية الواعدة، لصقلها ورفدها بجرعات من الثقة وتنويرها بالمناهج والاساليب التي تناسب العصر وتكفل للشعر الذيوع والانتشار.

قدر الانسان العربي ان يتنفس الشعر، وقدر الشاعر ان يكون ضمير الامة وان يعبر عن وجدان الجماهير وان يرتقي بالعبارة الشعرية والمضامين والافكار ويطهر نفسه من الادران وعقد الغرور والتعالي والانانية ويستأنس باراء جمهرة النقاد ويستفيد من تجارب الشعراء الذين حكموا مملكة الشعر ليكون العطاء مثمرا خصبا، فيه متعة ونفع وغنى للنفس.

الامل معقود على الجامعة لتخصيص مكان مناسب للشعراء، يجتمعون فيه مرة كل اسبوع، يتدارسون فيه قضايا الشعر وهموم الشعراء، يستضيفون فيه النقاد واصحاب الاختصاص، لتبادل الاراء وعرض التجارب الشعرية، وبهذا ترعى الجامعة اصحاب المواهب وتعينهم على الخلق والابداع.

ولضمان نجاح مثل هذه الفكرة، اقترح ان توكل مهمة الاشراف والاعداد والتنفيذ، لأنسان يرعى امور الشعراء ويتابع مسيرتهم المباركة ويعمل بصدق واخلاص من اجل دعم الحركة الشعرية وتطويرها والاسم الذي يقفز الى الذهن في هذا المجال هو السيد نزار اللبدي، الذي حرص لفترة طويلة على مواكبة الشعراء والاتصال بهم وتشجيعهم ودفعهم للمشاركة والاسهام في جريدة الطلبة وذلك بتخصيص صفحة لهم وقد لمست اصراره وحرصه على الاستمرار في دعم الشعراء وتلمس الاسباب والوسائل التي تحقق لهم سبل النجاح.

الجامعة تمد جذورها وشرايينها وتستقطب الكفاءات وتهيء المناخ النفسي للخلق والتجديد وتشجع اصحاب الملكات والمواهب في شتى فنون المعرفة، وانا على ثقة بانها ستدعم كل محاولة علمية جادة، تهدف الى اثراء الفنون والعلوم والاداب.

ترى هل ستلبي الجامعة رغبة عشاق الشعر وتستجيب لمطالب الشعراء؟

عصام ماشه



«طلبة اليرموك» والنقد الشعري

وهل هذه هي منهجية النقد . .

. . أم روح القرن السادس الميلادي

بقلم
خلف خريشه

يحاول السيد فخري كتانه جاهدا اسدال ستائر نظريته النقدية على بعض المقتطفات الشعرية التي صدرت في العدد «٥١» من جريدة طلبة اليرموك.

ويبدأ السيد فخري كتانه في تقويم براعات شعرية ما زالت بعضها في دور الشرنقة، يبدأها بافتراس أول شرنقة شعرية متخذا وجهته قصيدة الطالب يسر الازهري حيث يقول: «ويلحظ فيها أن يسر الأزهري ينظم اكثر مما يشعر، الأمر الذي جعل ابياته مفككة».

ثم لا أدري ان كان السيد كتانه قد وصل في مذهبه النقدي الى موقف يدفعه للتفريق بين النظم والشعر من جهة، وبين النظم والشعر والنثر من جهة ثانية، وبين الأبيات المفككة والنقد المفكك من جهة ثالثة.

ثم يقرر شيوع روح الخطابية في قصيدة الأزهري اذ يتابع قوله: «ويستطيع يسر بيسر أن يرى أن جملته خطابية شعرية مباشرة مما أفقدها الكثير من حيوية الجملة الشعرية التي توحي وتصور أكثر مما تقرر وتخاطب». ولا أدري كيف جمع استاذنا الفاضل هذا الخليط اللغوي من: «خطابية شعرية مباشرة، وحيوية في الجملة الشعرية التي توحي اكثر مما تقرر او تخاطب» لست أدري كيف جمع هذا الخليط المتغاير.

ويشيع في نفس الناقد فخري كتانه روح الخلط والازدواجية الفكرية، فهو في الوقت الذي يعتبر يسر الأزهري شاعرا في قصيدته «اهداء» يتراجع عن قوله هذا وينفي عنه ملكة الشعر ويعتبره صاحب كلام عادي مباشر.

ولم يوضح الاستاذ كتانه مفهوم الموسيقى الخارجية للطالب يسر الأزهري، كما لم يعنه على بيان الترابط الممتع بين الموسيقى والصورة بل اكتفى بقوله: «ان مزيدا من قراءة الشعر يجعل يسر قادرا على كتابة شعر يستحق القراءة والنشر».

. ثم ينقض السيد كتانة نحو الانسة مي الخصاونه اذ يخلق من هذه الفتاة المرهفة الاحساس روحا خطابية جماهيرية، اذ تعلو هذه الخطب في نفس السيد كتانه لتصبح «صيحات تتراوح بين النثر والشعر»، ثم يعطيها علاجها بقوله: «ان حبك المفرط للقمر جعلك تهتفين في نهاية المطاف أمام حشد مظاهر الجمال... الشعر وزن وصورة، والمعاني تأتي تالية»..

ولم يستطع السيد كتانة التفريق بين الأنا والنحن في قصيدة الطالب خلف الخريشه، وكل ما قدمه عن قصيدته كان عبارة عن اعادة صف للكلمات التي وردت في القصيدة مع تعميماته المعتادة بقوله: «كانت اللغة تفلت من بين يديه وزنا ونحوا»، مع أن الناقد لم يشهد بمثل هذه المطبات الشعرية بل اكتفى بالقاء القول على علاته.

وبعد ذلك كله تأتي «ولادة نفس» كتانه من خليل جرار أقرب المنثور الى روح الشعر... وحسب رأيه لقد فقد أقرب المنثور الى روح الشعر قيد الموسيقى والشعر معا اذ يقول: «لكن تبدك هذا فقد القصيدة كثيرا من حيويتها.»

ويتساءل المرء بعد هذا العرض الوجيز، يتساءل الباحث ان كان النقد الأدبي مجرد كلام عادي يصح لكل مواطن.

اقول ان الشعر مهما كانت صوره واشكاله هو «تجربة ذاتية مليئة بالاحساس والشعور يعيشها الانسان في ذاته اولا ثم يخرج منها ليعايش الاخرين، وكما قال الكثير من ادبائنا «ان الناقد شاعر فاشل».

فالنقد الأدبي هو عملية بناء لا هدم لجو ادبي او لقصيدة شعرية.

نعم!! انها اعادة تجميعية لجسد جمالي يقف أمامه الانسان بحواسه الست مع جمع كل الظواهر المحيطة به عامة أو خاصة، وكل هذا مع استطراد لواقع تاريخي او امتداد زمني. وأخيرا ـ وعند هذا الحد النهائي ـ يستطيع الانسان ان يبدي رأيه في قصيدة ما معتقدا لا جازما حول قضية ادبية ما.

ولقد تعامل السيد كتانة مع النصوص الادبية مثل تعامله مع افراد البشر العاديين، فهم اما ان يكونوا في الجانب الايجابي من جهة او في الجانب السلبي من جهة أخرى.

« هل هذه هي منهجية النقد؟ ام أن روح القرن السادس الميلادي ما زالت عائشة.

شكر وامتنان

انا الطالب مروان سليمان اسماعيل يونس انقدم بوافر الشكر والامتنان الى زملائي وزميلاتي في الجامعة الذين وقفوا معي وقفة اخوة ووفاء اثناء مرضي، وتبرعوا بجزء من دمهم الطاهر لانقاذ حياتي وانتشالي من موت شبه محقق.

لهم جميع فائق تقديري على هذه البادرة الطيبة.

اخوكم مروان يونس اول ـ رياضيات

على هامش مسرحية

دعونا نلعب بستارة المسرح . . .

كتب خليل جرار

نخبة من طلبة كلية الهندسة استغلوا اوقات فراغهم المحدودة لكي يخرجوا الى الجامعة بعمل يجعلهم ضمن اطار النشاطات الجامعية، فجمعوا مشاكل وقضايا الطلبة وما يواجههم ليقدموه للطلبة او للجامعة بشكل عام بمسرحية جميلة اثارت اعجاب اكثر من شاهدها لان المسرحية تناولت قضايا كان من الصعب اثارتها بشكل مباشر فاستخدموا اسلوبا مرحا ليسلطوا الضوء على ما يواجههم في الجامعة والمجتمع.

فلقد بدأت المسرحية بتقديم اهم مشكلة يعاني منها الطالب المستجد الا وهي مشكلة السكن واثاروا التعسف في استخدام الحقوق من قبل المؤجرين كما تطرقوا لموضوعات الكتب وعدم توفرها والحياة الطلابية الداخلية. وباختصار نستطيع ان نقول بان هذه المسرحية كانت تجميعالعدة مواقف من الحياة الجامعية والعامة التي يمكن ان يواجهها الطالب بشكل خاص والانسان العربي بشكل عام.

ولقد كان من ابرز من اشتركوا فيها الطالب حسام فاخوري الذي بذل جهدا في تأليف واخراج والتمثيل في هذه المسرحية كما ظهرت وجوه جديدة على المسرح الجامعي نذكر منهم الطالب منذر ماردينـي الذي جلب انتباه من شاهدوها ببرودة اعصابه وعفويته في الاداء.

لقد كانت هذه المسرحية اول نشاط طلابي يفتتح المسرح الجامعي لهذه السنة الدراسية بذلك كان لنا هذا اللقاء مع بعض ممن شاركوا فيها، وفي جلسة حوار هادئة حضرها ثلاثة منهم وجهت السؤال الاول الى مخرج المسرحية الطالب حسام فاخوري.

ما هو الدافع الذي ادى بكم الى تقديم هذه المسرحية؟

اجاب: منذ ذلك الزمن عندما بدأت الارض تأخذ شكلها وعندما اكتملت الوجوه والاشياء واصبح الانسان يعرف الجمال والفن، اصبح ذلك من ضروريات الحياة، لذلك احببت ان اقدم للناس فنا.

هل كانت المسرحية ناجحة بالقدر الذي كنت تتوقعه؟

لقد راودني الخوف من ان لا تعجب الناس وخصوصا ان جمهورنا يمثل طبقة مثقفة ولكن ما دمنا جزء من هذا الجمهور فلا يمكن ان نكون بعيدين عن مشاكلهم لذلك كنت امتلك الثقة بان ما ساقوم به خدمة للناس فما ضرني نتيجة المسرحية.

توجهت بعدها للطالب منذر وسألته: سمعت اكثر من الجمهور يمتدحون تمثيلك وطريقة ادائك فما هو تعليقك على هذا الكلام؟

اجاب انه لشعور رائع وجميل ان اكون كما يجب ان اكون على المسرح ولكن تعليقي هو انني لو اعطيت دورا في مسرحية اخرى لكنت فاشلا في التمثيل، لانني لم اشعر في اي لحظة انني أؤدي دورا متقمصا بل كانت حركتي كما هي في الحياة العادية تجسيدا لواقع نلمسه كل يوم واظن ان هذا السبب في نجاح واعجاب الجمهور باعضاء الفرقة وادائهم بشكل عام.

عندها دخل الطالب محمود العاصي في الكلام وقال احب ان اتكلم قليلا عن المسرحية، بانها كانت مجرد اقتراح ـ ثم بروفات بعدها خرجت الى حيز الوجود ورأت النور، ولقد شاركت في المسرحية حسب الدور والحركات المرسومة لي بالرغم من ان دوري في المسرحية يحتوي على بعض اللمسات من شخصيتي، الا انه وللاسف يبرز الوجه السيء فقط من حياتنا الجامعية.

فأنا لست مجرد طالب ينتظر يوم العطلة ليتهرب من الواجبات الدراسية كما لدينا الكثير من الاحاسيس والمشاعر تجاه الجامعة لا يمكن ان تترجم الى عمل مسرحي، ولكن من الممتع ان نترك اثرا خلفنا نستذكره بعد التخرج ولكن كلي امل ان تبرز اعمال مسرحية اكثر جرأة.

وهكذا انتهى اللقاء مع هؤلاء الطلبة الذين استطاعوا (مع كونهم غير محترفين وبعيدين عن جو الادب والمسرح بحكم دراستهم) ان يخرجوا بعمل يشكرون عليه، ولكن وفي نهاية المطاف كان لي ان اسلط الضوء على الطلبة الاخرين الذين شاركوا في هذه المسرحية.

فلقد ظهر علينا الطالب زهير مهيار ـ مغني فرقة الجامعة الغربية ـ بشكل جديد ليؤدي اكثر من دور في المسرحية من تقديم واشتراك في التمثيل وعندما فتحت الستارة كان يجلس على طاولة من الورق الطلبة جميل ردايده وزياد المحتسب الذين اجادوا اظهار اسلوب حياة الطالب المستهتر اللامبالي مع كونهم من الطلبة المبرزين في كلية الهندسة كما ظهر الطالب يعقوب النجار في دور المغلوب على امره بالاضافة الى الطالب المجند سمير هلسه الذي اتقن دور الطالب الساذج الذي لا يعرف كيف يدير اموره في الجامعة.

وفي الختام لم تقفل ستارة المسرح بعدما لعب بها طلبة الهندسة، التي اتمنى ان لا تقفل ابدا لكي يستمر النشاط الطلابي مساهما في تطوير حركة جامعتنا الفنية.

المسرح المدرسي في الاردن

يعتبر المسرح مصدرا، من المصادر الفكرية والاجتماعية، فهو يحمل دوما معه، قضايا الانسان، افراحه واتراحه، وفكره ووجدانه، ماضيه وحاضره، وبمعنى اخر.

هو الوسيلة التي تعمل على التماسك بين افراد المجتمع.

ولما كانت التربية، تقوم بدور فعال، في بناء الوطن وتنشئة المواطن وتحديد هويته والتركيز على مسؤولية المؤسسات، في توفير تربية وطنية هادفة قائمة، على قاعدة متينة، من المشاركة الديمقراطية، استحدثت وزارة التربية والتعليم شعبة للنشاط المدرسي، ضمن قسم النشاطات في مديريات النشاطات الرياضية، غير ان الباحث في المسرح المدرسي في الاردن لا يرى تنفيذا لهذا الوعي او اقترابا منه في اسوأ الاحوال.

ويستطيع الانسان ملاحظة ذلك من ندوة الدراسات، عن المسرح المدرسي والمسرح الاردني اذ المراجع قليلة اللهم الا ذلك الكتاب الذي صدر حديثا بعنوان «المسرح في الاردن» لعبد اللطيف شما واحمد شقم، وان وجد شيء من ذلك، فهو مترجم عن اللغات الاخرى.

ولقد انشىء مسرح الطفل في عام ١٨١٩، وخضع منذ تلك الفترة، لاشراف المدربين والاخصائيين، بشؤون الطفل والعاملين في قضايا المسرح، كالاضاءة والصوت والملابس والديكور وفي المقابل انشىء المسرح المدرسي في الاردن في عام ١٩٧٥ وخضع لمديريات التربية.

مما لا ريب فيه اننا تأخرنا حتى الان، مما يجعل الطفل غير متأثر بصيغة تربطه بالمسرح المدرسي.

فالمسرح ينمي الثقافة الشخصية ويدفع المواهب، كما يهتم بالجسد وتنمية القدرات من اجل الخلق والابداع وتجنيد الافكار واعداد الطلاب لمسرح عظيم اكبر، من هذا المسرح، تمهيدا للعبة اكبر هي الحياة.

ففي المسرح تبرز عقد المشاكل والمؤلف والمخرج والممثل يتلاعب بالاعصاب ويمهد لحلها، وفي هذه المقدمة يجب ان لا تنسى الاثر التربوي الفعال للمسرح، فهو يساعد الطلبة على فهم المناهج واستيعابها، كما يساعد على الاطلاع والمعرفة الواسعة، بل انه يتعلم لغته العربية بطرقها الصحيحة، من حيث اللفظ والنحو والالقاء، وانطلاقا من هذه المفاهيم التي طرحتها سابقا، فان على قسم المسرح، مهام كبيرة تتمثل في القيام بحركة نشيطة، لبث الوعي، بين مدارسنا ومؤسساتنا واطلاعهم على اهمية النشاط المسرحي واثره الجليل في تربية ابنائنا.

وان كثيرا من مدارسنا لا زالت تهمل ممارسة هذا النشاط، بل البعض يعتبره عبثا وهدرا للوقت.

احسان القضاه

"المشعوذ" في قصر الثقافة

على مسرح قصر الثقافة في مدينة الحسين للشباب وعلى مدى اربعة ايام متوالية ٨ ـ ١٩٨٢/١٢/١٢ تم عرض مسرحية المشعوذ لفرقة عرار المسرحية والمسرحية من تأليف واخراج الفنان الاردني السيد ابراهيم الكردي.

وهي تدور حول مشاكل واحداث يومية تكشف التناقض في التعامل الانساني والتراجع الحضاري من خلال حضور شخصيات تاريخية لهذا العصر ونقدها له كل في مجال تخصصه ثم رفضها البقاء في هذا العصر واصرارها على العودة ومطالبة الاحفاد بان يصنعوا تاريخا لهم كما صنع اجدادهم من قبل.

ويذكر ان المسرحية قدمت باسلوب مباشر بعيد عن الرمزية بحيث مثلت كل شخصية نفسها دون رمز. وتميز العرض بالنقد الساخر الذي يبعث على الضحك ليس من اجل الضحك بل للتناقض الذي يدور على الساحة العربية.

وقد قام بالتمثيل اعضاء فرقة مسرح عرار المكونة من محمد العطاونة، حسن درويش فخر عبنده، محمود جرادات، جهاد الاسدي، محمد خضر، عبدالحفيظ الشكوكاني، نديده شريف، محمد الذغيدي، والطفلة ايناس كردي

ويذكر ان الفرقة تشكلت في مدينة اربد خلال السنوات الاخيرة وقدمت العديد من العروض المسرحية الهادفة في اربد وعمان وبعض المحافظات.

قصة قصيرة

حياة بلا ربيع . . .

بقلم الطالبة
عائشه محمد عيسى

ليل مخيف قد اسدل ستائر ظلامه ..... اعتكف قمره ... وهربت نجومه، حبيبات مطر ترتطم بالنوافذ فتزيل شيئا من ذلك السكون المرعب في ذلك العالم الكئيب فتاة نحيلة تبرق في عينيها الدموع تدخل غرفة مظلمة تسير ببطء كانما قدماها لا تطيعانها وتقترب من سرير خشبي قديم ... وببطء ترفع الغطاء، كأنها تحفر لنفسها بين تلك الاشياء القديمة المبعثرة هنا وهناك ... وبعد لحظات قليلة إذ بالوسادة تبتل من دموع عينيها.

كانت تلك فتاة نسيتها افراح الحياة ... وادمتها خناجر الزمن وما زالت الجراح تنزف، فلقد اخذت منها السنون كل شيء وابقت لها شيئا واحدا وليته لم يبق، وهو آلة تصوير الايام، تلك الآلة التي تحتفظ بصور الماضي فتجعل من لحظاتها اسطوانة صامتة هي عالم ماضٍ، عالم جميل لا يعود، لقد كانت وما زالت هذه سنة الحياة، فلن يعود ماضٍ طالما ارتحل، ولا دمعة غادرت في يوم من الايام المقل ... ولا راحلٌ الى عالم القبور انتقل.

لقد فقدت هذه الفتاة اعز من في الوجود، شاءت الاقدار ان تفقد والديها، تفقد معهما القلوب الدافئة والشفاه الباسمة، تفقد حنان الأم وعطف الاب، لقد ضاع عش كان يحميها ... ضاع من على اغصان الاشجار، من بين نسمات الهواء ...، ليحمل مكانه حجرا في قلب الصحراء، بين رمالها وعواصفها وبين وحوشها وعذابها .. كان ذلك مكان جمعت فيه مع ذلك الشرس عمها ... ذلك الرجل ذو الجسد الكبير، والصوت الجهور ... يدخل الى المنزل منفوشا كطاووس يرتدي عباءة شقراء كانها تتبعه اجبارا ولا تود التعلق بجسده ولا يلبث ان يلقي اوامره بصوت مرتفع مخيف كصوت الرعد ... يتكلم باسلوب تظهر فيه الخشونة، يجعل من ابنة اخيه شخصا ذليلا مرتعبا ... عليها ان تطيع الأوامر ليس لها ان ترفض لان هناك كف باردة تصفعها بلا رحمة، ليس لها ان تسأل وان كان يتردد في داخلها الف سؤال.

ويمر ذلك الليل القاتم كظلمة تلك الحياة، واذا بالشمس تطل حزينة من وراء التلال كانما هي بشوق لرؤية صديقة عفا عليها الزمان وتتلهف لسماع اخبارها ... واذا بالعمل يطل من جديد وبالالم يطل من جديد فكل يوم يحمل لها من الالم المزيد ... ولقد حمل لها اليوم شيئا جديدا ...

... ولكنه لن يميت قلبا مات منذ زمن بعيد، لقد كان هذا الشيء هو خطبة الانسان الذي احتل مكانة عظيمة في قلبها، فقد كان غافلا عن حبها ولا يعلم به .... لأن كرامتها ابت عليها ان تخبره، ابت عزة نفسها الى ان كان ذلك اليوم المشؤوم الذي خطب فيه فتاة اخرى، فتاة ذات شعر حريري خطف لونه من اشعة الشمس، فتاة منحتها الاقدار جمالا وحظا طيبا، كما سرقت منها انسانا لتمنحه لها، فقد سرقت منها اخلاقها لتعطيها لغيرها وتتم الخطوبة وسط جو ترفرف فوقه طيور الفرح، ويطبق الجو مدويا بالزغاريد.

ومن بين ذرات الفرح المنتشرة هنا وهناك اذا بصوت حزين يظهر في ذلك الافق يناشد الطبيعة ويناشد الانسان ان يرحم قلبا تفجر في داخله بركان جديد ليضيف نارا الى تلك النيران المشتعلة ... قلبا اصبح بقايا حطام تطل صاحبته عبر تلك النافذة الحزينة لتنظر الى الحاضر الرهيب .. تهرب منها الدموع احيانا ولكنها تعود، تعود لتصرخ بصوت مرتفع تطلب النجدة .. تتوسل وتستغيث ولكن من يسمعها، من يقرأها وهي تخبئها بين جفونها وبين طيات منديلها، صديقها الدائم الذي لا يفارقها منذ ان فارقتها السعادة، يلتقط تلك الدموع من تلك العيون البائسة التي اصبحت تختبيء في حجر عميق كعمق تلك الاحزان .....

وتمر الايام ... وتتراكم احزان السنين في ذلك الجسد البالي الممزق، وفي يوم من الايام يحدث شيء وكانه الحلم، حيث يكتشف المحبوب ان خطيبته هي انسانة تخلت عن اخلاقها وليست بالفتاة التي تليق به فينفصل عنها وبذا يعود عازبا كما كان .. وكما ارادت الاقدار ان يكون، وكما ارادت تلك البائسة ان يكون ليزيل بذلك جزءا من جدار الالم الذي كان يحبطها ويرفع ستارة من ستائر اليأس والظلام من حياتها ليطل الامل من جديد عبر تلك النوافذ الصغيرة في صفحات الزمان وتسكن الاحداث على مسرح الحياة .. الى ان يطل يوم يحمل بين طياته اشياء كثيرة، حيث يدخل الى المنزل رجل قد تغيرت ملامح وجهه ... ~~الى ان يطل يوم يحمل بين طياته اشياء كثيرة حيث يدخل الى المنزل رجل قد تغير ملامح وجهه~~ ... وقد بدت عليه دلائل التعب والمرض، تسنده زوجته وابنه يدعون الله ان يحفظه، لقد كان هذا هو عمها، فقد اقتربت نهايته، اقترب فراقه للدنيا تلك التي ظنها ربيعا دائما، وبسمة لا تتبعها دمعة، دفئا لا بعده صقيع، ويرحل ذلك العمل مودعا الدنيا مخلفا بين جدرانها زوجته وشابا هو ابنه. الذي كان يرغب ان يتزوج من ابنة عمه، ويأتي يوم يطلب الزواج منها، ولكن ... كيف يحدث هذا؟ انها تكرهه لمجرد انه ابن ذاك اللئيم الذي احرقها ... وجعل من الفرح في طريقها سرابا ... جعل السعادة تقول لها دائما وداعا ... وجعل الحنان في طريقها هدفا لن تستطيع منه اقترابا، ولكنها في هذه المرة لم تصمت ... انها تحارب الحياة بسلاح اقوى من سلاحها ... انها تتحدى الصعاب، تتحدى الخوف ولقد ارادت لها الاقدار هذا التحدي وارادت ايضا ان يكون ابن عمها ليس كجميع البشر ..

انه حمل وديع يحمل قلبا رائعا قلّما يحمله اناس في عالم رهيب كهذا، لقد كان مخبئا في قلب الزمان ابعده طلب العلم عن تلك البلاد ولم يعد الا في الايام الاخيرة من حياة والده ... فصممت على ان تصارحه بالحقيقة ... الحقيقة التي كانت مدفونة منذ زمن بعيد ... وليكن ما يكون، فليس هنالك اكثر مما حصل ولم تتردد كثيرا، فاخبرته بما في داخلها، وفي اللحظات التي كانت الكلمات فيها تخرج بطيئة جدا ... ترتعش خوفا من العاقبة كانت الدموع تنساب غزيرة .. وحين اتمت تلك العبارات الممزوجة بالدموع بتألم ذلك الحنون وينظر اليها نظرة تحمل لها شيئا لا تفهمه ... فقد صمم على ان يخبر الشاب الذي احبته وشاءت الاقدار ان يكون صديقه بحبها له .... وما هي الا ايام معدودات حتى تكون الحقيقة هي الشيء الذي يخطف النوم من عيون فتاها ويصمم على ان يخطبها ... فيتقدم طالبا يدها ... فتكون تلك المفاجأة زلزالا يهز كيانها فتملأ الدنيا بصيحات الفرح، تحدث الازهار والاطيار عن سعادتها وعن الحظ الذي اخذ يبتسم لها ... وبهذا اخذت تودع احزانها.

وفي يوم من الايام اقترب فيه موعد زفافها واصبح هنالك حلم جميل يقرع بابها يوشك ان يتحول الى واقع في بيت صغير ترقص فيه الفرحة ويزينه الحب والوفاء ليكون هنالك عيش هنيء في ذاك البيت الهادىء الذي يرتسم عليه النهار ... نهار ليس ككل نهار ... نهار قتل سحابه وابتسمت شمسه.

ولكنه نهار لم يطل، فقد ذهبت قبل قدومه تلك الفتاة الى السوق لتشتري بعض الادوات لمنزلها المنتظر وفي الطريق تتعثر فاذا بها تنزلق بين عجلات سيارة في منتصف الشارع ... فتكون هذه هي نهايتها .. نهاية ليل لم يأت بعده صباح ... وعمر ليس في قلبه روح.

لقد انتهت رحلة اقسمت فيها الاقدار ان تكون هنالك نقطة بيضاء تضع نفسها بين تلك السطور السوداء التي كتبت بها حياة فتاة شقية بالتنقل الى عالم اخر .. لقد هربت من الحياة لتوضع تحت تراب الحياة .. لقد انتهت حياة كانت للحزن طماعا لا يشبع ... وللفرح ارض لا تنفع ... لقد انتهت تلك الحياة التي ليس لها ربيع ...

أدب الاطفال / تتمة

فلا يتطرق للحوادث الجانبية والشخصيات الاضافية، أو كل ما يجعل القاريء مرتبكا في فهم الاحداث.

● ان تتصرف الشخصيات تصرفا طبيعيا.

بحيث أن الافعال والأقوال، تكون دليلا على حقيقة السلوك، فلا يقع في تناقضات الابطال وأفعالهم واقوالهم، فلا يحمل بطلا اكثر مما يقبله العقل وبخاصة في القصص المستمدة من الواقع.

● الابتعاد عن الوعظ والارشاد.

والا فقدت القصة جمالها، وان كان هذا لا يمنع، وجود المغزى الحقيقي، الذي يدركه الطفل بنفسه، من غير تصريح.

● التدرج في حوادث القصة وتسلسلها بأسلوب جذاب لتشد الطفل لمتابعة القراءة.

ولعل اللغة التي تكتب بها القصص وطريقة عرض الافكار، تلعب دورا هاما في جذب الاطفال للقراءة، فالاسلوب هو اهم ما يشد الطفل للمطالعة، وهو الذي يميز كاتبا عن اخر.

فالكاتب الجيد هو ما يكتب، كتابة مناسبة للعمر المطلوب، فلا يسمو بأسلوبه كما لا يسف ايضا، على ان يكون حريصا في اختيار الألفاظ والتراكيب والا اضاع الطفل وافقده الشوق للقراءة.

وعلى الرغم من ان الكتابة، موهبة لكن الممارسة لها أثر كبير في التحسين والتطور، واقدر الناس في الكتابة، هم أولئك الذين مارسوا مهنة التعليم وعاشوا مع الاطفال حياتهم ولغتهم، فهم اقدر من غيرهم على السرد وبأساليب مختلفة ولمراحل متعددة، بلغة سهلة ميسرة يفهمها تلاميذه.

والمعلم يقع علي عاتقه ايضا، اختيار القصص لأطفاله أو اعدادها جيدا في حدود قاموسهم اللغوي، وتحديد زمن السرد، لأطفال المرحلة الدنيا (الأول والثاني) بحيث لا تزيد عن ربع ساعة، حتى لا يفقدوا الانتباه والمتابعة، وتحديد الهدف من القصة سواء اكانت التسلية او المتعة او تنمية الخيال او تربية الذوق الجمالي، أو اثراء الحصيلة اللغوية، واخيرا تعديل السلوك نحو الافضل.

شحاده علي الناطور

سمو الامير حسن :

اسرائيل في سباق مع الزمن لابتلاع الارض

حذر سمو الأمير حسن نائب جلالة الملك ولي العهد من ان الخطر الاسرائيلي يتجاوز الضفة الغربية وقطاع غزة وان هذا الخطر مبني على الشعار الصهيوني المعروف (العمل والارض) وان اسرائيل في سباق مع الزمن لاقامة المستوطنات وابتلاع الارض العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وحتى اليوم.

واضاف سموه في محاضرة افتتح بها الموسم الثقافي في الجامعة يوم الاحد بعنوان (نظرتنا للقدس) ان هذا الشعار الصهيوني يتمثل في ان تسيطر الاقلية اليهودية على الاكثرية العربية في فلسطين من خلال ايجاد النعرات الطائفية والعرقية الأمر الذي مكنها من السيطرة التامة مع استخدام القوة.

وقال لقد استطاعت الحركة الصهيونية ان تقيم ١٠٣٢ مستوطنة في فلسطين المحتلة وان اسرائيل اقامت في مدينة القدس وحدها خلال العقد الاخير ٣٠ مستوطنة وتعتبر القدس مضمومة وليست مستوطنة حسب المفهوم الاسرائيلي لدرجة انها تعتبر التنازلات في موضوع القدس حجر عثرة امام اي توجه شامل للسلام.

واكد سموه في محاضرته ان اسرائيل هي الان في مرحلة سباق مع الزمن لزيادة الوجود العددي الصهيوني في الضفة الغربية حيث تقوم بانشاء المستوطنات بصورة مستمرة وتضم الأرض.

واشار الى ان الاردن يشكل في موقعه الجغرافي وموقفه العربي الهاشمي الراسخ مصدر قلق لاسرائيل الامر الذي حدا بزعمائها الى الاعتقاد بان اي تقدم سياسي او اقتصادي او فكري في الاردن سيكون على حساب اسرائيل لادراكهم ان الخطر المحدق بهم ينبع تاريخيا من شرقي النهر لأن موقف الاردن الثابت وقيادته المبدئية المنتمية يشكل الخطر الذي جعل قادة اسرائيل اليوم يطالبون باقامة الوطن البديل للفلسطينيين خارج الارض المحتلة.

وقال ان طرح مفهوم الوطن البديل، جاء متأخرا، لأن الحركة الفلسطينية، استطاعت سياسيا، من خلال منظمة التحرير الفلسطينية، والاجماع العربي، ان تؤكد ان حق تقرير المصير، يفوق في اهميته للفلسطينيين، حقوق الدول، في السيادة على الارض.

وحدد سمو الامير حسن، معالم المرحلة المقبلة، المحفوفة بالاخطار، فقال، ان خطوطها العريضة، تتمثل بالتغير الديمغرافي، في المنطقة، الذي تسعى سلطات الاحتلال، الى احداثه في الارض المحتلة مشيرا الى ان النمو السكاني، بين اليهود، يصل الى ٢ر٢ بالمئة، في حين ان التباين بين النمو السكاني، لسكان الارض المحتلة، البالغ ٤ر٤ بالمئة، سببه الهجرة التي بلغت منذ عام ٦٩ الى ٧٩ حوالي ١٠٠ الف مهاجر عربي، عبروا عبر الجسور فقط، وهي نسبة تصل الى ٤٪ وبذلك تكون نسبة الزيادة السكانية للعرب في الاراضي المحتلة ٥ر١٪.

واوضح سمو الامير حسن، ان السلطات الاسرائيلية، تحاول الان توطين ١٢٠ الف مستوطن يهودي، حتى عام ١٩٨٥، علما بان هناك ١٠ الاف مستوطن، في الضفة الغربية، من بينهم ٩٠ الف مستوطن في منطقة القدس وحدها.

وقال سموه في محاضرته، ان اسرائيل تقوم يوميا، باقامة المستوطنات في فلسطين، وتعلن عن خططها، لاقامة المزيد من هذه المستوطنات، التي وصفها سموه بالمستعمرات، موضحا ان اسرائيل استولت حتى الآن، على ما مجموعه ٢٠ مليون و ٣٩٤ الف دونم، من اراضي الضفة الغربية، الامر الذي جعل نسبة الاراضي الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية، هو ٥ر٤٣٪ من مجموع مساحة الضفة الغربية، البالغ مساحتها ٥ ملايين، و ٥٠٠ الف دونم.

واضاف سموه يقول، ان الانسان هو الهدف الثاني، بعد الارض، للحركة الصهيونية، حيث تحاول منذ نشوئها، تهجير السكان الاصليين، من فلسطين، وتفريغ الارض، وتجميع اكبر عدد ممكن من اليهود، في المنطقة، وان السلطات الاسرائيلية، تحول طبيعة الارض المحتلة من خلال محاولتها ربط مجالس ادارة المستعمرات والمستوطنات الجديدة، بالخدمات الرئيسية، ومن ثم تحاول ربط المجالس العربية البلدية والقروية، في مرحلة لاحقة، بمجالس المستعمرات.

وتحدث سموه، عن ابعاد التغير الديمغرافي، في المنطقة فقال اننا عندما نتحدث عن ابعاد التغير الديمغرافي، فلنتذكر نسب اللاجئين في العالم، فنسبة اللاجئين في الضفة الشرقية تبلغ ٣٩٪ وفي الضفة الغربية ١٨٪ وقطاع غزة ٢٠٪ ولبنان ١٢٪ وسوريا ١١٪ والمجموع الكلي يصل الى مليوني لاجىء، مسجل في جداول وكالة الغوث الدولية، مشيرا الى النفوذ الصهيوني المؤثر، على دعم وتنفيذ برامج وكالة الغوث.

ودعا سموه في ختام محاضرته، الى ضرورة تنظيم الانسان وقدراته، وتحديد الأولويات، لاستخدام الارض، واعادة توزيع السكان والموارد، وكيفية استغلال الامكانات والقدرات المتوفرة في الاردن.

وكان الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة، قد القى كلمة في بداية افتتاح الموسم الثقافي، في الجامعة، رحب فيها بسمو نائب جلالة الملك، واشاد بفعاليات ونشاطات سموه، في المجالات العلمية والفكرية.

وقد استمع الى المحاضرة، محافظ اربد وعدد من المسؤولين والعمداء واعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة وجمع من المواطنين.

وقد افتتح سمو الامير حسن نائب جلالة الملك ولي العهد بعد ظهر نفس اليوم المنتدى الثقافي في مدينة اربد.

والقى سموه في المنتدى محاضرة بعنوان/ النهضة العربية مسيرة دائمة/ تحدث فيها عن انطلاق الحركة العربية والتحديات التي تواجه الواقع العربي.

وقال سموه ان مسيرتنا في الاردن بقيادة جلالة الملك الحسين هي امتداد للثورة العربية الكبرى واننا البلد العربي الذي يدرك الخطر الذي يواجه الامة.

ودعا سموه الى ايجاد حد ادنى من التجانس في الموقف العربي وتعزيز الانتماء للامة وقيمها وترسيخ مبدأ الاعتماد على النفس.





وفد من الشباب الصيني يزور الجامعة

★ زار الجامعة يوم الأحد وفد من الشباب في الصين الشعبية، حيث التقى به الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة والسيدان مجيد غنما مدير العلاقات الثقافية والعامة، وعبدالله موافي مدير دائرة شؤون الطلبة، وقدموا لاعضاء الوفد شرحا عن خطط وبرامج الجامعة وخاصة في مجال النشاطات الطلابية والرياضية.

ثم قام الوفد بجولة في الحرم الجامعي شملت المكتبة والمشاغل الهندسية وصالة الالعاب الرياضية.

الجامعة تشارك في الاسبوع المعماري الثاني

شاركت دائرة الهندسة المعمارية في المعرض المعماري الثاني الذي اقيم في مجمع النقابات المهنية في عمان تحت رعاية جلالة الملكة نور. وقد احتوى المعرض على رسومات وأعمال ومشاريع لمكاتب هندسية في الأردن، وعرضت بعض اعمال الكلية في الجامعتين الأردنية واليرموك.

كما اقيمت ندوة نوقش فيها موضوع الاسكان في الأردن. وقد شاركت الدكتورة ليلى البسطامي القائمه بأعمال مدير دائرة العمارة في هذه الندوة وقد اوضحت دور المهندس المعماري في هذا المجال وتهيئة السكن على شخصية اللخلق مجتمع صالح الانعكاس طبيعة السكن على شخصية الفرد وراحته النفسية.

وقد قام طلبة الهندسة المعمارية في الجامعة بزيارة هذا المعرض، وذلك ضمن خطة الدائرة للنشاطات اللامنهجية لرفع مستوى الخريجين.

خليل جرار

بحث مجالات التعاون مع جامعة باريس

★ بحث الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة مع الاستاذ الدكتور برنارد شبي مدير جامعة باريس التكنولوجية خلال زيارته للجامعة يوم الثلاثاء، مجالات التعاون التي يمكن اقامتها بين الجامعتين في الميادين العلمية والتكنولوجية.

وقد قدم الدكتور بدران للضيف الذي رافقه الاستاذ الدكتور جون كلود، ايجازا عن المخططات التفصيلية للجامعة في الموقع الرئيسي ومراحل الانشاء وبرامجها.

عميد كلية الهندسة

وحديث عن الخطة الدراسية الجديدة

في هذا العدد نستكمل موضوع الخطه الدراسيه الجديده بلقاء الاستاذ الدكتوروالدكتور هشام غرايبه للحديث عن الخطه الدراسيه الجديده في كلياتهم

فعن ابرز التغيرات التي جرت على الخطة الدراسية قال الدكتورنايفة

هناك ثلاثة متطلبات لتخرج الطالب من كلية الهندسة وهي...

متطلبات الجامعة والتي حصل عليها تغيير هام، فبدل ان كان تسع ساعات علوم انسانية اصبحت ثلاث ساعات فقط والستة الاخرى، اختيارية من كلية الهندسة وهي المواد التكنولوجيه والعلمية مثل مشاغل هندسية متقدمة ومختبرات الكترونيات متقدمة ورياضيات وفيزياء متقدمة او اي مواد اخرى من كلية الهندسة.

بالنسبة لمتطلبات الكلية منها علوم اساسية اختصرت الرياضيات مثلا ثلاث ساعات وذلك بتغيير المحتوى اذ ان رياضيات (١٠١) سابقا ور(١٠٢) سابقا اصبحت ر (٢٠١) ور (٢٠١) اصبحت ر (١٠٢). فتوفر لدينا ثلاث ساعات من متطلبات الكلية استعيض عنها في دوائر الهندسة الكهربائية والميكانيكية، واضيفت اليها اربع ساعات بدل ثلاث رياضيات تطبيقية للمهندسين.

وبما ان عدد ساعات الفيزياء نقصت اذ ان ف (١٠١)، (١٠٢)، (٢٣١)، (٢٢١)، (١٠٥)، (١٠٦). فان الخطة الجديدة اصبحت تتطلب فقط ف (١٠١)، (١٠٢)، (١٠٥)، (١٠٦)، لان ف (٢٣١)، (٢٢١)، اصبحت ف (١٠١)، (١٠٦)، عوضت بدلا منها بمواد هندسية متقدمة بالنسبة لمتطلبات الدوائر فان ابرز زيادة حصلت في زيادة عدد ساعات المختبرات مع بقاء ساعات التخرج كما هي.

وعن مدى فائدة الخطة بالنسبة للطالب قال:

دائما الخطة كخطة عبارة عن عمل ديناميكي واعضاء الهيئة التدريسية تستفيد من خبراتها وكل نقص يحصل في الخطة نسده عن طريق الطلاب وتعاملنا معهم.

واستعمال التغيير المباشر وهو تغيير المساق نفسه او الخطة نفسها لسد النقص، واي خطة مفروض ان توضع لرفع مستوى الطالب، اي تسليح المتخرج بالخطة التي يجب ان يبني عليها معلوماته وليس اعطاء كل شيء وانما اعطاء الخلفية فقط.

وعن أثر تغيير الخطة على مستويات الطلبة سلبا او ايجابا قال:

المفروض ان اي خطة ان تدفع المستوى وان يكون الامر ايجابي واذا اقتنعنا بان الامر سلبي فاننا نبدأ تحسين وتغيير هذه الخطة، وعمليات التغيير تأتي من تفاعل الهيئة التدريسية مع الطلاب ونعدل حسب هذا الحوار وليس بعيدا ان يحصل تغيير في الخطة من اثناء خبرات طلبتنا في الميدان وهذا التغيير يكون من اثناء اقتناعنا وخبراتنا فاننا سنغيرها الى الافضل.

ولكن التغيير سيكون طفيف وليس جذري وسيكون في متطلب مساقات او مختبر والتركيز على اراء الطلبة بعد تخرجهم لتحسين الخطة.

وعن رأيه في صلاحية هذه الخطة واستمرار تطبيقها قال الاستاذ نايفه:

اعتقد انه ليس اقل من اربع الى خمس سنوات والسبب في ذلك ان عدد اعضاء الهيئة التدريسية في تجدد واتساع وعادة اي تغيير يأتي من اراء جديدة من اعضاء هيئة تدريس جدد، وبما ان الكلية ستخرج اول فوج في الفصل الاول عام ١٩٨٣/١٩٨٤م، فلا ضرو[رة] للتغيير.

وعن البرنامج الاسترشادي المعمـ[ـول] به في الكلية قال:

كما هو موجود في باقي كليـ[ـات] الجامعة موجودة في كلية الهندسة، لكل طالب مرشد يدرس مسيرة سلو[كه] الاكاديمي في الجامعة، ولقد عمل[نا] لقاءات عديدة مع طلبة كلية الهندسـ[ـة] لارشادهم على الخطة بشكل عـ[ـام] وكذلك مع الطلبة المتوقع تخرجـ[ـهم] وارشدتهم فردا فردا لمتطلبات الكلـ[ـية] والجامعة وما لهم، وما عليهم و[ما] يتبعونه من الخطة الجديدة.

وقد وضع في نهاية كل خطة برنا[مج] استرشادي يوضح فيها المساقات الـ[ـتي] من الواجب ان يأخذها في كل فصـ[ـل] دراسي حتى يتخرج مع وجود تو[ازن] لمتطلبات الجامعة والكلية على مـ[ـدى] الخمس سنوات.

والخطة الدراسية في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية

اجرى اللقاء
مصطفى الصمادي

الدكتور هشام الغرايبه القائم باعمال عميد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية

وحول اهم التغيرات التي جرت على الخطه الدراسيه الجديده

تحدث الدكتور الغرايبه قائلا «في الواقع انه جرى على الخطه الدراسيه الجديده لطلبة الاقتصاد والعلوم الاداريه تغيرات هامه من ابرزها:

استحدثت تخصصات جديده في الكلية مثل «العلوم المصرفيه» بحيث اصبح الحصول على درجه البكالوريس في التخصصات التاليه: -

- الاقتصاد.
- ادارة اعمال.
- ادارة عامه.
- المحاسبه.
- العلوم المصرفيه والماليه.

وبعد ان كان يمنح الطالب درجة البكالوريس في العلوم الادارية مع التركيز على احد التخصصات القديمه وهي «ادارة مقارنه، المحاسبه، التسويق، الماليه، ونظريات التنظيم والسلوك التنظيمي». اصبح الطالب يمنح درجه بكالوريس في التخصصات التي ذكرت سابقا، وتطمح الكليه الى فتح تخصصات اخرى جديده مثل الاداره الصناعيه وادارة الفنادق في المستقبل القريب وفي حال توفير الامكانيات اللازمه.

وهناك تغير اخر جرى على الخطه وهو زيادة عدد الساعات المعتمده الى ١٢٥ ساعه معتمده بالاضافه الى مساق خدمة المجتمع، اضف الى ذلك التغيرات التي حصلت في بعض متطلبات الجامعه من حذف او زياده، وايضا التغير الذي جرى على المعدل التراكمي بحيث اصبح ٧٠٪ بدلا من ٦٥ ٪.

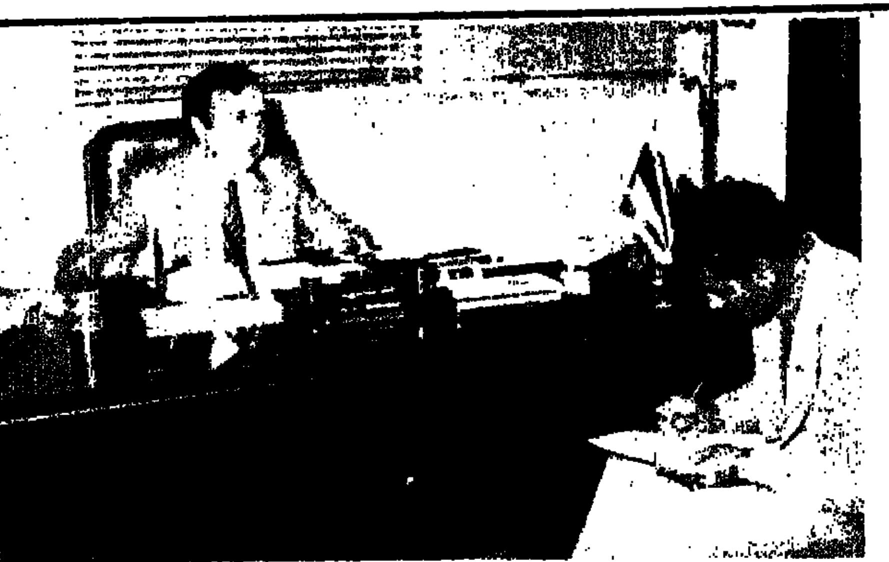
وعن الاسباب التي دعت الكليه لفتح تخصص العلوم الماليه قال الدكتور الغريبه:

لقد فتح هذا التخصص نظرا لحاجة السوق العربي بشكل عام والسوق الاردني بشكل خاص لخريجي هذا التخصص وفتح العديد من شركات الاستثمار والمصارف.

كما استحدثت تخصص فرعي في الكمبيوتر للطلبة بلغه Basic بالاضافة الى التخصصات الاخرى، ولذا سوف تطرح دائرة المحاسبه مساقات محاسبيه تعتمد على الكمبيوتر، ومن المفروض على الكلية ان تشتري كمبيوتر خاص بالمحاسبة حسب النظم المحاسبيه الجديده.

كما اضيفت الى الخطه مساق جديد بعنوان بحث وندوه وهذا النوع من المساقات يتمتع بمرونه عاليه بحيث اذا حصل تطوير على علم المحاسبه فان الطالب يتدرب على هذا التطوير وعمل ابحاث ميدانيه والتعرف على مشاكل حقيقه في المحاسبه والتي تدعى study

كما تم ادخال مساق جديد «العمل الميداني» بحيث يذهب الطالب الى احد المصارف للتدرب على الاعمال المصرفيه تحت اشراف الكليه، وهذا يساعد الطالب في حالة تخرجه بحيث يصبح لديه خبره عمليه بالاضافه الى الناحيه النظريه.



وعن الفائده المرجوه من الخطـ[ـه] الجديده قال الدكتور الغرايبه:

تتلخص الفائده من هذه الخطه بمايلـ[ـي]

- تعمق الطالب في تخصصه وذلـ[ـك] بزيادة عدد ساعات التخصص.
- معرفة التعامل مع اجهزة الكمبيو[تر] الخاصه بالاعمال الاداريه.
- تغير فكرة الرسوب المتكرر وجعـ[ـل] الطالب يشعر بجديه اكثر تجاه المو[اد] التي يدرسها.

هل تعتقد ان التغير الذي جرى يؤثر على مستوى الطلاب ايجابيا [ام] سلبيا

اجاب الدكتور الغرايبه بقوله «بالتأكـ[ـيد] ايجابيا وذلك من خلال زيادة عـ[ـدد] الساعات واطلاع وتدريب الطالب عـ[ـلى] اساليب الاداره الحديثه بالاضافه [الى] انفراد الخريج في احد التخصصات الـ[ـتي] ذكرت سابقا.

النفق الهوائي هدية اليرموك للاردن والعالم العربي

الاستاذ توكاتي : هذا النفق صناعة اردنية




ما ان تدخل مشاغل كلية الهندسة بجامعة اليرموك حتى ترى اصحاب «الافرهولات» الزرقاء هنا وهناك واصوات طقطقاتهم الحديدية عالياً، هذا يقيس قطعة حديدية، وذاك يقصها والاخر ينشر قطعة خشبية ... الخ.

وفي الزاوية الغربية من داخل المشغل ترى جهازا ضخما ازرق اللون ، فيا ترى ما قصة هذا الجهاز وهل هو من امريكا او بريطانيا او ....؟

حينما دخلت مبنى المشاغل لاجراء هذا التحقيق مع المهندس محمد الجراح، اقتربت اكثر من الجهاز واذ بشاب يقف بجانب هذا الجهاز يتفقده ويرعاه ويضع اللمسات الاخيرة عليه كما يفعل الفنان مع لوحة فنية وكما ترعى الام الحنون طفلها الرضيع. عندها تأكدت اني وصلت لما اريد وان هذا الشاب هو الذي ابحث عنه وبالفعل كان هو، وبعد المقدمات التقليدية كانت بدايتنا بان شغل الجراح هذا الجهاز (نفق الهواء) واخذ هذا الشاب يتحدث بتشوق وعزيمة، والامل يشع من عينيه، انه الامل والعطاء انهم فرسان اليرموك وثمارها، التي ارادها الاردن صرحا حضاريا فكانت نعم الصرح، فهنيئا للاردن بيرموكه وبهذه النخبة من فرسانه على درب النصر والتحرير.

ملامح شخصية :

المهندس محمد الجراح من مواليد المزار الشمالية / اربد، تخرج من مدرسة ثانوية اربد الاولى عام ١٩٧٤ اكمل دراسته في الاتحاد السوفياتي وحصل على درجة ماجستير هندسة ميكانيك من معهد روسيا البيضاء للبوليتكنك، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

والنفق الهوائي يحمل قصة امل وتحد فما هو هذا النفق وما هي اهمية استخداماته واجزاءه؟ للاجابة على هذه التساؤلات كان لنا هذا اللقاء مع المهندس محمد الجراح حيث اجاب على اسئلتنا مشكورا.

هل لكم ان تعطونا فكرة عن انواع انفاق الرياح، وعن نفق الرياح الذي قمتم بصناعته

الانفاق عدة انواع، والنوع الذي صنعناه من اسط هذه الانواع، وهو عبارة عن جهاز يعطينا مجرى تيار بسرعة معينة ومن السهل ان نتحكم بهذه السرعة عن ... ريحة، او اي نظام اخر من انظمة التحكم فمثلا عندما نريد صناعة «الهنجر» نحسب سرعة الهواء ونضع نموذج للهنجر بواسطة قوانين وانظمة علمية معينة ثم نضع هذا النموذج ونضع عليه انابيب قياس الضغط ونوصلها بمقياس ضغط تفاضلي يحدد لنا مقياس الضغط بدقة وكذلك فان الجهاز الذي عملناه يعطينا تيار هوائي او اي اهتزازات اخرى وتيار ثابت منتظم من السهل التحكم به.

وحول انواع انفاق الرياح اجاب المهندس الجراح بقوله:

ان هناك انفاق بطيئة السرعة وسرعتها ٤٠ متر في الدقيقة واذا قارنا هذه السرعة بسرعة الصوت لكانت بطيئة، وهناك نوع يسمى انفاق الرياح تحت سرعة الصوت ولكنها عالية السرعة تقريبا من



٠,٣ - ٠,٧ من سرعة الصوت واكثر الانواع تعقيدا الانفاق الصوتية، وتعمل بسرعة الصوت، ثم هناك انفاق اكثر تعقيدا اذ تعادل سرعتها ثلاثة اضعاف سرعة الصوت.

كيف بدأت فكرة صناعة هذا النفق ولماذا اخترتم صناعة نفق الرياح بالذات ؟

كلية الهندسة بجامعة اليرموك بحاجة ماسة لمثل هذا النفق وقد طرح عطاء بالفعل وكانت نية دائرة الهندسة الميكانيكية شراء هذا الجهاز من السوق العالمي وثمنه ما يعادل ٣٠ الف دينار اردني، ولكن طرحت في كلية الهندسة فكرة صناعته داخل الكلية من قبل الدكتور توكاتي وابدى العميد الدكتور نايفه تعاونا وتشجيعا عظيما فمنذ المباشرة بصناعته حتى الان لم اسمع قط منه كلمة لا.

واضاف المهندس الجراح، انني قمت بصناعته تحت اشراف الدكتور توكاتي وكان مجمل تكاليفه لا تتعدى خمسة الاف دينار اردني.

والمهندس الجراح طموح جدا اذ يقول:

سنعمل اجهزة من نفس النوعية ولقد استفدنا من هذا الجهاز الفني الكثير وهذا الجهاز كما قلت اول نفق رياح يصنع في الوطن العربي، ولقد كان تجسيدا للسياسة التعليمية لكلية الهندسة بجامعة اليرموك، وقد استفدنا خبرة في هذا المجال ثم وفرنا على الجامعة مبالغ باهظة.

واضاف المهندس الجراح اننا اعطينا مواطننا الثقة بالنفس في اننا بالوطن العربي نستطيع ان نصنع وانه لا ينقصنا سوى الارادة.

ما هي اهمية واستعمالات نفق الهواء الذي صنعتموه ؟

لكل جسم يتحرك في الهواء، لابد له من نفق رياح وهذا النفق بالنسبة للسيارة غير مهم اما الطائرات او الصواريخ - حتى الطائرة الشراعية - فبدون نفق هوائي من المستحيل ان تقوم بعملها، فقبل صناعة الطائرة للطيران تولد بمختبر ديناميكية الهواء في العزم والقوة الرافعة وغير ذلك لتاثيره على نقاط انفصال التيار حسب الزاوية التي تسير بها الطائرة، ونظريا قد نرى مثل هذه الامور ولكن هناك فرقا شاسعا بين الناحية النظرية والعملية فلو خالف الجانب النظري الجانب العملي فاننا ننظر للجانب العملي.

هل واجهتكم مشاكل في صناعة هذا الجهاز؟

لقد واجهتنا مشاكل كثيرة وكبيرة ولقد كان ذلك امرا متوقعا، فبالنسبة لي لم يكن عندي اي فكرة اما بالنسبة للجهاز من ناحية فنية فهناك العديد من المشاكل التي ترتبط بانتاجه وصناعته فبالنسبة للجزء الاول من القالب الذي قطره ١١٠ سم يجب ان يكون دائريا ١٠٠٪ والا فان نوعية التيار لا تستطيع ان تطبق التجربة عليها.

واضاف المهندس الجراح انه في الاردن لا يوجد مخرطة تخرط بقطر ١١٠ سم، مما اضطرنا الى الخراطة بطريقة بدائية لانه يهمنا ان نقوم نحن بمعالجة هذا المصاب وكذلك يهمنا سرعة الانتاج

والعقل العربي لا يقل عن الامريكي او البريطاني

اجرى التحقيق
محمود العماري

● النفق الهوائي/ تتمه

واضاف - ان صناعة زوايا محددة ضمن مجموعة معينة من الزوايا في الجزء الاخير يجب ان يكون ناعم جدا ولقد اعدنا هذا الجزء مرتين خلال ثلاثة اسابيع حتى اصبح هذا الجزء طبيعيا وعاديا.

اما عن ادوات القياس اجاب المهندس الجراح

انه لا توجد بالاردن ادوات قياس، ذهبت الى مؤسسة عالية ولم استفد شيئا منها.

ومشاغل الهندسة وصيانة الجامعة تعاونوا معنا بشكل جيد.

ما هو شعورك بعد ان انهيت صناعة هذا الجهاز

انا فخور جدا ان اعمل هذا الجهاز المتواضع الذي يرتبط في استراتيجية الصالح العام في الوطن العربي، ونحن في الاردن وبكلية الهندسة قادرين على بناء نفق رياح فخم وتطوير اشياء معينة فيه، ونأمل من الجامعة ان تساهم في تنمية هذا الاتجاه و نصنع كل الامور التي يمكن صناعتها.

والفضل الكبير في صناعة هذا النفق للاستاذ المميز توكاتي والاستاذ المميز علي نايفه باشرافهم ودعمهم المفتوح لانجاز هذا العمل.

هل هناك تعاون بينكم بجامعة اليرموك واي جهة اخرى لصناعة هذا الجهاز؟

من ناحية علمية لم نتعاون مع احد قط، ومن الناحية الفنية هناك اجزاء معينة قامت شركة محلية بصناعة بعضها. كنا نريد التعاون مع مؤسسة عالية وسلاح الجو لان هذا المشروع يخدم الناحية الاستراتيجية للبلد ولكن لم نحقق فائدة من هذا التعاون.

ومن جهة اخرى اضاف المهندس الجراح ان دائرة الهندسة الميكانيكية بواقعها الحالي تضم نخبة من الاساتذة العالميين والقادرين على العطاء بشكل جيد وغير محدود ثم ان كلية الهندسة ليست للتدريب فقط اذ نأمل في ان تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني وان شاء الله سنسمو بصناعتنا في كلية الهندسة،

بصفتك طالب ماجستير في كلية الهندسة، فما هي نصائحك لطلبة الدراسات العليا بشكل عام في الجامعة وبشكل خاص في كلية الهندسة؟

اشجع وانصح كل طالب دراسات عليا ان يقوم ببحوث عملية لاننا بحاجة لها ومن الملاحظ ان طلبة ماجستير الهندسة يتجهون للبحوث النظرية لان التجهيزات الفنية غير متوفرة في البحوث العملية ولكن اقول ان المهندس لهذا وجد، ولتخطي صعاب التصنيع التي يواجهها واذا استمرينا في هذا الاتجاه والتحجج بعدم توفير التجهيزات الفنية فسنبقى على واقعنا بسلبياته المعهودة.

ولما كان الاستاذ الدكتور المميز توكاتي مشرفا على هذا المشروع فلابد لنا من هذه الوقفة معه، وخاصة ان للدكتور توكاتي باع طويل في الخبرة الاكاديمية والعلمية، وفي عالم الاختراع والاكتشاف حيث يجيب على شؤون وبحوث هذا النفق الهوائي وعلى رحلة المهندس الجراح حيث اجاب على اسئلتنا واستفساراتنا مشكورا.

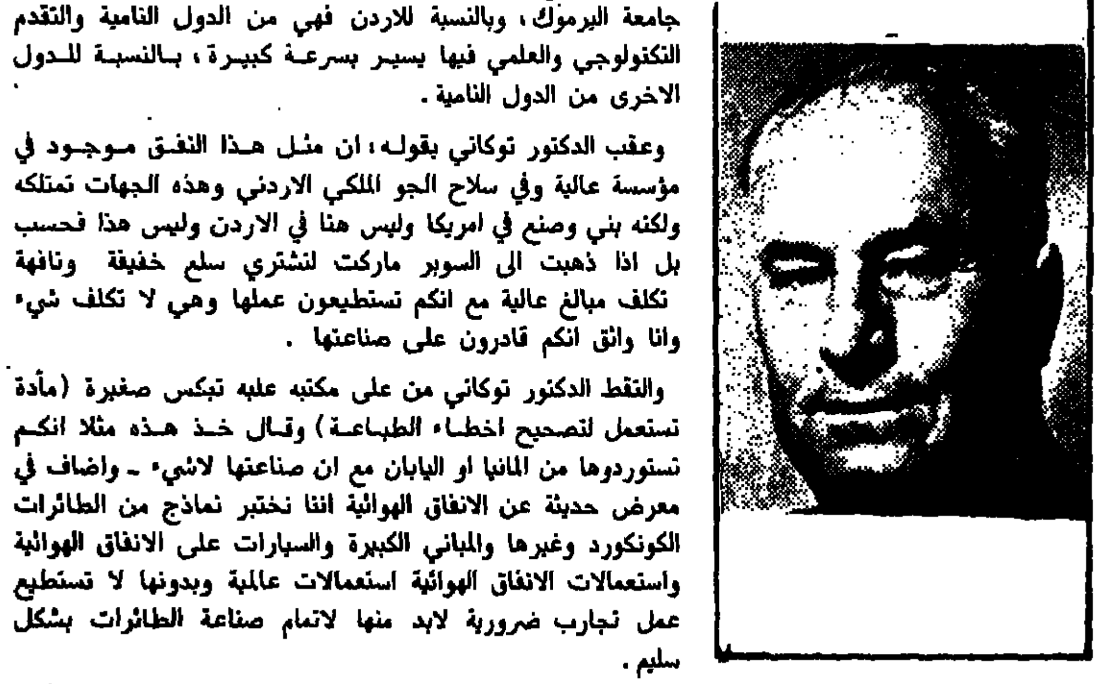
بصفتكم المشرف على صناعة النفق الهوائي وعلى المهندس الجراح ما هو تقيمكم لهذا النفق وللمهندس الجراح؟

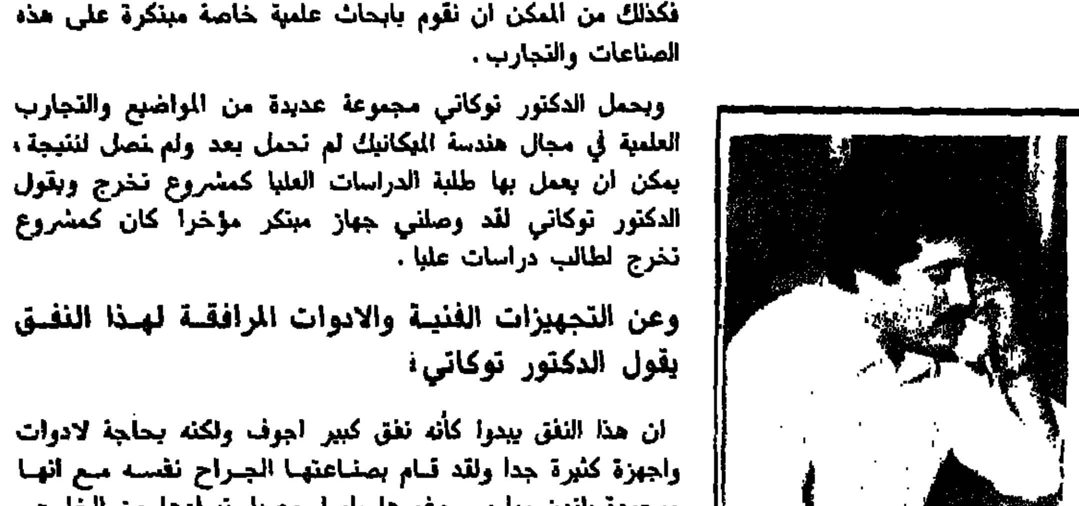
باعتقادي ان هذا النفق الهوائي مهم جدا وهو الوحيد من ناحيتين: الاولى انه اول نفق هوائي صنع في الاردن، وثانيهما ان السيد الجراح هو اول اردني يصمم ويصنع نفق هوائي.

ولقد كان هذا النفق كمشروع تخرج للسيد الجراح في برنامج ماجستير الهندسة الميكانيكية، ولقد اتصل بي السيد الجراح وكانت بدايتي معه من الصفر ولم تكن لديه اية معرفة سابقة بصناعة الانفاق الهوائية، فحاولت في البداية اقناعه، وابدى استعداده.

وبدأنا حيث لم يكن عنده اي معلومات - واضاف الاستاذ توكاتي وهو يشير الى ان انتهى النفق الهوائي على ما يرام واصبح السيد الجراح يفهم هذا الموضوع عن كثب فهما ممتازا.

ومن جهة اخرى فان لهذا النفق اهمية ثالثة في انه صناعة محلية فريدة ومميزة على صعيد الاردن بل الوطن العربي وان صناعة الجراح لهذا النفق والخبرة التي تولدت لديه تشير بان العقل العربي يشابه العقل الامريكي والبريطاني وله نفس الطاقة، والجراح اكد ان العقل العربي ليس ناقصا عن العقل الاوروبي او الامريكي كما يتصور البعض من العرب وغيرهم.





واقول انه اذا كان بامكان الجراح القيام بهذا العمل فابمكان غيره من العرب ان يقوموا به وبغيره وانا واثق انهم قادرون.

واضاف الاستاذ توكاتي يقول: ان هذا النفق صناعة محلية، بناه الجراح هنا في الاردن في جامعة اليرموك وليس في امريكا او اوروبا، واصبح من الممكن ان نعد خبرات جيدة للاردن من داخل جامعة اليرموك، وبالنسبة للاردن فهي من الدول النامية والتقدم التكنولوجي والعلمي فيها يسير بسرعة كبيرة، بالنسبة للدول الاخرى من الدول النامية.

وعقب الدكتور توكاتي بقوله: ان مثل هذا النفق موجود في مؤسسة عالية وفي سلاح الجو الملكي الاردني وهذه الجهات تمتلكه ولكنه بني وصنع في امريكا وليس هنا في الاردن وليس هذا فحسب بل اذا ذهبت الى السوبر ماركت لتشتري سلع خفيفة وتافهة تكلف مبالغ عالية مع انكم تستطيعون عملها وهي لا تكلف شيء وانا واثق انكم قادرون على صناعتها.

والتقط الدكتور توكاتي من على مكتبه علبه تبكس صغيرة (مادة تستعمل لتصحيح اخطاء الطباعة) وقال خذ هذه مثلا انكم تستوردوها من المانيا او اليابان مع ان صناعتها لاشيء - واضاف في معرض حديثه عن الانفاق الهوائية اننا نختبر نماذج من الطائرات الكونكورد وغيرها والمباني الكبيرة والسيارات على الانفاق الهوائية واستعمالات الانفاق الهوائية استعمالات عالمية وبدونها لا تستطيع عمل تجارب ضرورية لابد منها لاتمام صناعة الطائرات بشكل سليم.

ومن جهة ثانية يقول الدكتور توكاتي عن فائدة هذا النفق لكلية الهندسة. اليوم اصبح بامكان طلبة هندسة الميكانيك ان يذهبوا لهذا النفق ويستفيدوا منه ويقوموا بتجارب عملية عليه فتكون عندهم معلومات اولية عنه، والهدف الهام من هذا النفق ليس فقط القيام بالتجارب، وليس ان نصدره للسوق العالمي فعمل التجربة لا يكفي فكذلك من الممكن ان نقوم بابحاث علمية خاصة مبتكرة على هذه الصناعات والتجارب.

ويحمل الدكتور توكاتي مجموعة عديدة من المواضيع والتجارب العلمية في مجال هندسة الميكانيك لم تحمل بعد ولم تصل لنتيجة، يمكن ان يعمل بها طلبة الدراسات العليا كمشروع تخرج ويقول الدكتور توكاتي لقد وصلني جهاز مبتكر مؤخرا كان كمشروع تخرج لطالب دراسات عليا.

وعن التجهيزات الفنية والادوات المرافقة لهذا النفق يقول الدكتور توكاتي:

ان هذا النفق يبدوا كأنه نفق كبير اجوف ولكنه بحاجة لادوات واجهزة كثيرة جدا ولقد قام بصناعتها الجراح نفسه مع انها موجودة بلندن وباريس وغيرها ولم اسمح باستيرادها من الخارج.

والدكتور توكاتي مرح جدا في اسلوبه بالحوار اذ يروي قصة مع السيد الجراح فيقول ويداه تتحرك يمينا ويسارا: كان شعاري مع الجراح هو (تي نو) فالرئيس «بروس تيتو» كان من ديمقراطيته ان يقول لكل واحد في بلده من اجل الاختصاص (تي نو) اي انت اعمل، ولهذا سمي تيتو وهذا شعاري مع الجراح ان انجز نفق اليرموك الاول في اقل من سنة.

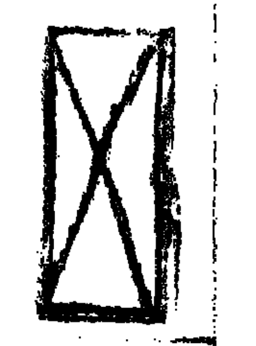
ما هو تقيمكم لواقع الدراسات العليا في مجال الهندسة بالدول العربية مقارنة مع مثيلاتها في الدول الغربية؟

لقد قمت ببحث حول الدراسات العليا في الهندسة بالدول العربية واعتقد ان الدراسات العليا في الوطن العربي ليست سيئة بل ينقصها الكثير مثل Text book created، فمثلا عندنا في بريطانيا يوجد هندسة حقيقة وتوجد ابحاث كثيرة ومتعددة، اما الطلاب العرب فهم جيدون وكذلك الدكاترة العرب ولكن ينقص هؤلاء الدكاترة الخبرة الجيدة في الصناعات والاختراعات.

واضاف الدكتور توكاتي بقوله، ان ٩٥٪ من الكتب الهندسية عندكم باللغة الانجليزية واسأل هل انتم خجولين من لغتكم، ولماذا لا تترجم الابحاث المنشورة في مجال الميكانيك وغيرها للغتكم، مع ان حجة البعض وهي معقولة عدم توفر مصطلحات علمية، فلماذا لا يقوم مهندسوكم بترجمة ونقل الاصطلاحات العلمية الميكانيكية، وربما انكم تستطيعوا ذلك فلماذا لا تترجموا.

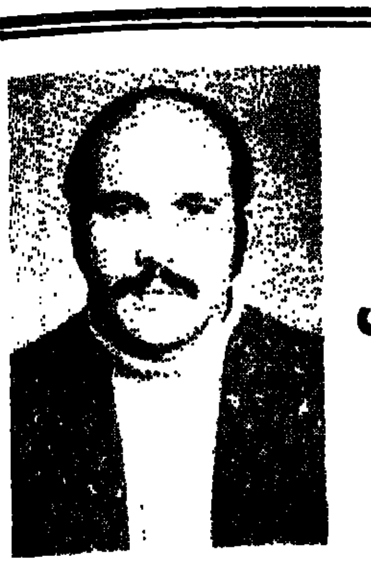
وانهى الدكتور توكاتي هذا الحوار بقوله: يوجد عندكم مرجعين يتصلوا بالحياة الحقيقية المدن والشوارع والقرى .... الخ، والدراسات العليا عندكم تقتصر على بعض المراجع وعلى بعض المعرفة في التطبيق لانه لا يوجد عندكم خلفية اكاديمية كافية بالرغم انه عندكم عقول جيدة، ولكن اقول:

غيروا اتجاهاتكم وتطبيقاتكم وستحصلوا على نتائج حقيقية.



ضعف الطلبة في اللغة الانجليزية هل هي ظاهرة متفشية

اين يكمن السبب؟ المنهاج .. المدرس . الطالب



اجرى اللقاء احمد عتوم ،

امال عويس

اللغة الانجليزية هي اللغة الثانية التي تدرس في مدارسنا الى جانب اللغة العربية لاهميتها التي تنبع من كونها اللغة الاولى في العالم .

ونظرا لاهميتها هذه فاننا نجد ان جميع المؤسسات والشركات تطلب اعدادا من حملة الشهادة الجامعية في اللغة الانجليزية وادابها لتوظيفهم كمترجمين ، وتدفع لهم مبالغ طائلة مقابل خدماتهم . كما ان وزارة التربية والتعليم تستوعب اعدادا لا بأس بها من حملة نفس الشهادة لتوظيفهم في مدارسها على اعتبار ان حملة هذه الشهادة لا بد ان يكونوا قادرين على تحمل مسؤولية تعليم الطلبة لغة اجنبية الى جانب لغتهم الام ، وتقوم الوزارة بتخصيص علاوة تخصص اضافة الى الراتب لهؤلاء المدرسين .

ان كل هذه المغريات دفعت الطلبة الى اختيار دائرة اللغة الانجليزية وادابها لتختص بها بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والادبي دون النظر الى قدراتهم وهل هم حقا جديرون بدراسة هذه اللغة وتحمل المسؤولية المناطة بهم بعد تخرجهم من انشاء جيل يتفهم هذه اللغة بشكل جيد .

والكثير من الطلاب باندفاعهم هذا يوقعون انفسهم في مشكلة كبيرة يأخذون بالبحث عن وسائل شتى من اجل حل الا وهي مشكلة ضعفهم في اللغة الانجليزية الذي يقف عائقا امام امكانية متابعة دراستهم في هذا التخصص وبالتالي يضطرهم ذلك الى تغيير تخصصهم .

وهذه المشكلة (مشكلة الضعف في اللغة الانجليزية) لا تقتصر على طلاب اللغة الانجليزية فحسب بل تمتد لتشمل طلبة التخصصات الاخرى .

والسؤال الذي يطرح نفسه الان : ما هي اسباب ضعف طلبتنا في مادة اللغة الانجليزية وما هي الحلول؟

للاجابة على هذا السؤال توجهت الى الدكتور (فارس مطلب) المحاضر في دائرة اللغة الانجليزية للاستنارة بارائه عن اسباب هذا الضعف وعن الحلول المناسبة له فقال :

حقا ان مستوى الطلاب في اللغة الانجليزية متدني ، وهذا السؤال طرح كثيرا من قبل المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم ، وللاسف الشديد ما زالت الاجابة على هذا السؤال تدور في دائرة مفرغة اذ لم يحدد اي باحث تربوي مسببات الضعف كدراسة ميدانية معتمدة على الموضوعية كاساس في البحث العلمي .

ذكر في الماضي اسباب كثيرة الا ان تحديد الاسباب ليس وحده الحل لمشكلة الضعف المطروحة بل ان الحل يكمن في الوصول الى نتائج تؤدي الى متغيرات ميدانية ملموسة وقائمة على اساس الموضوعية .

ساذكر فيما يلي الاسباب الاساسية واقتراحاتي حول استئصالها :ـ

اولا : تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية في مرحلة متاخرة من مراحل النمو اللغوي للطفل وللبحث عن حل لهذا السبب اقول انه لا غرو بان يتعلم الطفل اللغة الانجليزية او اية لغة ثانية بازاء اللغة الام لاعتقادي بانه لن تحدث الازدواجية والتأثير السلبي التي يتحدث عنها علماء التربية في الوطن العربي وذلك لان الطفل يتكلم اللغة الام وتشغل معظم تفكيره طيلة ساعات اليوم بالاضافة الى انه يعيش في بيئة تتكلم لغته وتفكر بها وتستعملها ايضا . فالتأثير السلبي ينعدم فيما يتعلم الطفل اللغة الثانية في ساعة او ساعتين في اليوم . وتأكيدا لهذا فان استقصاء عرضيا لابداع طلبة المدارس التي تدرس اللغة الثانية بجانب اللغة الام يعطي الدليل الواضح لما اسلفت .

ثانيا : هناك فجوة في تسلسل اللغة الانجليزية في المراحل الدراسية الثلاثة : الابتدائية والاعدادية والثانوية ، واخص بالذكر الفجوة الكبيرة بين مناهج المرحلة الاعدادية والثانوية . فيما اذا حاولنا الاختصار فانني اعتقد بان منهاج المرحلة الثانوية لا يتناسب مع قدرات ومهارات الطلبة في هذه المرحلة من حيث مفردات اللغة ونسق هذه المفردات في جمل يصعب على الطالب الوصول الى المعنى المراد منها الى ان يخرج الى فقرة توصله الى ضياع مهارة الفهم لما هو مكتوب امامه . فما رأيك اذا ما قرأ الطالب درسه كاملا؟ اذ ان المعلم في الاساس ليس لديه الوعي الكافي باهمية المفردات في الجمل المتناثرة في اعطاء الدرس بصورته المتكاملة .

ثالثا : الاعتماد على الاساليب القديمة في تدريس المهارات اللغوية المختلفة اذ ان التدريس يقتصر على اللغة المكتوبة والمقروءة من قبل المعلم والذي يعتبر حجر الاساس في نقل تلك المهارات لطلابه . ومن هنا تأتي الحاجة التربوية الملحة الى وجود مختبرات لغوية معقدة وليست ذات كلفة مادية عالية ، اذ لو اخذنا على سبيل المثال منهاج اللغة الانجليزية للصف الخامس الابتدائي ووضعناه في مختبر واوكلنا للمعلم مهمة التوجيه والارشاد التربوي لوجدنا ان الطالب يحصل على الفائدة المنشودة بسماعه للدرس في ذلك المنهاج مباشرة من الناطقين باللغة ذاتها مسجلة . كما وتحصل الفائدة الكبيرة اذا زود ما يسمعه الطالب في مختبره بوسائل توضيحية لمعاني المفردات واستعمالاتها التي تكون كبداية لفهم درس اللغة الانجليزية بدافع تربوي سليم وموجه يشجع الطالب على استمرارية التعامل مع اللغة .

وبعض الاسباب السابقة تعتبر محصلة لضعف الطالب عند طرقه المرحلة الجامعية اذ يدخل الجامعة محملا بكل الامراض التربوية السابقة في تعليم اللغة الانجليزية

وعندما تحدث النقلة المفاجئة للطالب من المرحلة الثانوية المتأخرة يصاب بخيبة امل عندما يجد نفسه امام منهاج اللغة الانجليزية الذي لا يتناسب مع قدراته السابقة

فالطالب يشعر بالفجوة الحضارية بينه وبين المناهج المفروضة عليه ، اذ بينما يدخل الطالب لتعلم مادة في اللغة الانجليزية في العصور الوسطى في اوروبا فانه لن يكون محصلة تقوده الى فهم المادة المعطاة له اذ انه على جهل تام في المرحلة الثانوية عن الادب الاوروبي انجليزيا كان او امريكيا . والخيبة الثانية تأتي اليه حينما تنهال عليه قصص وروايات ومقطوعات شعرية في لغة لم بين نفسه فيها البناء الذي يوصله الى فهمها بالاضافة الى قناعة الطالب بأنه لم ولن يستعمل اللغة المحكية روايته المكتوبة في العصور الوسطى لان تلك اللغة لم تعد لغة للقرن العشرين .

وفي حديثي هذا لا اقصد الى خلق فجوة بين الادب واللغة الحديثة والتي توصل الطالب الى قناعة ذاتية بان ما يدرسه هو شكل متكامل يحتاج اليه في حياته اليومية ، فقد يكتفي الطالب من الادب الانجليزي القديم والوسيط بعرض بسيط عن تشوسر او شكسبير .

فمرحلة التركيز على هذين الادبين تاتي في مرحلة متأخرة في الدراسات العليا . ولا بد من التركيز في المرحلة الجامعية الاولى على الجوانب الادبية واللغوية الحديثة التي تشكل كبير عون للطالب فيما اذا خرج الى ميدان التعليم او الى ميدان اخر يحتاج اليه وحينما اتحفظ بعدم التركيز على القديم او الوسيط فانني اضع امام عيني الجانب الوظيفي الذي ينتظره الطالب في مستقبله معلما كان ام دبلوماسيا ام تاجرا . فنحن في دراسة الادب واللغة نريد ان نصل الى فهم الجانب الحضاري للمجتمع المدروسة لغته لكي يتسنى لنا تفهم الواقع الحضاري بجوانبه المختلفة واخذ ما يناسب مجتمعنا باخلاقياته وبنائه الحضاري .

وثمة مشكلة مرتبطة بضعف الطلبة في اللغة الانجليزية وهي تكمن في الشرط المطاطي الموجود في قسم اللغة الانجليزية في جامعة اليرموك بالتحديد ، وذلك ان الطالب يقبل في دائرة اللغة الانجليزية حالة حصوله على ٧٠٪ كمعدل للتخصص ، وذلك أن القسم يعطي الحق للطالب لإعادة أي من المواد المذكوره في الخطه الدراسيه للحصول على التخصص . وهذا بالتالي حافزا للطالب لابداء مهاراته فيما يخص اللغة الانجليزية ومما يتيح بالتالي الى وجود تفاوت كبير في فهم المادة المطروحة من قبل المدرس في عرضه للمواد المقدمة .

وكذلك لا بد من وجود مختبر بلازم تدريس المواد الاساسية للتخصص في دائرة اللغة الانجليزية واخص بالذكر مادتي (زي ١٠١، ١٠٢) وبهذا نهيء الطالب الهيئة السليمة لدراسة مساقات القرية الانجليزية اذ من الخطأ دفع الطالب للتكلم بلغة انجليزية صحيحة دونما تهيئته التهيئة المناسبة للتعامل مع اللغة المراد تعلمها وخاصة عندما يصل الى نضج تعليمي ووعي كامل بمشاكله اللغوية ليتسنى له البحث عن حلول لهذه المشاكل من خلال القرية الانجليزية .

لذا ارى انه من الانسب قبول الطالب في القرية الانجليزية اي دراسة مساقي (زي ٢٠٣، ٢٠٤) يكون مسبوق بدراسة مساقات التخصص دراسة مخبرية ولا ارى ان هناك اي مؤثرات سلبية على تاجيل دراسة مساقي اللفظ والتعبير المذكورين سالفا الى نهاية السنة الثانية بدلا من اخذها بعد نهاية الفصل الثاني من السنة الاولى .

وهناك مشكلة تنبثق من منهاج اللغة الانجليزية وهي التركيز على الجانب الكمي في دراسة الادب او اللغة مع انه اذا اخذت عينات ممثلة لحقبة معينة ودرست دراسة كيفية فانها ستعطي الطالب الفائدة الكبرى لمعالجة قريناتها بنفس الطريقة والاسلوب ولوصل الطالب الى التذوق الادبي واللغوي المنشود دون معاناة او ارباك في الاكثار والحشو لتغطية تلك الحقبة المدروسة بكل ما فيها من مادة خام وبوقت قصير لا يستطيع الطالب من خلاله الوعي الكافي بكل ما تتضمنه حقيقة تلك الحقبة مما يؤدي الى قنوط الطالب ويأسه من دراسة المادة المطروحة واعتماده الكامل على ما يلقنه المدرس من معلومات حول تلك الحقبة خلال الفصل الدراسي .

اوائل الطلبة للعام الدراسي ١٩٨٢/٨١

الاوائل في جامعة اليرموك للعام الدراسي ٨١/١٩٨٢

اعلنت دائرة شؤون الطلبه بجامعه اليرموك اسماء الطلبه الاوائل في دوائر كليات العلوم، الاداب ، الاقتصاد والعلوم الاداريه على النحو التالي :ـ

اولا : كليـة الاداب

١ـ دائرة اللغـه العربيـه

أ الاول في مستوى السنه الرابعه الطالب عبدالعزيز محمد موسى

ب الاول في مستوى السنه الثالثه الطالبه مريم محمود مصطفى

جـ الاول في مستوى السنه الثانيه الطالب راشد اديب صباغ

٢ـ دائرة اللغه الانجليزيه

أ الاول في مستوى السنه الرابعه الطالب خالد سعيد محمد علي

ب الاول في مستوى السنه الثالثه الطالب يوسف بديوي محمود

جـ الاول في مستوى السنه الثانيه الطالبه رائيه ابراهيم ناصر

٣ـ دائرة الصحافه والاعلام

أ الاول في مستوى السنه الرابعه الطالبه هدى فواز احمد

ب الاول في مستوى السنه الثالثه الطالب علي عقله انجادات

جـ الاول في مستوى السنه الثانيه الطالب نمر محمد صالح الفداء

٤ـ دائـرة التربيه الرياضيه .

أ الاول في مستوى السنه الثالثه الطالب محمد محمود غرايبه

ب الاول في مستوى السنه الثانيه الطالب عمر علي مخادمه

٥ـ دائـرة الفنـون الجميله .

أ الاول في مستوى السنه الثانيه الطالب حسن محمد خليل عبدالله

ثانيا : كليـة العلـوم

١ـ دائـرة الرياضيـات

أ الاول في مستوى السنه الرابعه الطالبه سلام سليم خليل

ب الاول في مستوى السنه الثالثه الطالبه سلوى محمد امين العبد

٢ـ دائـرة الكيميـاء

أ الاول في مستوى السنه الرابعه الطالب علي محمود عيسى

ب الاول في مستوى السنه الثالثه الطالب ذياب حسين ذياب

٣ـ دائرة العلـوم الحياتيه

أ الاول في مستوى السنه الرابعه الطالبه ريما صلاح غرايبه

ب الاول في مستوى السنه الثالثه الطالب نادر عمير عطا

٤ـ دائـرة الفيزيـاء

أ الاول في مستوى السنه الرابعه الطالب محمد خير عبدالكريم حسن

ب الاول في مستوى السنه الثالثه الطالب جمال عبدالرزاق مسعود

٥ـ دائـرة الاحصـاء

أ الاول في مستوى السنه الرابعه الطالبه ليلى محمود خليل

ب الاول في مستوى السنه الثالثه الطالبه مريم محمد حسين

٦ـ دائـرة الحاسب الالكتروني

أ الاول في مستوى السنه الثانيه الطالبه نادية لطفي عطيه

ثالثا : كليـة الاقتصاد والعلوم الاداريه

١ـ دائرة العلـوم الاداريه

أ الاول في مستوى السنه الرابعه الطالب عزام احمد بسيسو

ب الاول في مستوى السنه الثالثه الطالب محمود نايز يوسف

جـ الاول في مستوى السنه الثانيه الطالب مهند محمود حسن

٢ـ دائـرة الاقتصـاد

أ الاول في مستوى السنه الرابعه الطالب سعيد سامي خلاق

ب الاول في مستوى السنه الثالثه الطالب محمد فايز الطراونه

جـ الاول في مستوى السنه الثانيه الطالب عمر عبدالوهاب عمر

ملاحظه : أ الاول في كلية العلوم الطالبه منى احمد خضر

ب سيعلن لاحقا اسماء الطلبه الاوائل في كليتي الهندسه والعلوم الطبيـه

ويذكر ان جامعة اليرموك قد درجت في كل عام على منح الطلبه الاوائل في دوائرها جوائز تقديرية تتمثل باعادة ما دفعوه من رسوم جامعيه عن الفصلين الاول والثاني من العام الدراسي نفسه تكريما منها لجهدهم ونشاطهم وتفوقهم .

شكر وعرفان

اتقدم بكل الشكر والعرفان من الطالبات في جامعة اليرموك . هالة عبد الحمن ، عايدة العلمي ، ايمان ابو عبيد ، افيتان فتحي لتبرعهن بالدم لشقيقتي اثناء مرضها في مستشفى ايدون العسكري كما اتقدم بالشكر والعرفان للطالبات اللواتي أبدين عن رغبتهن في التبرع واللواتي قمن بزيارتها .

عفاف الفرج

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان الى ابناء الضفه الغربيه

على جميع ابناء الضفه الغربية المطلوبين لخدمة العلم من (جميع السنوات) مراجعة السيد خلف العمري في دائرة شؤون الطلبه مصطحبين معهم الوثائق التاليه في موعد اقصاه ١٩٨٣/١/١٥ :ـ

١ـ صوره عن شهادة الميلاد .

٢ـ صوره عن تصريح سلطات الاحتلال .

٣ـ صوره شخصيه .

٤ـ الهويه الجامعيه .

وذلك لعمل دفاتر خدمة علم لهم بناء على ماوردنا من تعبئة محافظة اربد علما بان خدمة العلم سوف تقتصر على الطالب بعد تخرجه اذا رغب بالاقامه او العمل في الضفه الشرقية فقط .

ملاحظه :ـ

★ المواليد المطلوبه لخدمة العلم من ١٩٥٨ ولغاية ١٩٦٥ .

★ كل من يتخلف عن تقديم الاثباتات المذكوره اعلاه يعرض نفسه للعقوبات المنصوص عليها في قانون خدمة العلم .

الخدمات الطلابيه
خدمة العلم

البنك المركزي الاردني
اعلان

يعلن البنك المركزي الاردني ما يلي :ـ

١ـ ان عملية اجراء السحب الثاني على جوائز الاصدار الرابع عشر من سندات التنمية المسجلة استحقاق ١٩٩٠ ستتم في مبنى البنك المركزي الاردني يوم الاثنين الموافق ١٩٨٢/١٢/٢٠ وستنشر الارقام الرابحه في الصحف المحليه ، يمكن لاصحاب الارقام الرابحة في عملية السحب قبض قيمتها في البنك المركزي الاردني مباشرة مقابل تقديم وثيقة ملكية السندات .

٢ـ ان القسط الرابع من فوائد سندات التنمية المسجلة استحقاق ١٤/١٩٩٠ يستحق الدفع بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢٥ .

٣ـ ان القسط العاشر من فوائد سندات التنميه المسجلة استحقاق ١٩٨٧ يستحق الدفع بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢٩ .

وسيقوم البنك المركزي الاردني بدفع قيمة هذه الفوائد لاصحابها حسب الاصول .

اعلان
الى طلبة الجامعة

تنوي دائرة شؤون الطلبه تنظيم عدة رحلات خلال عطلة الفصل الدراسي الاول ٨٣/٨٢ كما يلي :ـ

اسم البلد	المده	تاريخ الرحله	الرسوم
١ ـ أسبانيا	٩ أيام	١٩٨٣/١/٢٢	١٩٧ دينار
٢ ـ رومانيا	٩ ايام	٨٣/١/٣١	١٧٥ دينار
٣ ـ المغرب	٩ ايام	٨٣/١/٢٥	٢١١ دينار
٤ ـ تركيا	٩ ايام	٨٣/١/٢٨	١٢٢.٥٠٠ دينار
٥ ـ تونس	٩ ايام	٨٣/١/٢٥	١٥٢ دينار
٦ ـ اليونان	٨ ايام	٨٣/١/٢٧	١١٨ دينار
٧ ـ السعوديه ـ عمرة	١٠ أيام	٨٣/١/٢٦	٢٠ دينار

الرسوم تتضمن المواصلات والاقامه ووجبتي طعام فعلى من يرغب المشاركه تسليم جواز السفر ودفع الرسوم خلال مده اقصاها ١٩٨٣/١/١٠ الى السيد عدنان العسل في دائرة شؤون الطلبه .

وشكرا .

دائرة شؤون الطلبه

الى السادة العاملين بالجامعة

تنوي دائرة شؤون الطلبه تنظيم عدة رحلات خلال عطلة الفصل الدراسي الاول ٨٣/٨٢ كما يلي :ـ

اسم البلد	المده	تاريخ الرحله	الرسوم
١ـ أسبانيا	٩ ايام	١٩٨٣/١/٢٢	أ ـ ٢٢٠ دينار فندق اربعة نجوم
٢ـ رومانيا	٩ ايام	٨٣/١/٣١	أ ـ ١٨٣ دينار
٣ـ المغرب	٩ ايام	٨٣/١/٢٥	أ ـ ٢٣٥ فندق اربعة نجوم
			ب ـ ٢٢٥ فندق ثلاثة نجوم
٤ـ تركيا	٩ ايام	٨٣/١/٢٨	أ ـ ١٥٠ دينار اربعة نجوم
			ب ـ ١٢٠ دينار ثلاثة نجوم
تونس	٩ ايام	٨٣/١/٢٥	أ ـ ١٧٥ دينار اربعة نجوم
			ب ـ ١٦٣ دينار ثلاثة نجوم
٦ ـ اليونان	٨ ايام	٨٣/١/٢٣	أ ـ ١٢٥ دينار .
٧ـ السعوديه/عمرة	١٠ ايام	٨٣/١/٢٦	٣٠ دينار .

الرسوم يتضمن المواصلات والاقامه ووجبتي طعام فعلى من يرغب المشاركه تسليم جواز السفر ودفع الرسوم خلال مدة اقصاها ١٩٨٣/١/١٠ الى السيد عدنان العسل في دائرة شؤون الطلبه .

وشكرا .

مدير شؤون الطلبه
عبد الله موالي

هل نحن حقا شعب لا يقرأ

لماذا عزف الناس عن قراءة الكتب الجادة ذات المضمون الفكري والأدبي الرائع الى قراءة المجلات الخفيفة والمسلية وهي الحافلة بالصور المغرية والتعليقات الخاطفة بدلا من الجمل الرصينة والأسلوب الأدبي الرفيع الذي كان الكتاب قبل نصف قرن يتبارون في تجويده وصقله ويتنافسون على تنقيته وتقويمه فتأتي اعمالهم في النتيجة غاية في الروعة واية في الابداع لقد كان شبابنا حتى عهد ليس بعيداً يبحثون بلهفة عارمة عن كتب الزيات والمنفلوطي والرافعي وطه حسين والعقاد والمازني واحمد أمين وميخائيل نعيمة وسلامة موسى. كنا نقرأها بفهم لايرتوي وجوع لا يشبع نتلذذ بعباراتها المتينة ولغتها المصقوله وجملها المرصوفة - يستهوينا بيانها المشرق وفكرها العميق.

اما اليوم فقد طغت الكتابة النثرية موجة الحداثة فاجتاحتها كما اجتاحت الشعر من قبل، وصرنا كثيرا ما نقرأ جملا مفككة ركيكة مهلهلة النسج تفتقر في مجمل ما تفتقر الى المنطق الصحيح والتركيب اللغوي السليم. ولذلك غمضت واستحال فهمها وبدت مضطربة قلقة.

ونتساءل بعد هذا: لماذا لا نقرأ؟ هل نحن شعب لايقرأ فعلا: كما اكد الدكتور عيسى الناعوري في احدى مقالاته التي نشرها في مجلة «الاديب» اللبنانية قبل بضع سنوات، هي تزداد نسبة الأمية والأمية الثقافية بنوع خاص سنة بعد سنة كما اكد الاستاذ سميح عيسى في كتابه «على طريق محو الامية في سورية» هل للأحداث والصراعات المؤلمة التي تشهدها المنطقة العربية كلها هذه الأيام علاقة بذلك، فتجعلنا نلصق اذاننا بأجهزة الراديو، ونسمر اعيننا بشاشات التلفزيون فقط.

ان مشكلة العزوف عن القراءة ترتد في رأيي الى تكويننا الثقافي منذ الطفولة، فاكثر اطفالنا لا يتعاملون في بيوتهم مع الكتاب او المجلة او الجريدة، وقليلون هم الاباء الذين يصطحبون اطفالهم او اولادهم الى المكتبات ليختاروا لهم الكتب الجميلة والمفيدة، بل كثيرا ما يفضل الطفل دراجة او لعبة او ارجوحة على الكتاب، لان معلمه لم يخلق بينه وبين الكتاب الفة ومودة، ولم يغره به ويبين له محاسن القراءة وأثرها في تكوين فكره وبناء شخصيته واغناء ثقافته فلكل دقيقة من العمر ثمن ينبغي ان لا نفرط بها او نضيعها سدى،

ليست القراءة ترفا، بل هي عمل شاق وجهد فكري مكثف لايقل عن الجهد الذي يبذله الانسان في الكتابة لذلك لايجوز ان نقرأ للتسلية وقتل الوقت وملء الفراغ بل يجب ان نقرأ بمنتهى الجدية والاهتمام ونعرف كيف نختار الكتاب الشيق المفيد الذي يغني الفكر ويثريه وتترك قراءته أثرا عميقا في النفس لا يزول بعد اغلاقه ... يجب أن نمحص وندقق ونغربل ما قرأناه ونطرح على انفسنا هذا السؤال: ما الفائدة التي جنيناها من قراءة هذا الكتاب الذي انفقنا فيه الساعات الطويلة، هل استطاعت قراءته ان تضيف شيئاً جديداً الى ثروتنا الفكرية او الادبية او اللفظية، هل استطاع هذا الكتاب ان يوسع افاقنا ويفتح اعيننا على عوالم جديدة

هل استطاع ان يحرك اعماقنا ويوقظ فيها الشعور بالغبطة والارتياح ويهذب طباعنا ويعدل من تهورنا ويرشدنا الى الحق والخير والجمال.

من هنا تنبع اهمية القراءة الواعية الهادفة فاذا لم تستطع ان ترقى بنا وتسمو فلا فائدة من الساعات العديدة التي امضيناها فيها وكانت فعلا اضاعة للوقت وهدرا للجهد. ومن هنا ايضا تنبع مسؤولية الكاتب الاصيل الذي يجب ان يدرك مدى خطورة ما يخطه قلمه، وان الكلمة التي يكتبها لا تبقى له، بل للجماهير تقدسها وترفعها شعارا لها. او تدوسها وتلعن كاتبها لانها كانت هدامة وغير مسؤولة.

محمد علي فلاح العمري
صحافة واعلام

نظام الساعات المعتمدة ومدى تطبيقه في الجامعة

الطالب صادق المومني

يقول عز وجل في كتابه العزيز: (وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين) صدق الله العظيم.

افهم من هذه الاية الكريمة، ان وضع الامور بمواضعها، ووزن الاشياء بموازينها هي من حسن التقدير والاداء في التعامل مع الظروف ايا كان نوعها، وهي اشارة واضحة وصريحة للدعوة والتصرف اللائق، بانتهاج المجادلة اللطيفة التي تستند على الحكمة والموعظة الحسنة.

والجامعة كما يعرفها الجميع هي مؤسسة تربوية متقدمة، تحاول دائما ومن خلال مسؤوليتها والقائمين على رعاية شؤونها، على انتاج الفلسفة الصحيحة في نظمها الدراسية وخططها المنهجية، معتمدة في ذلك على الحقيقة وملاحقتها اينما كانت وايا كان مصدرها.

وهي بالتالي تؤمن الطلبة وتعتبرهم المحور الرئيس في العملية التربوية وهذا ما سمعناه مرارا من استاذنا الفاضل رئيس الجامعة، وغيره من المسؤولين فيها.

وانطلاقا من ايمان الجامعة هذا، بدور طلبتها وتشجيعها لهم للمشاركة بصورة فعالة واساسية في خططها الدراسية والمنهجية، فانني ومن منطلق موقعي كطالب في هذه الجامعة ارغب في لاشارة والتعرض في حديثي هذا لفلسفة نظام الساعات المعتمدة الذي تسلكه الجامعة، [illegible] ليكون هذا [illegible] لي الحديث عن وجهة نظر قد تحتمل الخطأ وقد تحتمل الصواب.

انني افهم من هذا النظام وحسب معرفتي بانه يعتمد على فلسفة رفيعة المستوى، تتمثل في اتاحة المجال لطلبة الجامعة لحرية الاختيار للزمن المناسب، والمكان المناسب، واخيرا الاستاذ المناسب، وهي خطوة رائدة تتمشى مع ارفع القيم لتحقيق مبدأ الديمقراطية العلمية الصحيحة في المؤسسات التربوية المتقدمة والتي منها الجامعة.

واذا صح مفهومي لهذا النظام في التدريس فانني اعتقد ان هناك كثير من الفجوات التي تشكل ثغرات واضحة في تطبيق هذا النظام الذي تسلكه الجامعة، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار، ان طلبة الجامعة ليسوا جميعا متفرغين للدراسة، بل هناك ظروف عديدة ومتنوعة يمر بها الطلبة منهم من له ظروفه الخاصة بالاضافة الى عوامل اخرى كثيرة.

فالزمن المناسب، لابد من اعادة النظر فيه من حين لاخر، ليتلائم مع ظروف الطلبة من خلال توزيع المحاضرات في مستويات الدراسة المختلفة، على ساعات الدوام الطويلة التي تبدأ من الثامنة صباحا وتنتهي الخامسة مساء ابشكل يكفل للجميع حرية الاختيار.

وبالنسبة للمكان المناسب الذي تقدمه الجامعة فهو في الحقيقة امر يدعوا الى الاعجاب، ويبعث في القلوب الاطمئنان، فهو مكان مناسب جدا بالقياس لعمر الجامعة وحجم الامكانيات المتوفرة في المال والوقت.

ولكن الثغرة المهمة التي يشكو منها الغالبية العظمى من طلبة الجامعة، هي مشكلة اغفال اسماء الدكاترة المدرسين لهذه المادة او تلك، وهي بالتالي تشكل ثغرة في تطبيق نظام الساعات المعتمدة الذي تسلكه هذه الجامعة.

وهذه الثغرة تعود في غالب الاحيان لاقتناع المسؤولين الاكيد، بان اعتبارات الطلبة في هذا او ذاك، ومع انني لا انكر ابدا هذا الاعتبار، ولكني بالوقت ذاته لا اعتقد انه الوحيد، بل لابد من وجود اعتبارات كثيرة تحدد الحقيقة في هذا الموضوع منها على سبيل المثال، الاعتبارات الفكرية، ومنها ايضا اعتبارات الفهم والاستيعاب، بالاضافة الى اعتبارات اخرى كثيرة.

وهذا ما يجب ان تنتبه اليه الجامعة حسب اعتقادي، لانه لا يفيد الطلبة في تحقيق ميولهم ورغباتهم، انه ايضا يفيد الجامعة والمسؤولين فيها من النواحي الادارية التي تتطلب اثابة المحسن ومعاقبة المسيء، وهو مقياس له اعتباره من وجهة نظري الشخصية.

لان الكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة، فهي ثابتة لا تزعزعها الاعاصير، ولا تعصف بها رياح الباطل ، وهي متعالية بعون الله على الشر والظلم والطغيان.

وفقنا الله جميعا لدعم الكلمة الطيبة، والفكرة النيرة والعمل الصالح، انه نعم المولى ونعم النصير.

علم الادارة والحاسبات الالكترونية

على الرغم من عدم وضوح معالم علم الادارة العامة وصعوبة وضع حدود ثابتة لهذا العلم، الا ان استخدام الحاسبات الالكترونية في مجال الادارة العامة لا يقل اهمية عن استخدامه في العلوم البحتة الاخرى.

ومن الواضح ان استخدام الحاسبات الالكترونية، اصبح ضرورة من ضروريات هذا العصر نظرا لما يحققه الحاسب الالكتروني، من اعمال يصعب على العقل البشري، تحقيقها بنفس السرعة ونفس الاداء.

فمن المجالات التي يمكن ان يستعمل فيها الحاسب الالكتروني في الادارة، تخزين المعلومات وذلك للانفجار الهائل في البيانات، وهذه من ابسط العمليات التي يقوم بها الحاسب الالكتروني، فيمدنا الحاسب بالمعلومات الضرورية عن حالة معينة باسرع وقت ممكن فبدلا من ان تغرق الادارة في بحر هذه المعلومات من تبويب وابعاد للمعلومات غير الضرورية، تقوم الادارة بوظيفتها الاساسية من تخطيط وتنظيم.

وقد يستخدم الحاسب الالكتروني في عملية اتخاذ القرارات وذلك بادخال جميع البدائل وادخال متغيرات متعددة ومعقدة حيث كان في الماضي من الصعب التعامل مع هذه المتغيرات ادخالها الى الحاسب الالكتروني فيقوم الحاسب بدراسة جميع هذه البدائل واختيار الافضل بعد اجراء عمليات رياضية معينة. وفي هذا المجال استخدمت قدرة الحاسب في خلق البدائل الضرورية للقرار.

واما عن الجانب التنظيمي في المؤسسة. فقد ادى استخدام الحاسب الالكتروني في بعض المنظمات الى التكامل التنظيمي، فعلى سبيل المثال كانت احدى الشركات لها ثلاثة اقسام وثلاثة سجلات للحفظ، وباستخدام الحاسب نجحت في تجميع البيانات في سجل واحد واصبحت بذلك قادرة على القيام بكل العمل في نطاق وحدة ادارية واحدة.

وهنالك استخدامات واسعة للحاسب في البحوث العلمية المفيدة حيث ان للحاسب القدرة على التعامل مع متغيرات لا حصر لها ومع معلومات كثيرة جدا ليس من السهل ان يتعامل معها العقل البشري.

فعلى سبيل المثال، لولا الحاسب الالكتروني لما تيسر عمل بحث فهرسة معجم لسان العرب الذي سيصدر قريبا عن جامعة اليرموك.

وعلى الرغم من ضرورة استخدام الحاسبات الالكترونية في هذا العصر الا انه يجب ان لا يبقى الحاسب الالكتروني رمزا للمكانة او اداة دعائية ولا نتصور انه من خلال الضغط على ازرار معينة تجري جميع هذه العمليات بسهولة ولكننا بحاجة الى الرجال الاكفاء في مجال الحاسبات الالكترونية وخاصة ان الحاسب الالكتروني يكشف من كان امامه فلا يجلس امام الحاسب الالكتروني الا من كان يثق بنفسه.

الطالب محمود عزسان ابو الهيجاء
عن كتاب الادارة العامة بتصرف

الفتاة المسلمة بين الحقيقة والأمل

قبل ان أبدا قولي هذا وهو قول حق - عن الفتاة المسلمة - اقول ان هذه الفتاة هي رمز الحضارة والدين التي ارتضى بها اجدادنا وآباؤنا واستطاعوا بهذه الفتاة، التي هي الآم لاجيال المستقبل ورجال الغد، واستطاعت ان تربي اجيالا على الرجولة والشهامة والكرم والتضحية والى آخر كلمات قاموس الحضارة الانسانية.

لقد كان ارتداء هذا اللباس، مانعا للكثير الكثير من الامراض الاجتماعية، التي وان انتشرت في امة، هدمت بنيانها وجعلتها في اراذل الامم.

اما اليوم، فقد تحولت الحال، الى حال غير الذي كان.

فقد إنبهرت الفتاة المسلمة، ببهارج المدنية الغربية واعتقدت ان تخليها عن هذا اللباس، هو عنوان الحضارة، وان اللباس الساتر، يعني التخلف والتأخر والرجعية.

واصبحت الفتاة المسلمة، تتعرض لمئات التعليقات الوقحة، من بعض افراد المجتمع.

فالبعض يصف هذا اللباس بالخيمة والبعض الاخر بالكفن ... هذا عدد عن علامات الاستغراب، التي ترتسم على كثير من الوجوه.

فتخلت بعض من يضيرها كلام المتكلمين وهرج المهرجين، عن لباسها وبذلك تخلت عن كرامتها ومبادىء دينها. لقد تخلت بذلك عن الحقيقة ووقفت بالامل، الذي تعتقدانه هو الذي يجب ان يكون في عصر تقدمت به التكنولوجيا وانتشرت فيه دور الازياء ومساحيق التجميل وغيرها من الزينة الزائفة.

اما الفتاة الغربية، فقد راق لها هذا التقدم، في اللباس، والتقدم في كل هذه الاشياء، بعد ان كانت مقيدة في زمن القرون الوسطى.

وبعد ان اعتنقت الزينة دينا والمساحيق عقيدة والتحرر الها، فاخذت الفتيات بزمام الحرية المطلقة واباحة الدساتير هذا واعتبرته حقا للمرأة، ففسدت الاوضاع وساءت الامور.

واصبحت المراة مجرد متاع، واخذت العواصف تهب عليها من كل جانب، حتى غدت غير مستقرة على حال، كما هو الحال في عصر الجاهلية، حيث المرأة متاع لا شريكة حياة، وظهرت الدعوات الى العودة الى طبيعة الانسان الساترة، ولكن بعد ان افسدت فتيات الغرب وصعبت العودة وكانت الدعوة متأخرة وتمنت الفتاة الغربية ان تصبح ذات يوم مثل الفتاة الشرقية.

والشيء الوحيد الذي يأسى له القلب ويندى له الجبين، انهم يركزون على هذا الذي بقي لنا من لباس ويعتبرون التخلي عن هذا اللباس هو الحضارة.

فما كانت ولن تكون باللباس وحده.

الطالبة نجاح العتوم

الجامعة ونشدان الكمال

الطالب: شفيق ربابعه

كثيرا ما تراودني فكرة الكتابة عن الجامعة، وكلياتها ودوائرها وخاصة مع نهاية كل مساق انتهى منه في اي دائرة من دوائر الجامعة المختلفة، وكلما تتكرر المساقات اجد نفسي مشدودا لاستعراض الجوانب السلبية والايجابية التي المسها، مركزا على كيفية سير المساق، وما يكتسبه الطالب في نهاية كل مساق بالمقارنة مع ما كان في جعبته قبل بدئه، محاولا أن اتناول بالتحليل انتظام الطلبة واصغائهم ومواضبتهم بالدوام والتطرق الى اسلوب الاستاذ المدرس أو مساعد البحث محاولا أن اقارن بين مساقين أو اكثر أو استاذين أو اكثر والخلوص بالنتائج التي تعود بالفائدة والنفع على السائرين بهذا المضمار، مع التأكيد على ما تؤدي اليه بعض العوامل الذاتية والنفسية والخارجية للاستاذ أو الكاتب أو الطالب من تأثير على النتيجة النهائية لمدرس المساق والطلبة.

وتمر الفصول الدراسية، وبتواليها اجد نفسي اكثر الحاحا للكتابة فأدون ما يدور في خلدي حينا واطرح ما يتوارد الى ذهني جانبا احيانا اخرى، ويتمثل هذا في اقتراح يدفع أو شكوى ترفع الى مسؤول او ملاحظة عابرة اهمس بها في اذن من لديه ادنى استعداد للاصغاء للحقيقة على الاقل، أو من يبدي اهتماما لمعرفة ما يجري أو تهمة سمعة الجامعة على كل صعيد.

وفي معظم اللقاءات مع الطلبة، أو تبادل الاراء، المس أن الكثيرين يشاطرونني الرأي ولكنهم لا يجدون السبيل، لان قنوات الاتصال حتى مع اصحابها مغلقة، ومصب الالام وابواب الشكاوى شبه موصدة. واذا ما عاد احدنا الى القوانين أو حاول الرجوع للانظمة وجدها لا تتيح للطالب طرح وجهة نظره، فكيف اذا تعدى الامر ذلك، الى النقد المباشر أو غير المباشر، فهذا يحرم الطالب من اشياء كثيرة، تظهر في حينها، لان الاستاذ ملك مساقه، متناسين أن الكمال لله، وان الناس اجناس وعلى درجة كبيرة من التفاوت في العلم والمعرفة، لهم امزجة مختلفة ووجهات نظر متعددة، وظروف حياتية متباينة والطلبة كذلك ايضا.

ولكن أليس من الممكن أن يكون الطالب مظلوما يوما؟

وان ظروفا عدة تجمعت حوله وضده ووقفت في طريق تقدمه أو انصافه. الا يجوز لنا أن نلفت النظر الى كل مفيد للاخذ به وبأسبابه، والى كل ما يضر، لتجنب ضرره ومسبباته؟ الا يمكننا أن نقدم الى رئيسنا ومسؤولينا النقد البناء، من أجل تصويب السير في كل صوب واتجاه؟؟

لا يتسع المجال للحديث عن كل شيء، واذا ما تناولنا عملية التسجيل وطرح البرنامج الدراسي مع بداية كل فصل، على سبيل المثال، وجدنا أن دائرة العلوم الانسانية على الاقل تضع اسم المدرس مقابل كل مساق وهذه خطوة رائدة، حبذا لو أن جميع الدوائر تقتفي اثرها، لأن الدائرة التي لا يوجد لديها تخطيط وبرنامج مفصل لمدرسين المساقات قبل اسبوع أو اسبوعين لا يمكن أن يكون لها هدف واضح أو تخطيط متكامل لمستقبل طلبتها.

ان الكون واسع وفسيح ورغم سعته، فانه مليء بالمؤسسات، ولكل مؤسسة خط واضح تسير عليه، واهداف شتى تسعى للوصول اليها، واليرموك مؤسستنا الفتية التي احببناها ويزداد حبنا لها مع الايام، تسعى الى تحقيق اهداف كثيرة جلى، على رأسها نشدان الكمال والمثال، وان تخلق الاجيال الوفية الامينة المؤمنة، والتي منها امانة الكلمة الحقة، التي يجب أن تقال، في كل مجال، لتساعد في سرعة ايصالنا للهدف المنشود من الكمال والتطور.

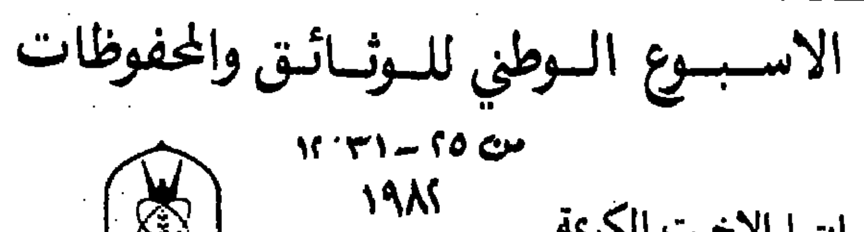
وهنا لا استطيع، أن استعرض مسيرة عامين كاملين في رحاب الجامعة المحبوبة، مما لمست وشهدت، ولكنني اود ان اقترح تشكيل لجنة من بعض الدوائر الاكاديمية والادارية والعمادة والرئاسة، تهتم بقضايا الطلبة والمدرسين، تستمع لنجواهم وتحقق في شكواهم، وتدرس اقتراحاتهم ليطمئن كل وافد، مدرسا كان ام دارسا، الى أن الحق كائن لا محالة. أما عن الندوات الفكرية والثقافية والاجتماعات الدورية، ما بين الطلبة ومدراء دوائرهم أو العمادة والرئاسة فتلك من الامور التي تصقل الفكر وتعود على الطلبة والمدرسين بفوائد جمة لا حصر لها اذا برزت بانتظام للعيان.

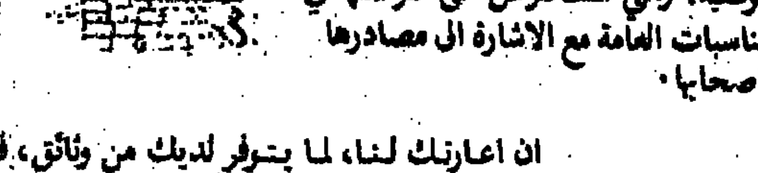
كم هو مفيد جدا، ان يجلس أو تجلس مجموعة من المفكرين، أو ذوي الاختصاصات يحاضرون ويتناقشون في كثير من القضايا، ذات الاهتمام والتي لها مساس بالعمل الجامعي والطلابي، سواء الطلبة أو الاساتذة وذلك لخلق الجيل المفكر المبصر والمثقف الواعي الملم بكل ما يحيط به على كل صعيد، لا أن يتخرج الطالب وهو يجهل مجريات غزوة احد، ومؤامرة سايكس بيكو، وحدود الوطن العربي، او تعداد اشهر السنة وغيرها من الامور الاساسية في المعرفة.

وكثيرا ما تدعو الجامعة العديد من المحاضرين، وتوضع الاعلانات على اللوحات والابواب ولكن الوقت غالبا لا يتناسب الا مع فئة قليلة، أو يزدحم المكان ولا يتسع، فتضيع الفائدة من الندوة أو النقاش الفكري، وذلك يتطلب تخصيص وقتا محددا، كل اسبوع أو اسبوعين أو خلال يوم كامل كل شهر ليتعارف ابناء الجامعة على بعضهم ويطلع الطلبة على كثير من الامور، التي لا تدرس اكاديميا.

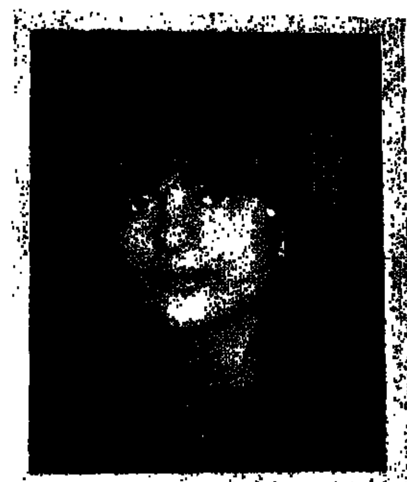
وفي الجامعة يوجد عدد من الصناديق في زوايا عديدة من دوائر الجامعة، لاستقبال الاقتراحات ولكني ما سمعت عن اقتراح وردها وكتب له الحياة، الامر الذي دفعني للزج في اقتراحاتي بين السطور وعلى صفحات الجرائد خوفا عليها من الموت وحرصا على حياتها.

واقترح تشكيل تلك اللجنة، لتبعث الحياة من جديد، بكل ما يصل اليها وللصناديق، وتدفع بالمسيرة للامام بخطى ثابتة واضحة وعلى ارض صلبة قوية والله الموفق.





قرن الانحدار



دخلت وصديقتي إلى احدى وكالات الصحافه في اربد وبدأنا باختيار عدد من المجلات ووضعها امام احد موظفي الوكاله الذي تتطلب منه وظيفته المحاسبه على المبيعات.

وفوجئنا به يسألنا وعلامات الدهشه ترتسم على وجهه وكأنما اراد التأكد ـ فيما اذا كانت الكتب التي وضعناها على المكتب هي نفسها الكتب التي اخترناها للشراء فما كان مني الا ان أكدت له ذلك وبي شيء من الاستغراب لطريقة سؤاله.

ولم اكد الفي عبارة التأكيد الا وبدأ يقسم انه قد مضى على عمله في هذه الوكاله خمس سنوات ولم يحدث خلالها أن دخلت فتاة اليها الا وخرجت وقد اختارت مجلات الموعد والشبكه وغيرها من المجلات التي تحتوي كل شيء الا الفكره والمضمون والهدف الفعال الذي ينم عن معاصرة الاحداث بخطورتها واحتياجاتها.

وما كاد ينهي الموظف كلماته الا وقد اعتراني وصديقتي شعور بالتضاءل والخجل والمسواره لانتمائنا الى مجموعه من البشر على هذا المستوى من الانحدار الفكري اولا ولفرض ذلك الانتماء علينا ثانيا وذلك بحكم الطبيعه والجنس.

فيا حواء القرن العشرين. قديما عشت عصورا من الكبت الفكري وهدر الطاقات والانحدار. وسقطت في الهاويه بحكم الجلاد. فاحذري الان السقوط باختيارك فأنت تعاودين الانحدار للمرة الثانيه ولكن بشكل عصري ملون وقالب شكلي مختلف.

ناريمان شهاب
حاسب الكتروني

قابيل و هابيل

ارض بلا ربيع، وسلاح بلا غمد، وسماء بلا ضياء، وقابيل وهابيل يستعدان لدخول حلبة الصراع، صفق لهم الجميع....؟ وتعالت اصوات المؤيدين قابيل وهابيل..... واعلنت الساعه، وبدأ اللقاء....

من الجاني.....؟؟ قابيل

من الضحيه.....؟؟ هابيل

لا الجاني هابيل، والضحية قابيل....؟

اي حكم هذا؟ من المسؤول؟

ضحك الجميع لفوز قابيل.... وسخر الجميع لقابيل..... ويحكم تضحكون وتبكون على... من فيهم تضحكون ولاي منهم تبكون.....؟؟ نبكي ونقول لا بد من ان يثأر هابيل لنا.... ونضحك الصغراويه ونقول لا بد ان تخف جراح قابيل اينتقم...؟؟ ضجيج.... موت... ويصفق الجميع؟؟؟؟ ويخرج الجاني مكللا بالورود تزفه اناشيد الفرح والياسمين..... وتخرج الضحيه مكللة بالورود يزفها موكب الدموع.......؟؟

من الجاني....؟ من قتل هابيل.....؟؟ من قتل قابيل....؟؟

نفل بردويل

معنى ومصباح في النهار

قد قتلنا المعنى: انتم وانا، اننا قتلة المعنى ولكن كيف فعلنا ذلك؟ كيف امكننا ان نشرب ماء البحر؟ من الذي اعطانا الاسفنجة لنجفف بها الافق؟ ما الذي فعلناه عندما حطمنا القيد الذي يربط الارض بشمسها؟

في اي اتجاه نتحرك الان؟ في اي اتجاه نتحرك بعيدا عن الشموس؟

السنا نسقط باستمرار الى الخلف والامام، وعلى جنوبنا وفي كل اتجاه؟

هل بقي ثمة اعلى أو اسفل؟

السنا نصول في عدم غير متناه؟ اليس هناك المزيد من الليل الهاجم في كل وقت؟ الا يتعين ان نضاء الفوانيس في الصباح؟ السنا نسمع اصوات حفارى القبور وهم يقبرون المعنى؟ باي ماء سنطهر انفسنا؟ المعنى يموت. فكيف بوسعنا نحن القتلة ان نعزي انفسنا؟ واية طقوس غفران واية العاب علينا ان نخترعها؟

عدنان ابو جسار

ظننت اني سالقاها

رايتها ذات ليله (بالمنام) تناديني من تحت التراب برنين صوتها الحنون (شاديه شاديه....).

نهضت في الصباح الباكر واسرعت اليها. وبعد قليل وجدت نفسي امام مقبرة مظلمه ساكنه لايهتف فيها صوت ولا يتراءى في جوانبها شخص ولايلوح في ارجائها مصباح.. وقفت حائرة بين القبور اتلفت هنا وهناك لأجد قبر أختي لكني لم اجده... وظننت انني اخطات القبر الذي اريده او انني بين يدي قبر مهجور.

ثم لم يلبث ان انفرج لي وجه غلام صغير في اسمالٍ باليه فسألته عن قبر اختي فاشار بيده الى القبر الذي كنت واقفة امامه....

جلست على ترابه لعلي اسمع رنين صوتها يناديني (شاديه شاديه) لعلي ارى اختي الجميله تموج على شفتيها ابتسامة لامعه.. فلم ار سوى التراب الابيض والحجاره. المفتتة والبعوض والحشرات المتناثرة بين ترابها... ورحت اخفف عنها التراب والحجارة. لعلي أريحها..!.

وبكيت بكاء الواله في اثر زمن طاعن غادر لئيم.. وتوسلت اليها بكل عزيز عليها، وسكبت على ترابها من الدموع ما تستطيع ان تسكبه عين، رجاء ان تعود الي... ولكن دونما جدوى.

وناديتها بصوتي اني أناجيك من فوق التراب فردي علي من تحت التراب ولكن ما من مجيب....

وقفت ونظرت الى ترابها نظرة بائسه وقلت يا ربما

انما شربت اول جرعه من جرعات مآسي الحياه المريره فلا بد لي ان اشربها حتى الثماله... ولا شيء يقف في سبيلي الا شيء واحد فقط هو ان اكون قد شربت الكاس الاول قبل اليوم ومشيت في طريقي وكنت ناقمه على الدنيا ومتبرمة بها... وبين جنبي من الهم والكد ما الله به عليم.

شاديه خلف ملكاوي

ليكن هذا عام المحبة

صفحة قديمة باليه ودعناها بالفرح والحبور واخرى جديده ناصعة البياض نستقبلها بالسرور متفائلين بمقدمها فرحين لورودها سعداء لتخلصها من العام الغارب الذي طالما امسكنا فيه الانفاس جزعا من الكوارث والمصائب التي تهدد الكون في كل زمان ومكان. مع اطلالة هذا العام الجديد يطل امل جديد.. طويت صفحة من كتاب الزمن وفتحت صفحة بعد ان قمت بجرد اعمالي وحاسبت نفسي اعسر حساب واضعا الجيد من تصرفاتي. بكفة الميزان والردي منها في الكفة الاخرى بحثت اول ما بحثت علاقتي مع ربي.. هل ارضيته وعملت بموجب رضاه ووصاياه؟ نعم صليت الى ربي وفزعت منه ولكن في اوقات الشدة والضيق فأي فضل لي عنده تعالى ان كنت كالمسافر في البحر لا اعرفه الا ساعة تثور العواصف وتشتد الانواء هل تصدقت على الفقراء والمعدمين نعم.. ذلك عندما لحق بي فقير برسالة ملونة يدعو لي بطول العمر.. فتضايقت منه ورميته ببضعه قروش وانا العن الشحاذه والشحاذين هل ساهمت باعمال البر والخير والاحسان؟ نعم وذلك لسببين الاول لان بائعة الاوراق كانت سيدة مجتمع محترمة ولم اشاء ان اخيب رجاءها والثاني كي يشار لاسمي بين المتبرعين والمحسنين هذه الاسئلة وغيرها تساءلتها

وانا احاسب نفسي الحساب الدقيق وتلفت حولي اطرح الاسئلة نفسها على الناس فاذا بغالبيتهم لم يكونوا اوفر مني حظا او اسعد حالا فجاري التاجر زج في السجن لانه تلاعب بالاسعار على حساب الفقير ومتوسط الحال..

وصديقي الطبيب اللامع ابتعد عنه مرضاه بالرغم من مهارته لانه رفع اجره المعاينه.. وحتى الان لم انتهي من جرد بقية حساباتي ولكني احس بنشاط ونشوة وسرور فقد عرفت نفسي.

عدنان خصاونه

وقفة على ابواب العام الجديد

تمر الايام وتمضي السنون وراء الاخرى ويبقى الانسان هو المحور الرئيسي الذي يدور مع الايام متأثرا بها متشكلا بطابعها معطيا للعام الجديد لونه الخاص.

وانه لمن دواعي السرور والمحبة ونحن على ابواب العام الجديد ان اقف وان يقف كل واحد منا متأملا ومستبشرا بقدوم العام الجديد داعين الله عز وجل بكل صدق واخلاص ان يجعل هذا العام رمزا للخير والبركة ورمزا للمحبة والتفاني والعمل الجاد المثمر لخير وطننا وامتنا العربية.

فمرحبا بالعام الجديد ومرحبا بالانسان الجديد الذي سيعيش كل لحظة في هذا العام، فلا يكفي ان يكون العام جديدا لكي يسمى جديد ولكن المهم هو ارتباط العام الجديد بوجود الانسان الجديد الذي هيأ نفسه لاستقبال عامه بكل جد ونشاط وبروح من التعاون والمثابرة لاخذ كل جديد مفيد واختيار الافضل فالافضل فجاء العام الجديد فاتحا له ذراعيه ليكون محطة لتنفيذ رغباته وطموحاته السامية.

فمرحبا بالانسان الذي سيشكل عاما جديدا بفكره الجديد وعقليته المرنة ونظراته المنطقية في الاشياء فيكون قادرا على موازاة التطور الحضاري والفكري في عصرنا الحاضر وان يلحق بركب التقدم العلمي والعالمي لرفع شأن وطننا وامتنا واكسابها الافراد الفعالة المنتجة المتفانية التي تمتلك القدرة الكبيرة على العطاء فتبذل الكثير في سبيل الوصول بالانسان الى المستوى الذي يستطيع بواسطته انعاش مجتمعه ووطنه فيكون هدفه الاول والاخير خير الانسان والسمو به في كل زمان ومكان.

وهذا لا يصدر الا عن الحب الكبير للعطاء الناتج عن احساس مغروس في ذات الانسان لعظمة هذه القيمة الانسانية الرائعة وهنا تكمن ذروة السعادة الحقيقية فيحس الانسان بوجوده ويحس بقيمة العمل والعطاء في سبيل بناء مجتمع مثالي متكامل.

فليكن العام الجديد حافزا لتحقيق الاماني ومفتاحا للعمل والعطاء ورمزا للانسان الخير المتفائل الذي شق الطريق وازال الحواجز من اجل الوصول الى اهدافه وما تصبو اليه نفسه على طريق العلم والعمل مقتنعا في ذاته مؤمنا برسالته مستعدا للخدمة العامة قادرا على تحمل المسؤولية.

وليكن كل يوم في حياتنا جديدا مشرقا بالاماني والمسرات باعثا فينا حب العمل والمشاركة واسأل الله العلي القدير ان يوجه طاقاتنا الى ما فيه الخير وان يسدد خطانا ويحقق امانينا واهدافنا ويمنحنا القدرة على العطاء والى الامام والله الموفق.

باسمه عادل فطاير

خاطرة

كلما اردت ان اتحسس الحرية اقف تحت الشمس..

كلما اردت ان اعرف ذاتي بالتأمل انظر الى القمر..

كلما اردت ان اعشق اذهب الى الحقول.. وانظر الى الزهور.

وكلما تاقت نفسي الى الهدوء والراحة.. اضع رأسي فوق صدر امي.

وكلما ارى نفسي تتمرد وتصرخ في وجه الفقر... اسير بها الى المقابر.. واقف طويلا امام القبور..!!

لتتأمل الاجساد البالية.. التي كانت يوما تحمل الحب... والايمان وتحمل الطمع والاحقاد..

سامر عريضة
كلية العلوم

العقول نوعان

صحوت من النوم.. واشعر بان امرا هاما قد حدث ويدعوني اليه، فاصبحت التمسه ولكنني لم اعرفه لانني اشعر بضيق في نفسي مع رحابة هذه الارض الواسعة، وبالصدفة وقع نظري على كتاب فاخذته اتصفحه فوجدت مكتوبا فيه هذه الكلمات الشعرية:

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

رأيت العقل عقلين

فمطبوع ومسموع

ولا ينفع مسموع

اذا لم يكن مطبوع

كما لا ينفع الشمس

وضوء العين ممنوع

فعندما قرأتها ادركت ان علي بن ابي طالب قد اقر حقيقة العقل السماعية والعملية مذكرا ان العقول نوعان: فمنها ما يعتمد على السمع دون العمل واخرى عملية.

فاما السماعية فلا تتوخى من سماعها العمل، والعملية المطبوعة قد استرقت السمع حتى تنطبع بما سمعت وان العقول السماعية فلا قيمة لها ولا قدرا، واما المطبوعة فهي ذات القيمة والقدرة والفعالية في محيطها، لان العقول السماعية مثلها كمثل الاعمى الذي لا يرضى ضوء الشمس وان ضوءها يغمر الارض جميعا.

وهذه الحقيقة لها انطباعات ومواصفات في محيطنا العربي.. حيث ان عقولنا اقتصر عملها على السمع دون العمل وهذا ما لا ترضاه ابسط الكائنات الحية، حيث انها ترى وتعمل وتطبق ما تراه وتسمعه ـ ولكن عقولنا العربية قد رضيت بعقولها السماعية دون ان تكون عملية تطبيقية وهذا الاتجاه لا يخدم مصالحنا وكياننا العربي في هذه الاوضاع الراهنة التي سادت المنطقة العربية في هذه الاونة.

عقولنا العربية تعلمت الاسلام وقرأت تاريخ المسلمين وسمعت نصائح الواعظين. ولكنها لم تقتد بسيد المرسلين، لم هذا ايها المسلمون، ان نفوسنا قد اصابها قروح وقد دكها قرح عظيم وعلى الرغم من عظمة هذا القرح لم يجعل هذه الامة وفي احلك اوقاتها تتحرك تجاه نفسها لتتحول من المنطق السماعي الكلامي الى المنطق الفعلي العملي.

واعتمادها على العقل السماعي قد جعلها تدور في حلقة مفرغة... نستقر في المعسكر الغربي ام تطلب العون من السرطان الشرقي، مع انها تدعى بالمسلمين وان الاسلام عليها حاقد لاننا قد عاديناه لاننا سمعناه بالاذان وتخزنت به الاذهان ولكن عند نقطة العمل توقفنا.. لاننا اعتمدنا على الاسلوب المادي في تقويم النفوس حتى تأصل فيها عشق المادة بدلا من ان تتأصل فيها روح الاسلام وتعاليمه وانه هو المحرك الرئيسي للجوارح التي تعلن به العمل وبدونه تميل الى الكسل.

هذه لمحة عن عقولنا البراقة واعمالنا الفتاكة ونحن في حالة انطماس مع ان شمس الاسلام تبث اشعتها حولنا وتصيح هل من ضال فاهديه السبيل، ولكن نحن نشكوا العمى ونقول ان شمس الاسلام هي سبب تخلفنا وضياعنا في المجتمعات اهي السبب ام عيوننا التي اصبحت لا تميز الضوء من الظلام والشرك من الاسلام.

عماد فاروق عمارنه

في زحمة الظلمات

بعد سير طويل وفي لحظة صدق وشجاعة فتحت عيني فاذا بي بين متاهات، لا اقوى على الخيال، وليس في سبيل للعودة، اكاد لا افقه شيئا وسط لجج هذا التلاطم احسن بالضياع يمتزج مع كياني، عن اليمين يغدون لا يلوون على شيء، ومن هنا يسرعون لا يعلمون الى اين، يرمون اقدامهم حيث شاءت لها الاقدار ان ترمى ويلهثون وراء انفسهم، فلا يدركونها، ما لهؤلاء اختلت فيهم الارادة؟ ما اعجبهم يغمضون اعينهم ويسيرون، وفي الطريق تكثر المساقط قتلتهم الدنيا وغررت بهم الحياة، نسوا انفسهم وسازوا في الظلام فسقط الكثير، خدعهم الانبهار وسط الظلمات، فرفضوا فتح اعينهم ورفضوا حتى تسوية الطريق ضاعوا واضاعوا.

وفي زحمة الظلمات وعبر الضباب لمحت معنا ساميا، ضوءا ليس ككل الاضواء، انه نور في وجه انسان، صراط وسط هالة الضياع، واقتربت وتلألأ النور اكثر ودنوت فطرق مسامعي صوت فيه قوة ووقار «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم ذكر انفسهم اولئك هم الفاسقون» صدق الله العظيم. فاستشعرت رعشة في داخلي اطمأنت لها نفسي، وهدأ بها قلبي، انها رعشة الفرحة، فرحة الهدى، لقد وصلت واستطعت الاختيار.

محمد علي الشوافقه
كلية الهندسة

حيرة واهتداء

ذكراها ترافقني وتعيش في خاطري، انها كقصة حزينة تحرق القلوب، لوعتها تصهر النفوس

ذكراها ترافقني فتذهب انسي وتبعد عن مقلتي لذيذ المنام: في كل مكان مهما قرب او بعد تبقى فلسطين تداعب افق خيالي، فتاسرني ذكراها في الجو السعيد..... في الحزن الشديد..... في الغور البعيد.... لن انس يا فلسطين دماء الشهداء في ثراك، لن انس دماء عطرتها كواكب تفوح المسك منها فانتشر في المدينة المأسورة.

ففي تلك المدينة باتت دموع الاطفال الحزينة في مشاهد الامس واليوم، تسيل في سهولها فيئن صداها مع خفق الفؤاد، ورنينها في نبضات النيام.

واعية كل النفوس ان تتخطى الردى وتقهر الصعاب بعزم واصرار، داعية كل النفوس ان تعرج وراء قافلة الشهداء فتنبت من دمائها ازهارا وورودا تأبى ان تبقى وحيدة في روضتها فتميل الى جاراتها وتحثهم ان يمضوا الى ما مضى اليه سابقيها.

صفاء احمد خصاونه
سنه اولى ـ عربي

غاية الوجود الانساني

لا بد اننا جميعا قد سمعنا او قرأنا في الصحف والمجلات اليومية عن تزايد نسبة الانتحار والجريمة باشكالها المتعددة في المجتمعات الغربية وعن الصراع النفسي الذي تتخبط فيه هذه المجتمعات.

ان اقصى ما تسعى اليه هذه الدول، هو اشباع الحاجات المادية، والوصل الى الرخاء المادي باي وسيلة كانت ومهما كان الثمن. وقد وصلت الى غايتها ولا احد يستطيع ان ينكر ذلك، ولكن النتيجة كانت كما رأينا.

اذن الرخاء المادي ليس هو الغاية ولا الهدف الذي من اجله خلقنا، ولو كان هذا هو هدف الوجود لكانت هذه الدول من اكثر الشعوب استقرارا وطمأنينة.

اذا ما غاية وجودنا نحن على وجه هذه الارض؟

وهنا تأتي الاجابة من كتاب الله العزيز حيث يقول جل وعلا: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون». «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة».

فلهذا خلقنا ولهذا يجب ان نعيش، فلنعمل على رقي امتنا والارتفاع بها الى المستوى الذي اراده الله لها، ولكن في ظل هذه الغاية ومن اجل تحقيق خلافة الله في الأرض عسى ان نكون كما اراد الله لنا ان نكون امة وسطا، قال تعالى «وجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا». لا كما يريد لنا الغرب ان نكون، ولننظر في قيمنا ونراجع افكارنا واهدافنا، حتى لا ننجرف مع السيل الذي لا يرحم الا من رحم الله، ولا يتوقف عن الجريان ما لم نوقفه بايدينا ولا يكون ذلك الا بقوة الايمان والعقيدة الراسخة وبالرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا نصل الى ما وصلت اليه هذه الدول وتكون النتيجة هي الخسران المبين في الدنيا والاخرة.

رابعة ملكاوي

كلمة رثاء

بمناسبة مرور اربعون يوما على وفاة اعز الاحبه والصديقات

المرحومه الطالبه (سحر عيسى الصباحي)

اختي الحبيبة:

لا يسعني بعد رحيلك المفاجيء عني الا ان ابتهل الى المولى عز وجل ان يتغمدك برحمته ورضوانه، فلقد كنت نعم الاخت ونعم الصديقه..... ولقد كنت الاخت الحبيبه... ولقد تركتني في نفسي فراغا لا ولن يملأه شخص بعدك ولكن القدر وقضت مشيئة الله ان تفارقيني قبل اربعين يوما..... فما اسرع الايام.... فلقد كنت بالامس معي وها انا اليوم بدونك.... ولكنك ستبقي ذكرى عطرة في قلبي ولن انساك ما حييت وابد الدهر فالى جنات الخلد يا اعز الناس... وياعز الاحياء

قال تعالى: (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعه ولا يستقدمون) صدق الله العظيم

اكرام الخالدي
ثانيه: ادارة اعمال.

الحياة والسعادة..



السعادة... هي الهدف المنشود للانسان.. فمنذ ان ترى عيناه النور وحتى تأخذ روحه طريقها الى عالم الاخرة وما وراء الحياة الدنيوية، وهو يلهث خلف السعدة فيمسكها تارة وتهرب منه في بعض الاحيان.

وان كانت السعادة ذات مفاهيم متعددة، الا انها تمر في حياة بعض الناس كوميض البرق في ليل حالك الظلمة ملئ بالعواصف والبرد، فالحياة مليئة بالمفاجئات.. وعلى الانسان ان يتخذ الاحتياطات اللازمة لهذه المفاجئات فعندما يعيش الانسان مع عقله فلا اهمية للعقول القوية اذ تستطيع ان تواصل عملها حتى تصل الى المكان الذي تحتله اجسادها.. كالساعة التي تعمل وسط العواصف العاتية.. فالانتصار له الف والد.. اما الانحدار والهزيمة فطفل يتيم..

خالد محمود الحموري
اولى ادارة

هذا الحوار

كيف ولماذا ...؟

في البدايات الاولى، لجريدة (طلبة اليرموك) كنا قد حاولنا اثارة مبدأ الحوار بين اعضاء الهيئة التدريسيه اولا،

وحيث كان الفشل من نصيبنا في هذا الشأن ولعلها هدنة غير معلنه فيما بينهم، كانت السبب في عدم دخولنا لهذا المعترك.

واليوم نعود الى ماكنا نتشوق اليه، من إثارة للحوار والنقاش، لكن هذه المرة الى طلبتنا، لنتيح امامهم الفرصة في ان يعبروا عن انفسهم وان يكونوا، كماهم، بأفكارهم وأسلوبهم. فنثير امامهم اوهم يفعلون، قضايا فكرية واجتماعية، وبالتدريج.

وقد ارتأينا ان لا نتدخل في البداية اولا ثقة منا بالطلبة، وبمقدرتهم على التعلم على الأقل ولأزالة الوهم، المحمول مسبقاً في اذهانهم، حول حرية الفكر والتعبير.

وثالثا كتجربة لابد من خوضها، معتمدين على الواقعية.

فعلنا ذلك وانهالت علينا الاحتجاجات وللأسف اكثرهامن الطلبة انفسهم وحتى ومن خارج الجامعة. وللأسف تبقى نفس المسألة الأزلية، نطالب بحرية الفكر والتفكير. ونقتلها نحن، وبنفس دموع المتباكين والمستنكرين وعلى اية حال لنا ملاحظات نجملها:

بعدم الخروج عن الموضوع المطروح للمناقشه

الاختصار الشديد في ابداء الرأي.

القراءة الجيدة الواعية للقضية المطروحه و فهم النص كما هو لا كما يراد له.

عدم اللجوء الى الالفاظ غير المستساغة.

الاعتماد على التفكير المنطقي وعدم اللجوء الى الأثارة العاطفية

والاهم من ذلك كله، رحابة الصدر واحترام الرأي الآخر.

بذلك فقط ربما نتوصل الى ما نهدف اليه من حوار ومناقشه، بأثارة كوامن الفكر والتفكير فالتفاعل الفكري هو احد الشعارات الاساسية للجامعة وانها لتجربة، موضوعية حيادية، فهل نكون عند حسن الظن وحجم المسؤوليه.

غسان التل

البعبع ومحمد دغيم

قرأت وليتني لم اقرأ ما قاله محمد دغيم وذلك في العدد ٥٥ من طلبة اليرموك حيث اقول للاخ وعندما قال ونفوه بان الاخ زياد ابو لبن صاحب فتاة القرن العشرين قد طرح مشكله.

والواقع أن مثل ذلك لا يمكن تسمينه بمشكله وكما قلت وتدعي بذلك انه يصبح هكذا عندما تقوم انت وغيرك بتصنيفه ووصفه من باب النظر اليه كدفاع اولا ورأي ثانيا، انه اي الاخ ابو لبن طلب منك انت وغيرك وضع حل، وكما صرحت في مقالك بان الاخ ابو لبن لم يضع حلا، وعندما ترى هذا الوضع المحبوب بالنسبة لك ولامثالك ولا دفاع هنا عن الاخ ابو لبن وانما مسايرة لما قلت على اعتبار ان ذلك صحيح، انه عرض الاخ ابو لبن صورة حية من الواقع، اتنكر ذلك؟ ولا ابالغ في الوصف وانما هل تتجاهل او تجهل ذلك المنظر فان الاخ ابو لبن خصص ولم يعمم حكمه اتحرمه من ابداء رأيه؟ وانت تعرف هذا على اعتبارك لهذا صورة جزئية عندما قلت اين كان السيد زياد يعيش قبل عام، بالتاكيد انه كان يعيش، كما لو كان عاش هنا، فالصورة بنظري تزداد بالنسبه للفتاة، حاول ان تدقق النظر مرة اخرى ستجد المنظر قد ازداد روعة وجمالا في نظرك انت ومن يؤيدك أتريد هكذا، وقد بالغت بل انحازت افكارك عن الواقع وعندما قلت للاخ زياد انه قد يكون فشل في تجربة غرام مع احداهن، وهنا تناقض نفسك بنفسك بل تؤكد هدفك المحدود ولولا ذلك وفي اعتقادي لما ابديت رايك اولا ولا قمت بجزئيه الدفاع عن فتاة القرن العشرين التي وضعتك محامي دفاع وكان الاخ زياد وغيره مجرمين في حقها عندما ادلو بوجهة نظرهم، فهنا نقد ولبس وصفا وغزلا تترددة انت ونفسك، واذكرك يا اخ محمد بدعوتك للاخ زياد وتكريمه بان يجرب مرة اخرى لعل الحظ يحالفه، فكأنك تريد ان تمنحه وسام شرف/اتدري انك خلقت مشكله بحد ذاتها؟ فمن المعروف انك تعشق هذا النوع من الفتيات او القرود كما سبقني اليه وسماه ابو لبن، فانت تزيد من حدة المشكله وقلت ان الاخ ابو لبن لم يضع حلولا فكيف يضع لها حلولا وامثالك يتناساها فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلقك وخلق الحيوان معك لكي تشمئز منه هكذا؟ فالشكل غير المضمون هنا ومقالتك اجمالا تذكرني بمثل عريق هو .... الرجل رجل في بعض الاوقات والمرأة مرأة في جميع الاوقات فلا مجال للشبه على اعتبار ما قلت انه توجد فتيات يلفهن الثوب الساتر لا احد ينكر هذا لا الاخ ابو لبن ولا غيرة، ولكن الاخ زياد وجد الصورة الاجمالية ووصف وهذا ليس خطأ فالكثرة لا القلة هي التي تحدد مصائر الشعوب ... للتذكرة .... ليس الا.

احمد العظمات

الزواج .. قضيـــة المجتمع

تعقيب على قضية الزواج في المجتمع الاردني التي طرحها المحرر المسؤول في جريدة طلبة الرموك السيد غسان التل.

يمكن القول ان سبب العزوف عن الزواج عند الشباب يختلف من شاب الى اخر حسب الفكر الذي يحمله ذلك الشاب ويؤمن به.. وقد يكون لثقافة الشاب (وليس علمه) اثرا فعالا في ذلك. وفيمايلي عرض موجز للاسباب التي قد تكون في نظر بعض الشباب عقبة كبرى في طريق الاقبال على الزواج.

★ تكلفة الزواج. من غلاء المهور وكلفة البيت واثاثه وغير ذلك من توابع قد يعجز عن ادائها الشاب فيضطر الى تأجيل زواجة الى ان يجمع ما يحتاجه (ان كان بامكانه ذلك) او سينتظر ان تهبط فتاة ما تزوجه نفسها او يزوجها ولي امرها مقابل مهر رمزي

★ تقليد الحياة الغربية: - وتأتي هذه بفضل وسائل الاعلام النشطة في نقل العادات والتصرفات الغريبة الغربية على مجتمعنا دون دراسة جدية لحاجة المجتمع لمثل هذا الاعلام او عن طريق الدراسة فيالخارج والعودة بفكرة التقليد بدعوى التقدم والتطور، اضافة الى ضعف الوازع الديني نتيجة لظروف المجتمع نفسه. وكل هذا يجعل الشباب ينظر الى اشباع رغباته الجنسية عن طرق غير مشروعه، يمكن ان يجدها دونما عناء في مثل هذا المجتمع، وبذلك يرى انه يتخلص من المسؤولية وهموم الحياة الزوجية والتربية ويبقى حرا محلقا كما يتصور.

★ قد يحمل بعض الشباب المثاليين (او الخياليين) فكرة انهم لا يريدون الاساءة الى مجتمعهم اكثر مما فيه من سوء بانجاب اطفال قد يكونون سيئين لظروف تربيتهم في مجتمع سيء، فنجده يقول: - اذا تزوجت فإنني لن استطيع تربية اولادي تربية صالحه وكذا زوجتي (هذا ان كانت واعيه).. حتى اننا هذا المجتمع قد لا آمن على زوجتي من بعض الفاسدين في المجتمع.. لاني لا استطيع ان اتفرغ لهم كليا ... وقد يكون في كلامه بعض الحقيقة، اذ ان الانسان الذي يسعى وراء كسب عيشه قد يذهب الى عمله باكرا قبل ان يصحو اولاده وقد يعود متأخرا وهم نيام، وبذا لا يستطيع مجالستهم ومناقشتهم وتعليمهم. وان استطاع ان يتفرغ لهم يوما ساعة او ساعتين فإنهم يقضون مع زملائهم في المدرسة والشارع والملعب اضعاف مثل هذا الوقت يتعلمون خلالها العجائب من المجتمع الفاسد في الشارع الفاسد والملعب الفاسد وحتى قد تكون المدرسة فاسده.. ويرى حامل هذه الفكره بأن يجمد حياته كاملة الى ان يكون الشارع مدرسة صالحة لتربية اولادة والملعب كذلك والمدرسة ايضا والمجتمع كاملا.

★ البحث عن ملاك: - وقد يرى الكثير من شباب اليوم ان الذي يريد ان يتزوج منهم يجب ان تكون شريكة حياته ملاك.. ملاك في كل صفاتها ... في جمالها وخلقها، في وعيها وعقلها واتزانها وكل ما يمكن ان يكون من صفات الروعة والمحبة والجمال. فإن قلت ان الملاك يحتاج لملاك، تجد الرد انه يريد الافضل لنفسه حتى لو كان يسمح لنفسه بعمل ما لا يرضى ان تعمله شريكة حياته وهذا هو منطقه.

★ قد يكون للمشاهدات التي يحياها الشباب في بيته او مع اقاربه وجيرانه حتى مع اصدقائه مانعا للزواج اذ يرى كثرة الخلافات والمشاجرات والمفارقات العجيبة بين الزوج وزوجته، فيقول مالذي يدعوني لمثل هذه المشاكل.

★ وقليل من الشباب يحلم بأن يدخل مع شريكة حياته قصة حب عاصفة تهز ها من العظم الى العظم يذوقان فيها طعم الشوق والعشق والحنان في عالم حالم لا يصحوان منه الا على صوت الاعراس، فينتظر مثل هذه العروس التي تمنحه العطف والحنان الذي يحتاجه وقد يطول انتظاره.. وقد يكون الرأي الفلسفي التالي صحيحا: -

«الرجل يبحث عمن يعطيه الحنان والمرأة تبحث عمن تعطي له الحنان»

★ ★ الحل: -

من الموجز السابق يتبين ان السبب الرئيسي في هذه المشكلة كما هو السبب في كثير من المشاكل الاخرى - هو وضع المجتمع المزري الذي نحياه، ومن هنا تنبع قضية اكبر واعمق من قضية الزواج، هي قضية المجتمع تغييرا جذريا وباسرع وقت.. وهذه هي القضية التي يجب أن تطرح للمناقشة.. فهل يمكننا ان نخوض او نفكر في مثل هذه القضيه؟

حسني عبدالغني المحتسب

ملاحظات حول نقد الجنون والصراع الدموي

الزملاء فؤاد اليزيد السني، وعبد السلام العجلوني، وحازم المومني، والزميلة ميس خصاونه المحترمين تحية .... وبعد

لقد تعرضتم بقدر لا بأس به في مناقشة (الجنون والصراع الدموي) وأنا اقدر لكم هذا الجهد الفكري.

ولكن أود أن اعرض عليكم وعلى الجميع وجهة نظري في مناقشاتكم ونقدكم للجنون والصراع الدموي وذلك بعد أن قرأت مقالاتكم المنشورة في أعداد مختلفة من جريدة طلبة اليرموك الغراء، من خلال الملاحظات التالية:-

اولا: اسمحوا لي أن أقول لكم لقد اصبتم الصفحة المحبوبة بالتشويه الى حد لا يقبله أحد وذلك من خلال نقدكم ومناقشاتكم للجنون والصراع الدموي. وانا لم اقل هذا الكلام عفويا بل متأكد من ذلك حيث ابتعدتم عن قواعد المناقشة والنقد وكذلك عن الاسلوب الصحيح في الكتابة وهذا يظهر جليا من خلال ردودكم على بعضكم البعض.

ثانيا: في مقالاتكم (حول الجنون والصراع الدموي) خرجتم كثيرا عن النقاش الموضوعي الهادف وأدب الكتابة والنقد النافع، حيث استعملتم الألفاظ والكلمات والتراكيب الغير لائقة التي لا حاجة للقاريء بها وكأن كل منكم يريد الانتقام من الاخر. لماذا؟

وأورد بعضها لتكون دليل على ما أقول وهي على السنتكم:-

فالزميل فؤاد السني يصف زميله العجلوني (بأن فهمه متخلفا لدرجة الصبيانية في التعبير). بينما يقول في مكان اخر (فؤاد للعجلوني) (بأنك لم تبلغ رشد المتوسط العام للذكاء البشري). ويضيف قائلا فؤاد السني لزميله حازم المومني (بأنه يتوكأ على قدم سواه من اجل التعبير عن ضحالة فكره المترذل الساقط في متاهات وأوهام خياله الطفولي المجنون)، وغير ذلك الكثير الكثير،

لذلك فانني أقول بأنه لا داعي لمثل هذه التعبيرات والالفاظ وبامكان كل منكم أن يستعمل الالفاظ المهذبة التي تتفق واصول الكتابة والمناقشة والنقد، وما من احد يقبل ان تخرج مثل هذه الالفاظ من افواه طلبة جامعيون وصلوا الى درجة لا بأس بها من الثقافة.

ثالثا: لقد تبين لي من قراءة المقالات التي كتبت باقلامكم في جريدة طلبة اليرموك انكم لن تتوصلوا الى نتيجة مرضية على الاقل او تلاقي في الرأي ولو بشيء بسيط ويرجع السبب في ذلك الى أن الطالب فؤاد السني يطرح افكار من ثقافة مجتمع يؤمن بها وبذلك المجتمع لدرجة القدسية وأنتم تنطلقون في كتاباتكم من خلال الثقافة والمجتمع الذي تؤمنون به وبثقافته (الثقافة العربية الاسلامية). وشتان بين هذا وذاك، فالثقافة الغربية التي يؤمن بها فؤاد السني هي ثقافة تركز كثيرا على العنصر او الجانب المادي في الحياة فقط وتترك الجانب المعنوي وتهمله اهمالا مفرطا، وهذا دليل على قصور الثقافة الغربية رغم الانجازات الكبيرة التي حققتها لأن الثقافة يجب أن يحياها المجتمع (اي مجتمع في العالم) بجانبيها المادي والمعنوي معا لأن كل جانب يكمل الاخر حتى تصبح ثقافة صحيحة. والحضارة التي يتكلم عنها فؤاد عند الفرنسيين او غيرهم من الغربيين هي جزء من الثقافة والاجزاء يجب ان تكمل بعضها البعض حتى تكون كل مركب وهو النظام. فالزميل فؤاد يؤمن بالجانب المادي فقط وانتم تحاولون الربط بين الجانب المادي والجانب المعنوي على ضوء الثقافة العربية الاسلامية.

رابعا: أدعوكم ايها الزملاء بالانصراف عن الاخطاء التي وقعتم بها والتي ذكرتها في الملاحظة الثانية (من شتائم وتوبيخ وعدم احترام) وليس المسألة ابراز عضلات كل منكم امام الاخر بقدر ما تكون نقاش موضوعي ونقد نافع ومفيد ويخضع للقواعد الأدبية الصحيحة معذرة ايها الزملاء اذا كان هناك ما يزعجكم.

خامسا: من خلال كتابات ومقالات الزميل فؤاد السني ثبت لي أنه متأثر جدا بالثقافة الغربية لدرجة القدسية كما ذكرت وهذا يدعوني أن اقول لماذا تعتز لدرجة كبيرة بالثقافة الغربية؟ ولم يتعرض للثقافة العربية والاسلام بالشكل الصحيح، فعندما قال له حازم المومني في مقاله (هل سمعت بملك السموات والارض؟ وهل سمعت بحل مشاكل الانسانية؟ وهل سمعت بالاسلام؟) رد عليه فؤاد مقاله (اجل لقد سمعت وعلمت من «جاليلي» و «نيوتن» بأن للسموات والارض قانون الجاذبية، ورأيت الرائد «ارم سترونج وهو يقف على سطح القمر ....».

سادسا: الى الزميل فؤاد السني بما انك عرضت افكار في (مقال الجنون والصراع الدموي) فهي مطروحة للنقاش والنقد ولا تستطيع ان تفرضها فرضا على القراء انها صحيحة بل من الواجب ان تقبل كل انتقاد بدون شن الهجوم على زملائك فربما من خلال الانتقادات يتم تصحيح الخطأ او الاخطاء ان وجدت وكذلك على الناقد والمناقش ان لا يكون قاصد الطعن لمعنى الطعن بل تسخير جهده في النقاش والنقد من اجل تصحيح الخطأ وتصويبه والوصول الى نتيجة ايجابية يرضى عنها الناقد والمنقود.

سابعا: وعن الفرنسيين وحضارتهم والثقافة الغربية بشكل عام، فنحن لا ننكر ان للثقافات في العالم دورها سواء كانت في القديم ام في الوقت الحاضر وان هذه الثقافات تتأثر ببعضها البعض لذلك يا زميل فؤاد اقول ان الثقافة العربية تأثرت بغيرها قديما وحديثا وانت تعلم ان المأمون الخليفة العباسي كان من اكثر الخلفاء تشجيعا للترجمة من اللغات الاجنبية الى العربية ولكن ضمن شروط محددة لا تخل بالثقافة العربية الاسلامية اي ان العلماء العرب كانو يقتبسوا من العلوم ما كان نافع وذا فائدة دون الافراط بالاقتباس من أجل الحفاظ على اساسيات الثقافة العربية الاسلامية.

واثرت الثقافة العربية الاسلامية ايضا في الغربيين فكثير من قواعد العلوم واساسياتها منسوبة للعلماء العرب (الثقافة العربية) مثل ابن سينا والرازي وغيرهم لذلك يا زميل فؤاد ادعوك بالتراجع عن الاعتزاز بالثقافة الغربية لدرجة الافراط. وارجو للجميع مزيد من التقدم والازدهار من اجل خدمة الانسانية.

بقلم الطالب عوض خويله

الجريمة مسألة قياسية . . تعقيب

بعد حوار ساخن دام عدة اشهر حول الجريمة بين ابن اليزيد السني ومعارضيه والذي انتهى اخر شوط فيه في العدد ٥٤ بهزيمة ابن اليزيد ٦ / صفر، طلع علينا الطالب احمد العتوم في العدد الماضي ليكمل مشوار صديقه ابن اليزيد الذي اثخنته الجراح.

في مقالة ان الجريمة مسألة قياسية ونسبية وتتاثر بالزمن .... الخ

واود ان افند كل ما ذكره العتوم بعد ان اطرح هذا السؤال: من الذي يحدد الفعل بأنه جريمة ام غير جريمة، هل هو ابن اليزيد ام العتوم ام انا ام انت؟

في الحقيقه ان الذي يحدد الجريمه انما (العقيدة) التي يعتقدها الفرد او المجتمع تحدد طبيعة الفعل بانه جريمة او غير جريمه بغض النظر عن الزمان او المكان، فليس لهما أي تأثير بتحديد الجريمه فالمسلمون في عهد النبوة والمسلمون الان في المشرق والمغرب يعتبرون مثلا الزنا جريمة تبعا للعقيدة التي تحرم الزنا فاين اذن تاثير الزمان والمكان؟

وبالمقابل فالملاحدة والزنادقه في العصور القديمه والحالية يعتبرون الزنا امر مرغوب فيه تبعا لعقيدتهم الفاسدة التي تعتبر بان لا اله والحياة مادة فافعل ايها الانسان ما تشاء دون رقيب او حسيب.

وأما بخصوص ما تسميه ب (زاكي) فقد كان يسميه اجدادنا ب (المخنثين) ولا زلنا نحن نسميه كذلك.

واما بخصوص صاحبك الانجليزي فتصحيحا لمعلوماتك فهو لا يسمح لا بنته بالبقاء في بيته حتى العشرين ليبحث لها عن رجل ان لم تجد هي بل يطردها ياعزيزي من بيته قبل السادسه عشر من عمرها ان لم تخرج هي بمحض اختيارها لان عقيدته الماديه المتعفنه تجعل منه انانيا لا يحب الا نفسه ويكره المجتمع له، حتى ابناءه. فتخرج البنت من بيته لتفعل ما تشاء دون ان يسألها لماذا فعلت او لم تفعلي.

واما ما ذكرته بخصوص رجال القرى وافتخارهم بالسرقه في اواخر الحكم العثماني فهو افتراء وتحريف للتاريخ ولنفترض ان ذلك كان في قريه او عشيرة فهل يصح لك ان تعمم ذلك على كل رجال القرى في تلك الفترة؟

ولنعد الى قضيه الزنا لنبحث هل تأثيرها على مرتكبها كما تظن انت ام تأثيرها على المجتمع وبهاذا الخصوص انصحك بالرجوع للعدد ٥٣ والاطلاع على مقال الدكتور القضاة حول مرض الزهري فقط، ودعك من عشرات الامراض الجنسية الفاتكة الاخرى ربما ستقول انها

هي ستتحمل المسؤوليه فهل هي تمارس مع نفسها ام مع افراد المجتمع؟ اذا القضيه جماعيه وليس فرديه ولهذا اخذت طابع الجريمه الكبيرة. واود ان افيدك بمعلومات ان هناك عشرات الالوف في الدول الغربيه يموتون سنويا من الامراض الجنسيه الفتاكه والناتجه من جريمة الزنا.

وخلاصه الكلام يا صاحب (التناقض) ان قضيه الجريمه ليست قياسيه انما تكون اولا واخرا لعقيدة الفرد او المجتمع وبما ان مجتمعنا يعتقد بالعقيدة الاسلاميه والبعض بالمسيحيه وكلا العقيدتين تعتبران الزنا جريمه فلا مكان في مجتمعنا لانسان يقول غير هذا.

بقلم الطالب باسم وردة

وماذا تقولون في الشباب الذين يلبسون الاساور الفضية والذهبية .. الخ .

يؤسفني ان اقرأ للطالب زياد ابو لبن مثل هذا المقال الذي يخلو من الاسلوب الجيد فلا تتصور نفسك مثاليا بالدرجة التي تشبه فيها الفتاة بالحيوان والكلب وذلك لان اي اسلوب نقد يجب ان يكون بطريقة مهذبة وباسلوب جيد بكلمات لا تخدش الاذن وقبل ان تحاول النقد مرة اخرى ارجو ان نعرض الموضوع الذي تود طرحه على دكتور لغة عربية ليصحح لك الاسلوب مع انني علمت انك وللاسف تدرس لغة عربية .

وثانيا ان افضل طريقة للنقد هو محاولة جعل نفسك إنسان تكره هذا الشيء او غيره لا ان تسب وتشتم من فعل ذلك لانه بلا شك سيتخذ منك وقفا سلبيا ومهما كان قولك صحيحا لن يحاول الاستماع اليه بتاتا .

صحيح ان كثير من الفتيات يلبسن لباسا غريبا لكن تأكد بانه تحت سمع ومرأى ابيها واخيها وخالها وعمها اقاربها جميعا وهم من الرجال ولو انهم اعترضوا على ذلك لما لبست الفتاة مثل هذا اللباس الغريب ولو انهم احسنوا تربيتها وشربوها المحافظة على الدين اللباس الشرعي ما لبست الزرد ولا البنطال حتى .

ليس بالضرورة ان يعكس لباس الانسان ما في داخله من جوهر ومن خلق ومن افكار فهناك من يلبس لباسا غريبا ولكنك تجد لديه الثقافة والمعرفة والعلم والافكار الجيدة في كثير من المجالات .

واذا ما قلت بان اللباس مظهر خاطيء فتأكد تماما بأن المظاهر الخاطئة غير قاصرة على اللباس بل تتعدى ذلك الى اغلب ـ ان لم نقل كل ـ التصرفات واصبحت حياتنا مجرد قشور وانعكاس للحياة الغربية وما هي الا تقليد اعمى لهم دون النظر الى جوهرهم واهتمامهم في الدقة وتحمل المسؤولية .

ومع هذا لا يعني انني ادافع عنهن وان لباسهن وتصرفاتهن سليمة ولكنها نابعة من هذا المجتمع البعيد كل البعد عن الاسلام فلو ان كل فرد انت مثلا نصحت اختك وابنتك وزوجتك بالتمسك باللباس الاسلامي لما وجدنا هذا اللباس بيننا .

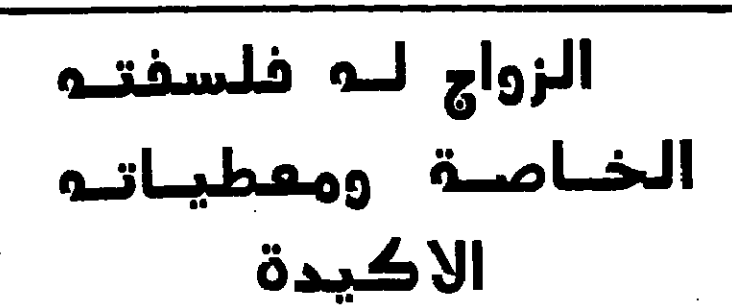
كذلك لقد تناسى زياد بان كثير من الشباب يلبسون اساور ذهبية وفضية ويعلقون في رقابهم زردا وغيره وهم يعلمون تماما بان الاسلام قد حرمه فلماذا لم يهاجمهم ام ان عليهم حصانة دبلوماسية ـ حق الفيتو ـ يمنع توجيه النقد لهم .

كذلك هناك الكثير من الشباب حتى لو كانت البنت في اتم خلق واكمل لباس الا انهم يتعرضون لهن بالتعليقات السخيفة والتي ان دلت فانما تدل على الخلق المتدني لمثل هؤلاء الشباب واسوق لك حادثة قد تغني عن كل تفصيل وهي محاولة احد الشباب عرقلة طالبة متحجبة عند دخولها المحاضرة دون سابق معرفة في سبيل ايقاعها ، بالله عليك ما تعليقك على مثل هذا الحادث .

ولهذا ارجو ان يكون نقدك على مستوى تعليمك الجامعي في المرات القادمة فكونك جامعي لا يسمح لك ان تسب وتشتم كما يفعل الجاهل وكان الافضل لو حاولت النصح والارشاد وتوضيح الاسباب والتي جعلت من الفتاة احيانا مظهر فقط وان توضح لهن كيفية الابتعاد عن ذلك وشكرا .

● بقلم الطالبة

سعاد عبدالحافظ



الزواج له فلسفته الخاصة ومعطياته الاكيدة



● بقلم الطالب صادق المومني

ان مسألة الزواج ، وقضية العلاقه بين الرجل والمرأه هي من اهم القضايا الاجتماعيه لاي مجتمع من المجتمعات ، عليها يتوقف ما يترتب من نتائج على امن المجتمع وسلامته ، فان كان الزواج يسرا وطبيعيا ، كانت الامه طاهره منظمه وسعيده ، وان كان الزواج صعبا تواجهه المشكلات فويل للامه لما يحدث .

والزواج في نظري له فلسفته الخاصه ومعطياته الاكيده ، التي يجب ان تتبع من اسس واضحه وسليمه ، وان اي خلل في هذه الاسس التي تختلف باختلاف الثقافه والمفاهيم لدى الافراد والمجتمعات ، غالبا ما ينتج عنها في كثير من الاحيان ، العديد من التناقضات التي لا يحمد عقباها .

ولعل ظاهرة تأخير سن الزواج في المجتمع الاردني باعتقادي هي حصيله الخلل واضح في الاسس المتبعه لبناء هذه العلاقه الانسانيه الابديه ، وان هذا الخلل يمكن حصره بانتهاج المعاير الماديه التي تختلف باختلاف الافراد والعادات والتقاليد ، والقيم السائده ، وهذا ما ركز عليه الاستاذ غسان التل في تحليله لاسباب هذه الظاهره الخطره ان صح هذا التعبير .

واذا كانت المعاير الاجتماعيه والماديه بالاضافه للعوامل الاقتصاديه هي التي تلعب دورا بارزا في تشكيل هذه الظاهره في المجتمع الاردني ، فانني شخصيا اعتبر هذه المعاير وهذه العوامل جميعها عوامل ثانويه .

لان الزواج الناجح في نظري لا بد له من تصور ناجح ، والتصور الناجح في الزواج يخضع لمفاهيم عامة اولها دقة الاختيار ، وثانيها التوافق في المعتقد والخضوع لارادة عقيدة واضحه وبهذه المفاهيم تسقط المعاير الاجتماعيه والماديه وتتلاشى حتى تختفي من المجتمع .

ولضمان هذا التصور ، لابد من اخضاع هذه المفاهيم لمعاير الدين فقط ، نعم معاير الدين فقط اكررها مع انني اعلم بان البعض سيصفني بالتعصب تاره ، وبالتزمت تارة اخرى ، لان الدين بالنسبه لي يعني الحياه ولا يجوز باي شكل من الاشكال عزل الدين عن امور الحياه ، لانه يعالج بنجاح جميع المشاكل والاشكالات التي تعترض امور الحياه ، ويدعمها بحقائق ثابته صالحه لكل زمان ومكان وغير قابله للطعن او التحريف .

وهنا يأتي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لنبين الاهميه في دقة الاختيار بقوله «تنكح المرأة لاربع لدينها ، ولجمالها ، وحسبها ، ومالها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » حيث انني افهم من هذا الحديث الشريف بان الرسول صلى الله عليه وسلم يوحي بطريقه او بأخرى بان صاحبة الدين غالبا ما تجمع جميع الصفات الاخرى ، من جمال البدن والخلق ، وجمال المعامله والحسب النظيف .

ثم يأتي قوله صلى الله عليه وسلم ليقول «اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه » وفي هذا اشاره واضحه لحل جميع مشكلات الحياه الناتجه عن المعاير الاجتماعيه والماديه حيث انه لم يقل من ترضون ماله ، او وجاهته في المجتمع .

اما اذا انتقلنا الى المعاير التي لاتخضع لمفاهيم الدين في قضية الاختيار ، فان المشكله لاتنتهي ابتداءا ، من خاتم الخطوبه وحتى ليلة الزفاف ، وشمر عن ساعديك ايها الخاطب ، وادفع الاموال ، وشمري عن ساعديك ايتها العروس ولا تدعي شيئا في السوق الا وابتاعي منه ، ثم تاتي المهزله في تقديم الهديه في كل مناسبه ، في عيد الفطر هديه ، وعيد الاضحى هديه ، وعيد الام هديه وغير ذلك من هذه المهازل .

اما التوافق في المعتقد فهو امر ضروري ، لان قضية الزواج قضيه مهمه بالنسبه للناس جميعا شبابا وفتيات ، وان الشاب الذي يرتبط بفتاه تماثله في الخلق والدين والفكر ، وتواتيها الظروف الطيبه ، كان ذلك من اهم دعائم النجاح في الزواج ، وفيه يسهل التوافق والانسجام .

اما عن الحقائق التي ذكرها الاستاذ غسان من كون الجنس حاجه اساسيه ويجب ان تلبى بالطريق السوي ، فان الدين لم ينس هذه الطاقه ، فالجنس في نظر الاسلام غريزه مفطور عليها الانسان ، والغريزه طاقه لا بد لها من التحرك ، والوسيله الطبيعيه التي على الطاقه الجنسيه ان تتحرك في مجالها بكل حريه ، هي لقاء الرجل بالمرأه لقاء شرعيا في ظل عقد يرتبط فيه الرجل والمرأه ، عن رضى واختيار ، ويلتزمان بموجبه بحقوق وواجبات .

وهذا ما اشار اليه سبحانه وتعالى بقوله «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين » وفي هذه الحاله وكما يقول المثل «نصطاد عصفورين بحجر » نعبر عن الطاقة الجنسية المخزونة في الانسان ، ونضمن بنفس الوقت القواعد الاخلاقية ، التي توصل في النهاية الى النسل الطيب والمجتمع المستقر .

ومن هذا المنطلق ، فانني اقول بأنه آن الاوان لشباب هذه الأمه وبناتها ، للعودة الى الاسلام ، وخاصة طلبة الجامعات فهم الذين يفترض بهم ان يكونوا قاده لهذا المجتمع يتعلمون الحقيقة ويتمردون على الخطأ .

كما انني أخاطب الاباء والأمهات في هذا المجتمع الطيب ، قائلا لهم : اتقوا الله في اولادكم ولا تلقوا بانفسكم الى التهلكة واعلموا انكم موقوفون يوم القيامة وستسألون عن ابنتكم الضائعة وابنكم المنحرف .

وفقنا الله للعمل بكتابه وسنة نبيه انه نعم المولى ونعم المعين .

الطالب : صادق احمد المومني
كلية العلوم ـ دائرة الرياضيات .



في ذكرى المولد النبوي الشريف

بقلم الدكتور محمد يونس

بأبي البدور الطالعات أصيلا ... المزمعات مع الاصيل رحيلا
قد حار فيهن الفؤاد فما درى ... أيردن حيا أم يعشن قتيلا
عرج على رسم تقادم عهده ... درست معالمه فبتن طلولا
قد ضم حوراء النواظر حرة ... غراء فرعاء القوام [illegible]
من قلبي وجرة قد تعاهده الندى ... بيض الغمائم باكرته سجولا
من كل احوى شادن بدعاصها ... تلقى كحيل الطرف منه خذولا
علقت من بين الغواني جلنارة ... نجلاء ترميك السهام قتولا
عذبا بمبسمها جلته سلافة ... فتراه منهلا بها معسولا
مفترة الوجنات زهرا خدها ... غضا وممهود الصفاح أسيلا
ليلا غدائرها تحاماها الدجى ... والجيد مزهو القلائد ميلا
لو أذعنت نجم السماء لحسنها ... والشمس كاسفة لكان قليلا

xxxxxxx

هلت بشائر احمد في موكب ... يقفو أباه البكر اسماعيلا
من صلب ابراهيم طاب أرومة ... قد كان للحق المبين خليلا
فتطاولت في البيت أعلام الهدى ... والكفر أدبر خاسئا مخذولا
وتنكست أصنامه مدحورة ... وازور ابليس اللعين ذليلا
وتفتحت أبواب ربك رحمة ... وسحائب الفرقان جدن هطولا
فبكرن بالقرآن يقطر سلسلا ... آياته قد اثقلت جبريلا
يغذو بهن فؤاد احمد صافيا ... ولسانه قد أحكم التنزيلا
فاستبشرت أبطاح مكة عزة ... واستشرفت أعلام يثرب طولا
وتحية الرسل الكرام تزفها ... لك يا ابن عبدالله والتبجيلا
فاستشهد التوراة تعرف رسمه ... واتبع بنص زبورها الانجيلا
داوود يشجي الكون من مزماره ... قد أحسن الترجيع والترتيلا
والطير فوق الراسيات تجيبه ... وتردد التسبيح والتهليلا
وتماثلت بشرى ابن مريم سيدا ... في الراسخين من الاله رسولا
ذكرى المسيح ونور مولد احمد ... أكرم بها مر القرون طلولا
عبق الزمان بمسكها وأريجها ... قد تاه مختالا يجر ذيولا
أبناء علات ودين واحد ... لا يعرف التحريف والتبديلا

xxxxxxx

أمحمد والوحي ملء عطافه ... بالحق كنت الصارم المسلولا
فتركت بالاسلام خير عصابة ... غررا على مر العصور كهولا
شم الانوف كريمة أحسابهم ... فرسان حرب في الوغى وفحولا
من كل ليث ان تبهنس غاضبا ... يعدو الفرات زئيره والنيلا
ثم استدار الخلف عن درب الهدى ... حتى تصدع صرحهم مفلولا
هذي بنو صهيون عاثت ارضنا ... قد أمعنوا التشريد والتنكيلا
والمسجد الاقصى تدنس ساحه ... اقدام رجس داهمته ذهولا
والعرب أشلاء يمزق بعضها ... بعضا ويدمي جسمها معلولا
اودت بها الشحناء كل ممزق ... حتى تساقط عودها مهزولا
اغرت بها صهيون تنهش أرضها ... نهش الذئاب مجندلا مأكولا
وتسومها ذلا تلوث عرضها ... وتذيقها عار المنون وبيلا
انهض صلاح الدين هبة ماجد ... لتسد فيها الخافقين خيولا
فوق المتون فوارس بسوابغ ... تغشى أباطحها مدى وسهولا
وتسوق وجناء النجائب جسرة ... ترخى لها وسط القتام جديلا
موارة الضبعين تثقل متنها ... بيض الاسنة قد فللن فلولا
بسواعد الفتيان نهج محمد ... تذر الورى من هولها مذهولا
فالشيخ والمعراج بان عوارها ... بيد الاعارب كبلت تكبيلا
والضارم الصارخ [illegible] اوارة ... والنار منه ذوت سدى وذبولا
فلعل طعنات البواسل بالقنا ... ترقي العدى يشفين منه غليلا

xxxxxxxxxxx

انهض سليل الكرد تنقذ أمة ... حان انتظارك للخطوب مجولا
يتحرر الاقصى وتنفح ساحه ... بالمسك والماء الطهور غسيلا
يترد للاسلام سالف مجده ... فالمارد العربي قط ثقيلا
والعرب لا يرجى وشيك فوالهم ... تاهت ضمائرهم عمى وخمولا

xxxxxxxxxxx

للخالق الديان فيها سنة ... لا تقبل التبديل والتحويلا
سيهب منا العزم وثبة كاسر ... بجحافل الاقصى تدق طبولا
ونرى بني صهيون يوما غابرا ... فتطير أشلاء بها وفلولا
يوما يشيب الدهر من أهواله ... حربا على الطغيان كان وبيلا
وتذوق صهيون وخيم فعالها ... وتظن دارهم آس وعويلا
ويكون يوما في البرية أوحدا ... في مفرق الدهر الاغر جليلا
وترفرف الرايات فوق مآذن ... للقدس ترقى في السماء [illegible]
والصخرة الشماء معراج الهدى ... تكسى المهابة في الورى اكليلا
الله اكبر والآذان مجلجل ... شكرا لذي العرش العلي جزيلا
وتهيج بالبشرى حمائم طابة ... وحمائم البيت العتيق هديلا
وستنعم الدنيا بهدى محمد ... ظلا على هام الزمان ظليلا
ميعاد صدق لا انفكاك لعهده ... لن يحمل التسويف والتأجيلا
وسينجز الرحمن صدقا وعده ... قد كان حقا وعده مفعولا

الزواج يا تلك الاحلام الوردية وذلك الواقع المجهول



★ عروبة : المهر اصبح مادي للفتاة
★ خالد : المهر تأمين ثمن الفتاة
★ منذر : الزواج يخضع للعرض والطلب
★ وصال : الفتاة غير مسؤولة ولا تقيم اي اعتبار للمهر

● اجرى الحوار محمود الصمادي ، كمال عثامنه .

مسكين ذلك الشاب فما ان اكمل دراسته الثانوية والتحق بالجامعة وتخرج منها بشهادة كرتونية التي يظنها كمصباح علاء الدين السحري توصله لما يريد ، حتى ينظر من ثقب الباب ليعود لمجتمعه في معركة الحياة ليصطدم بواقع صعب وقاس فتموت حياة الشاب والطفولة وعمره يناهز «٢٥» عاما لينتقل لحياة المسؤولية والصعاب وهو في بداية الطريق لا يمتلك ثمن «شفرة لحلاقة ذقنه» فكيف ومتى سيعيش الحياة في مجتمع لا يـ

فهو يريد شريكة حياته والمجتمع يرفض الا ان يبيعها بيعا ، وعلى هذا الشاب ان يجمع الاف الدنانير ليتزوج ويبني بيتا وما ان يحقق ذلك حتى يصبح رجل في القبر والأخرى على الارض! فهل لعمر الانسان رصيد بالبنك يسحب منه وقت الحاجة ؟؟؟

جريدة طلبة الير موك وفي ندوتها هذه تبحث موضوع غلاء المهور مع عدد من طلبة الجامعة فالى امال والام الطلبة ازواج المستقبل لندخل سوية في عالمهم المشرق .

الزواج

●عن مفهوم الزواج وواقعه في الوقت الحاضر تجيب الطالبة وصال ابو عيسى بالقول : الزواج يمكن تسميته شركة تقوم على اساس التفاهم والاتفاق بين الزوج والزوجة واعتقد ان كل ذلك لا يتم بصورة طبيعية بدون اتفاق وتفاهم واقتناع مسبق بين الطرفين وللزواج اهداف عديدة ابرزها تحقيق الراحة والاطمئنان للرجل والمرأة ، مما ينعكس بالتالي على صلاح المجتمع .

واضافت قائلة : ان النظرة للزواج في الوقت الحاضر تغيرت عنها في السابق فالاهل كانوا يبحثوا للشاب عن فتاة وفي الوقت الحاضر اصبح شكل واسلوب الزواج احيانا مجرد مظاهر (فخفخه) وهذه المظاهر ، مظاهر خادعه تحمل معها الارهاق المادي مما يخلق احيانا ارهاقا نفسيا ومعنويا على الحياة الزوجية في المستقبل .

الطالب خالد العجلوني :

يجيب حول مفهوم الزواج اذ يقول :
انه عبارة عن علاقة حياة مقدسة بين الرجل والمرأة تقوم على اساس التفاهم والمحبة المتبادلة مما ينعكس بالتالي على بناء مجتمع سوي .

الطالب فيصل الشياب يعقب بقوله :

ان نظرتي للزواج هو انه مؤسسة خير ومحبة يسيرها كل من الزوج والزوجة للوصول لشاطيء الاستقرار والسعادة .

الطالبة نهلا الجراح تجيب :

ان الزواج في نظري لايتعدى نظرة الاسلام له فقد قال الرسول (ص) في ذلك :
«الزواج نصف الدين» واعتقد ان الزواج يحقق اهداف سامية ونبيلة وكذلك يحقق الراحة والاطمئنان للفتاة والشاب على السواء الا ان الزواج في الوقت الحاضر غالبا ما يخالف الاخلاق الاسلامية فاختيار الفتاة للشاب او العكس ليس مبني على معايير اسلامية فعملية الزواج في الوقت الحاضر تضع الفتاة موضع السلعة يحاولون تبادلها ومن جهة اخرى فان الفتاة تتباهى وتتفخر اذا كان اثاثها ومهرها غالي الثمن .

الطالبة عروبة نصراوي

تخالف الجميع فترى الزواج غير اساسي اذ تقول :

لااعتبر الزواج امرا مهما واساسيا كما يتصوره البعض فالفتاة انسانة يوجد لها تطلعات وطموحات كثيرة ومتشعبة شأنها في ذلك شأن الرجل وعندما يحين وقت الزواج بصورة مناسبة فانه يكون امرا طبيعيا وعاديا .

وتضيف قائلة : واعتقد ان معظم الفتيات يتزوجن لدرء بعض المسؤولية الملقاة على عاتقهن وفي كثير من الاحيان تتزوج حتى ترتاح من الاهل اما اذا كانت ظروف الفتاة طبيعية في البيت الى جانب كونها مثقفة وواعية فان الزواج في الوقت الحاضر ليس ضرورة مهمة كما كان في السابق وكما يتصوره البعض في الوقت الحاضر .

● الطالب منذر الصمادي يجيب قائلا :

لا اعتقد ان الزواج هو تلبية لحاجات نفسية ومعنوية وفسيولوجية لكل من الرجل والمرأة الا ان الزواج في الوقت الحاضر اصبح موضع شك ، وذلك لان واقع الزواج في الحاضر خرج عن النطاق الطبيعي له فالاسلوب وشكل الزواج اثر مباشر على جوهرة وفلسفة عملية الزواج ثم ان تعقيدات الحياة المعاصرة وتشعب مجالاتها قد اثر على اهمية الزواج .

الطالبة عطاف ابو صهيون تنهي موضوع الزواج بالقول :

الزواج هو سنة الله في خلقه فلقد قال الرسول العظيم (ص) «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج» وهذا موجه للرجل والمرأة معا ، ولقد أتت امرأة على الرسول (ص) تطلب الزواج ، وكذلك فان الحياة والزواج هدفان مرتبطان ببعضهما البعض .

مفهوم المهر

نهلا الجراح تبدأ الحديث عن المهر وتقول :

انه مبلغ بسيط رمزي (صداق) يدفعه الرجل للمرأة لتقضي بعض احتياجاتها وهذا لا يعني انه تعجيز للرجل .

اما خالد فيعتبر المهر في الوقت الحاضر مجرد تأمين مادي للمرأة خوفا





نهلا :
معظم الفتيات لا يعرفن مقدار المهر الا عند كتب الكتاب .

عليها في المستقبل ولكن نهلا تعارضه اذ تقول انه لا يمت بصلة للتأمين المادي ولكن خالد يطمئنها ان الاهل هم الذين يضعون هذه الضمانات وهم الذين يعطون المهر هذه الصبغة المادية .

اما وصال فانها تنظر للمهر في الوقت الحاضر بانه بيان للحياة الاجتماعية لكل من الشاب والفتاة فاصحاب المراكز الاجتماعية العالية لا يرضون بمهر قليل .

وتستطرد قائلة ان هذه النظرة خاطئة فاذا ما وجد التفاهم والوفاق فلا داعي للمهر المرتفع ولكن خالد يقاطع وصال بان يحمل المسؤولية للفتاة في ارتفاع المهر ، وتوافقه نهلا وتؤكد ان ارتفاع المهر هو ازمة مالية ، تحدث نوعا من الغيرة عند الفتيات خاصة ان واقع التطور الاجتماعي عندنا أدى لهذه الاوضاع وتساءلت نهلا فيما اذا كانت الحالة المادية جيدة وتزوجت اعتمادا على مهر مرتفع فهل هذا الزواج مبني على قيمة المهر المرتفعة؟ وتجيب وصال ان الفتاة من المفروض ان لا توافق على الزواج مهما يدفع من مهر الا اذا كانت مقتنعة وراغبة في الزواج فذلك هو معيار نجاح الحياة الزوجية .



● اما الاخ فيصل فيقول ، ان المهر في الوقت الحاضر عبارة عن تعجيز للرجل وهو كذلك ليس من صالح الفتاة وتوافقه وصال الرأي وتعتبر ذلك مجرد مظاهر ووجاهة خادعة تحدث مشاكل جسيمة وان كل من الشاب والفتاة متفقون على ذلك .

وتقول نهلا ان الفتاة قد تحصل على مقومات الحياة الزوجية الموفقة بدون أي اعتبار لارتفاع المهور ، اما عطاف فتقول ان ارتفاع المهر ليس معيارا لتوفق واستمرار الزواج نهائيا ، فالتفاهم العقلي والاخلاقي بين الزوجين اهم شيء .

اما منذر فيعتبر المهر تغطية لمتطلبات اساسية ضمن اطار موضوعي وعقلاني وليس تعجيزا للرجل .

وصال وعروبه ينهين الاجابة على هذا السؤال بان وضعن النقاط على الحروف اذ تقول وصال ان الفتاة قد تتزوج دون دفع أي شيء وان الفتاة غير مسؤولة عن هذه المشكلة!

اما عروبه فتقول ، ان واقع المهر في الوقت الحاضر هو عبارة عن ثمن البنت واذا كانت هذه البنت واعية ومثقفة ومدركة فانها ترفض ارتفاع المهر ، ويجب ان ترفض والا فانها ليست واعية ومثقفة بمعنى الكلمة .

نهلا تتساءل بان عادات وتقاليد وقيم المجتمع لا تسمح بذلك ويصبح خارج عن ارادة الفتاة الا ان عروبة تؤكد بانها اذا اقتنعت بذلك لا يستطيع اي شخص ان يفرض عليها فلسفة ونظرية والا لماذا تعلمت ما دام كيانها ونفسيتها رهن غيرها؟ يجب ان يترك تحديد المهر للشاب والفتاة وانا واثقة انهم سيحددوا ذلك بتراض .

معايير تحديد المهور

● حول المعايير والاسس التي يعتمدها الاهل والفتاة عند تحديد المهر تقول وصال بأنها الحالة الاجتماعية والمادية وكلا الامرين ليس الا لمجرد المباهاة مما تخلق مشاكل في المستقبل في حين انهم اذا كانوا متفاهمين ومعتمدين معايير معقولة ومنطقية . على ان المهر وسيلة وليس غاية لكانت النتيجة على الحياة الزوجية بشكل افضل .

اما فيصل فيضيف معيارا اخر وهو المستوى العلمي ولكن وصال تقاطعه بان المستوى العلمي لوحده ليس مهما فلو كان الخطيب معه درجة الدكتوراة ولا فلوس لديه فلا اعتقد شهادته الورقية تغفر له في تخفيض مقدار المهر .

وترد نهلا عليها بان ذلك يعود لنفسية الفتيات المريضة والسطحية ، وتعقب وصال على ذلك بالقول انه اذا كانت الفتاة متعلمة فان تفكيرها يكون انضج بعكس الفتاة غير المتعلمة او ذات المستوى العلمي البسيط التي قد تطلب سيارة ، فيلا ، ... الخ دون تقييم وتفكير موضوعي للامور .

الا ان خالد ونهلا عارضا ذلك بقوة واعتبرا العكس صحيحا ، وان الفتاة المتعلمة هي التي تعجز الشباب ، ومع ذلك فان جميع الزملاء والزميلات اتفقوا على ان الفتاة التي تعتمد المقياس المادي والمظاهر الفارغة هي فتاة تافهة .

● الاخ فيصل يروي حادثة حصلت معه قبل ايام اذ يقول حضرت حفلة عقد قران ، فعند تحديد مقدار المهر قال اهل البنت انا نريد كما دفع ابن فلان .... وتعقب نهلا بان سبب ذلك عدم الثقة وكذلك الطمع المادي والانسلاخ عن الاخلاق والتعاليم الاسلامية .

● عطاف تنظر للامر من منظار اخر اذ تقول في الغالب قد تقول الفتاة انا لست ناقصة عن فلانه ، واذا كانت الفتاة متعلمة فقد يطلب الاهل مهر زيادة وقد ياخذون شيء منه .

وتضيف عطاف انه يجب على الفتاة ان تشعر مع اهلها وان تعطي أهلها اذا كانوا محتاجين ، الا ان خالد عارضها وقال على الرغم من انهم محتاجين فلا يجب ان يكون مهر الفتاة منفذ وطريق لسد احتياجات الاهل المادية لان من شأن ذلك وخاصة في واقعنا المادي ان تتطور هذه النظرة وتتوسع ويتخذ المهر شكلا اخر .

● عروبه تجيب عن معايير تحديد المهر ان ابرزها المعيار المادي وبذلك يكون الاهل قد باعوا بناتهم بثمن نقدي وكذلك اتخذوا من المهر تامين مادي على ابنتهم ومن هنا اعتقد ان المسألة مسألة تقدم وتخلف حضاري ، فالفتاة لن تتزوج الذهب والاثاث الفاخر وما شابه ذلك حتى يعتمد المعيار المادي .

● الاخ منذر علل هذه النقطة ان المرأة اصبحت اشبه بالسلعة تخضع لقوانين العرض والطلب والربح المادي على حساب الجانب الاخلاقي والنفسي التي تشكل اصلا شخصية الانسان .

وصال تنهي موضوع معايير تحديد المهر بانه قد يقع ضرر بالغ على الفتاة من جراء ارتفاع المهر ، فارتفاع المهر قد يجعل الزوج غير قادر على دفع القيمة المطلوبة مع ان كل من الشاب والفتاة يريدون بعضهم مما يدفع بالشباب الى الزواج من اجنبيات والقيام باعمال غير مشروعة وتاخر سن الزواج عند العديد من الشباب والشابات فظهرت العنوسة في المجتمع وتردت الاخلاق نتيجة ذلك .

اسباب واخطار تاخر سن الزواج

● نهلا تجيب ان لارتفاع المهور ولظروف العصر الحالية في متابعة الشباب للتعليم وتحقيق طموحاتهم اثر على تأخر سن الزواج ومن اخطار ذلك القيام باعمال غير مشروعة مما يهدد كيان المجتمع بالانحلال والفساد وتعقب عطاف على ذلك بقولها انه يمكن ان يصاحب كل ذلك قلق نفسي عند الشاب والفتاة .

اما وصال فترى ان تأخر سن الزواج ظاهرة سلبية وان من اسباب هذه الظاهرة ارتفاع المهور وبما انهم الشباب ولهم اكبر الاثر في المجتمع خاصة في هذه المرحلة فانه يؤدي للانحلال والفساد الاخلاقي .

الاخ خالد العجلوني يعقب على اسباب واخطار سن الزواج قائلا : ان ارتفاع المهر (تكاليف الزواج) سبب مهم في تاخر سن الزواج ومتطلبات الحياة العصرية المتشعبة مثل مواصلة التعليم وتأمين دخل كافي لسد احتياجات الحياة المعاصرة ، اما عن اخطار تأخر سن الزواج فيضيف خالد بالقول : انتشار عملية الشذوذ الجنسي عند الشابات والشباب والميول للمجلات الخالعة الداعرة وكذلك افلام السينما والفيديو وكذلك اصابة الشاب والفتاة بالقلق النفسي واشغال وقتهم في اشياء تافهة .

نصائح الفتيات للشباب

وصال : الشباب ليسوا بعيدين عن المساهمة في ارتفاع المهور ، ولقد القينا بالمسؤولية على الاهل ، ولكن اليس للشباب اهل؟ اليست لهم اخوات؟ فعندما يبدأ كل شخص باصلاح نفسه فانه لا بد ان يتم صلاح الجميع .

ثم انصح الشباب بتوعية اهلهم ، ومن جهة اخرى انصحهم بان لا يدفعوا مهرا

البقية ص ٢٢

طلبة اليرموك

بسم الله الرحمن الرحيم

الملف الثقافي

اخبارية ثقافية نصف شهرية-تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك اربد/ الاردن/ المجلد الرابع / العدد ٥٦ الاثنين ٣ - ١ - ١٩٨٣

«Talabat Al Yarmouk» (Yarmouk Student) - Yarmouk University - Irbid - JORDAN MONDAY JANUARY 1983 vol 4 No 56

نظرة شمولية في لوحات لم تتم





في قاعة الشرف بمبنى الجمنازيوم افتتح صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٨٢/١١/١٥ معرض«لوحات لم تنته بعد للفنان تميم سناجله مشرف المرسم الجامعي بدائرة شؤون الطلبة.

حيث احتوى المعرض ثلاثين لوحة تطرح جوانب ذاتية من حياة الفنان، استمدها من عمق نظرته التأصيلية في مسلكيات الانسان لتخترق جدار الذاتية الشخصية وتصبح انسانية عامة، رغم ما تتسم به من غموض، وما تحويه من رمزية خاصة حاول الفنان تعميقها من خلال المضامين الادبية التي بدت واضحة من خلال الاسماء المختارة للاعمال

فكانت العنوانين او الاسماء بمثابة المفتاح الذي يدخل المشاهد به الى اعماق اللحظات الشعورية والتأملات الفكرية التي سر بها الفنان.

ورغم ما اتسم به المعرض من نظرة شمولية الى الفنان، فقد كانت نابعة من احساس عميق بالغربة والوحدة،

وعندما اختار امنية لم يكن غير المرأة التي كان لها نصيب الاسد في الاعمال او كان لها المعرض في الاهداء.

بقي ان نقول ان المعرض كان معاملة جادة للخروج من الغربة والوحدة كما هو محاولة لتجسيد الحلم، كما ظهر في

لوحات لم تنته بعد: الاسم يشير الى حلم كبير يحققه الفنان على مراحل.

مجملها التفاعل الوجداني المستمر مع العمل و البحث المستمر والجهد المتواصل لتحقيق الاكمل والافضل.

كلمة في الثقافة

وقفه في محراب الثقافة

يبدو الحديث عن الثقافة، وفي الثقافة ذاتها انه خشبه الخلاص من تبعات الحياة واثقالها من جهه، وانه ايضا فترة نقاهة للكاتب والقارىء معا من شؤون السياسه والاقتصاد التي تعج كل مادة تقريبا، سمعيه او بصريه عبر وسائل الاعلام ومن خلال عملها المتو الى افقيا وعموديا.

واعترف بان لذة لامثيل لها استمتع بها حين اقرأ مقالة او كتابا يتحدث في هذا المعنى من المعارف الانسانيه، وان المعلومات التي استقيها ذات قيمه في نظري تعدل كثيرا، ايه معلومات تحتويها مقالة في علوم اجتماعية اخرى. واظن ان نفرا غير قليل يحس بهذه المشاعر تنتابه، وهو يعيش برفقة مادة ثقافية ايا كانت الوسيلة التي تقدم له بها.

جدلا او لنقل مفاهيم كثيرة يطرحها التعريف بالثقافة لدى شعب من الشعوب او لدى الانسانية بمجموعها وقد تميزت الثقافة الانسانيه بانها كشف حديث او اكتشاف جديد في تاريخ الانسان، ذلك ان عالمنا المعاصر بشعوبه على شتى الوانها او اجناسها ومختلف مشاربها تحول بفعل وسائل الاتصال الحديثة الى بيت صغير يمكنك ان تشاهد جدرانه وتعرف محتوياته، وبسرعه هائله احيانا، وهذا هو ما يهيء الى ان تتفاعل مفاهيم الشعوب وعناصر ثقافاتها، لتكون ما يعرف بالثقافه الانسانيه: وهي محصلة مفاهيم جماعية لمختلف الشعوب والامم وهذه الثقافه بمفهومها الشامل.

اما بالنسبه للمجتمع المحدود: فهي اسلوب الحياة في ذلك المجتمع.... وهذا الاسلوب يشمل جزيئات وتفصيلات لاتحصى من السلوك والذي يعني الاستجابه المتوقعة والرفض من جانب الفرد حيال موقف معين، والقاعدة هي ان تشابه المواقف الفردية حيال هذا الموقف،

وان كان هناك خروج في بعض الاحيان ومن بعض الافراد، فمثلا فعل السرقة ترفضه غالبية الافراد في المجتمع، بل وجميع المجتمعات ولكن لا يخلو مجتمع من فرد او افراد تخالف نظرتهم نظرة المجموع لهذا الفعل، وهذا ما يجعل الثقافه نفسها تعتمد على تقويم الشيء اي ان الثقافة في مفهوم الناس، التي تجعلهم يرون ان بعض الافعال صالحة وبعضها طالحة ومرذولة.

ويدخل في مفهوم الثقافة ايضا الانماط الدائبة التفسير، للسلوك المكتسب ونتائجه والسلوك المكتسب يعني ان الفرد ينزع ويتصرف نحو موقف ما، وشيء ما، لانه اكتسب هذا النزوع ودأب عليه من خلال وجوده في بيئة هي التي تقولب سلوكه بقالب، او نحو فرد اخر،... او شيء أخر من خاصيه الثقافة.

انها تعتبر بصورة متواصله... فليس صحيحا ان المجتمعات تبقى على حالها... لان الثقافة هي مجموعة القيم والمفاهيم والسلوك واسس التربية التي شب عليها افراد مجتمع ما وهذه لا يمكن ان تبقى ثابته لا ينالها التغير والتطور، وان كان بطيئا احيانا.. فما اكثر ما سن الانسان من انظمه اجتماعيه ووضع قواعد... وعدل عنها او طورها... ذلك لانه في كل مدة ينشد الافضل ويبقى على الاصلح

واخيرا... الثقافة هي معيار لسلوك الفرد الذي يملكها وللمجتمع الذي تكون شخصيته الوطنيه وهي على كل الاحوال وسيلة يحكم بها على شعب ما بانه متحضر او متخلف، وهدف سلم تطمع كل الشعوب الى تحقيقه على احسن ما يكون... وعلى ارفع مستوى ممكن.

قاسم محمد قاسم

كلية الاقتصاد

حارة ابو عواد وغوار الطوشه



بعد جهد جهيد تمكن مندوبا (طلبة اليرموك) من سؤال الفنان حسن ابراهيم (مرزوق) عدد من الاسئلة:

فأجاب حول سؤال عن شعوره وسط هذا الحماس الشديد من طلبة الجامعة فقال:

اشعر بالاطمئنان والراحة، وهذا الشعور يدفعني الى محاولة بذل المزيد من العطاء في سبيل ارضاء الجمهور الاردني، فهمنا الاول والاخير هو منفعة وارضاء المواطن وفي نفس الوقت تقديم الفن الهادف البناء.

وفي اجابته عن سؤال فيما اذا كانت مسلسل (حارة ابو عواد) قد اخذت مكان (غوار الطوشه) قال:

هذا الامر يقرره الجمهور، وعلى اية حال فهذا يشرفنا، ويعطينا دفعة اكبر لتقديم الانتاج الفني الافضل.

وحول النص والممثل الاردني قال:

الممثل جيد، وهذا هو يثبت نفسه على الساحة الفنية وكذلك المخرج، ولكن المشكلة احيانا تكون في النص، فقد يكون غير مكتمل لشروط العمل الفني.

وعن توقعه لاستمرار عرض (حارة ابو عواد) قال! حتى يكرهه الجمهور.

وفيما اذا كانت هناك نية لتغيير بعض الممثلين في المسلسل قال: لا توجد اي نية في تغير اي ممثل بل هناك اتجاه لاضافة وجوه جديدا.

طلبة اليرموك تفتح ملف الشعر البدوي

المرأة البدوية درة ثمينة في جبين الصحراء

● بقلم خلف خريشه

طلبة اليرموك تنفرد بلقاء شاعرات بدويات

اعتقد ان هناك بصيصا من النور لازالة اللثام عن تراثنا البدوي، كما ان هناك فتحات طللية من خمار وجه المرأة البدوية تلقي لنا بشطحات ضوئية للكتابة عن تراث، طالما تناوله غيرنا بالجرح والتعديل... فالتراث البدوي ما زال جاثما على صفيحة هذه الارض منذ الاف السنين... وما زالت هجن البادية مناخة في مرابضها... وقد حان الوقت لاولاد هذه الصحراء للكتابة عن شجر الدفلى والزعفران... وجمع نبت الشيح والقيصوم من هنا وهناك لصياغة تراث يمكن ان يجمع الحروف الاربعة ويسمى «تراث»، وحتى يصدق قولنا «أغاني تراث فأنا موجود».

ومع كل هذا تعيش الفتاة البدوية في عبق الصحراء، تناغم الطبيعة الأم، وترسل زغرودتها مع هشيم الحصاد باعثة اصداءها في ارجاء قيعان الصحراء المنبسطة، تبلل ريقها بعسل الغدران البرية، وترش اريج الرائحة على جسدها من زعفران الغدران الوحشية تعانق ثوبها نسمات الريح الحريرية المسدلة على صدرها مع هشيم الصحراء.

فتاتنا البدوية عندما تجمع خصلات الصحراء اليانعة بانامها تشارك الرجل في السعي لبناء حياة انسانية هادئة ومثلها في ذلك مثل طيور الحجل والدرج تحوم في كل الواحات لتبني عشا وتسميه اخيرا «الحياة الزوجية»... هذه الحياة التي تبنيها في قصر من السعادة وواحة من الذكريات... وتنثر ذكرياتها مع أغاني العتابا و «الهجيني» التي تسير تحته ارجل الطير،... ويختلط اثر الصحراء بحفيف الخناجر والارجل معا...

فالمرأة في شرقنا العربي صانعة للرجال، والبادية بالذات خولتها مرتبة الفرس الأصيلة التي كلما اكرمتها بالاعتناء وحسن الجهاز كلما اعطت هيبة والفرس الاصيل والمرأة الاصيلة لا تستعمل لنقل الاحمال، ولا بشكل من الاشكال لأن ذلك يعد اذلالا لها، والمرأة عند البدو لا تقوم بأي عمل يخالف رغبة الرجل خارج البيت، ان شغلها في الحقول ورعي الماشية يعد فخرا لها، اضافة الى انها تقوم مقام الرجل داخل البيت اذا اقتضت الحاجة، كالقيام بواجب الضيف، وانها خبيرة في امور بيتها، وفي تربية اطفالها، وهي تعرف كيف تتصرف حسب العادات القبلية، وتقوم بالواجبات الاجتماعية، وهي المرشدة والمشيرة لزوجها الى طريق الخير والفلاح.

والمرأة البدوية درة ثمينة تظهر قيمتها الحقيقية بما عندها من أخلاق، وبما تمنحها الحياة من اخلاق ومن تراث يجعلها هي القيمة على نمو واستمرار الخلق العربي القويم، وخلق نوع جديد من الرجال مثلها مثل المرأة العربية المعروفة بذات النطاقين، التي عندما شنق الحجاج ابنها قالت: «اما حان لهذا الفارس ان يترجل؟» عندما اجبرت على المرور أمامه وهو مشنوق دون ان تتوسل لانزاله.

ان في تراثنا العربي ثروة عظيمة استقت وتستقي منه كل الأمم في العالم على مر العصور لأن يسمو فوق كل خلق، ولكن القيمات عليه ما زلن في جهل مطبق في قيمة ما لديهن من كنوز، انهن الأميات فكريا اللواتي يعشنه بصورة تلقائية دون تقدير لقيمته. اما المتعلمات منهن فيركضن وراء سراب المدينة الزائفة، ويقلدن الغربيات في سفاسف الأمور ويدسن تحت اقدامهن جواهر امهاتهن.

ومن خفة الدم المطلية بعذوبة الخناجر تبرز الفتاة البدوية الشاعرة لتؤدي دورها بازاء الرجل في التغني بالاخلاق الحميدة، والتغني بمكونات البادية، ومكونات الحياة الانسانية الممتدة بحصيلتها الفكرية امام مرأى يمامة الصحراء، فتشرب هذه العيون البدوية الصافية داخل الرمال، وخلف سراب الصحراء كي تنسج أبياتها الشعرية ازاء ما تنسجه من خيطان الصوف البرية نظما وشعرا.

واول بسمة ترتسم على شفاهنا من شاعرات البادية، الشاعرة البدوية «شما صوان الخالدي» وهي تناشدنا في قصيدتها التي بين أيدينا بشمم وارتقاء البادية، وسموها على غيرها من قريناتها، اذ تهدي قصيدتها هذه للشيخ نايف حديثة الخريشه احد شيوخ عشائر بني صخر، وهو صقر من صقور الصحراء يصطاد في منطقة لا تبعد غير القليل عن عاصمتنا الأردنية «عمان» يتغنى ذلك الصقر وحيدا في قصر ليعطيك الايحاء بأنه بواق باقية من القصور الأموية، ويفرد هذا الانسان مع الشاعر الأموي على مشارف قرية «الموقر» ليشارك قرينه الاموي بقوله:



ان بالشام بالموقر ملوك ... وشآبيب رعاديد صيد

وتبدأ الشاعرة شما الخالدي بقولها:

سر يا قلم واكتب سلامي بقرطاس ... سلام أحلى من حليب بجدحان

واخير طيب من مسك ينعش الراس ... يهدي لشيخ سور ربعه والاوطان

تريد الشاعرة من قلمها ان يتعجل بكتابة رسالة للشيخ نايف، وتريد من هذه الكلمات المسلية أن تندرج على حنجرته بحيث يكون مسار هذه الكلمات داخلها صافية صفاء الحليب عند انسكابه في حنجرة أي انسان، بلى وتريد من هذه الكلمات التي تكتبها أن تكون ملفعة بالطيب الذي ان دخل رأس أي انسان أزال عنه الغم والهم.

... هذه الكلمات الموزعة بين الرهافة ورقة المسير تبعث الى شيخ كان وما زال السياج الذي يحيط بجماعته، ومنهم ينطلق ليكون سياجا لأمته ووطنه.

ومراد الانسان البدوي في وجوده هو الاحتفاظ بجذور الشرف، اذ تأتي هذه القيمة في القمة من سلم الأعراف البدوية:

بيت الكرم والجود مبني على ساس ... صيته خبير ودايع بكل الاركان

ولقد بنى الشيخ قصره في قرية «الموقر» لكي يكون محطا للمسافرين والأجواد بشيمة الشرف، هذه الشيمة تلاطم دخان بيوت الشعر التي كانت دالة وهداية لكل من أراد الماء والزاد، هذه الشيمة من الكرم البدوي منقولة من السلف الى الخلف، وسنة متبعة يتناقلها الأبناء عن الاباء، ومنها انطلق ذكر الخريشه ليعم أرجاء المعمورة المحيطة به.

وتتضح صورة الكرم بصورتها الجلية الواضحة عندما تستطرد الشاعرة بتبيان الصفات الشخصية للشيخ نايف:

نايف هاللي تمدحه جميع الناس ... الجود كاره فاني المال باحسان

يا شيخ حق من مدح فيك لا باس ... ميراث عمدك ما تجرح بحشران

انت الذي يا شيخ للربع نبراس ... تمشي على ظلك جحافيل عربان

صقر القنايص نافر العين جرناس ... كل من قنص بالحر مفلح وربحان

فميراث الشيخ القائم على الجود، وافناء المال بالاحسان، وما تمثل في شخصه من روح الهداية لعشيرته وذويه وغيرها من الصفات الحميدة التي طالما توفر في غيره من صقور الصحراء، كل ذلك سكبته الشاعرة في قالب جلي وواضح.

بصيص من نور على التراث البدوي

وتورد الشاعرة صورة شعرية في غاية البراعة والجلاء، اذ تصف الشيخ بالمنارة التي يهتدي بها الضالين، ومن على ظل هذه المنارة تهتدي اكثر العشائر البدوية، وتجيش مخيلة الشاعرة اذ تشتق من عيون الصحراء وأحد طيورها المعروف بالفراسة وبعد النظر، فهو الصقر بعيونه النافرة منطلقا الى كل مكونات البرية، وكل من اتخذه للقنص فنصيبه الفلاح، وهكذا يتربع الشيخ على مشارف قرية الوقر مثلما يتربع الصقر متربصا فريسته:

انت الذي يا شيخ للربع نبراس — تمشي على ظلاك جحافيل عربان
صقر الغنايم نافر العين جرناس — كل من قنص بالحر مفلح وربحان

وتتعالى حدة ابصار هذا الصقر لتتجاوز الأردن والسعودية حتى دول المغرب العربي... مثل هذه البلاد مجتمعة تضع الشيخ نايف بمحاذاة كسرى أنو شروان من حيث المجد والعزة.

وهو بازاء كل ما سبق حام للمظلوم ومجير له اذا استجاره حتى لو كان ذاك الانسان في الدرك السفلي من ظلم الناس له... وتتحادى نصرة المظلوم صفة أخرى قريبة منها وهي الفروسية، ويلمع نجم فروسيته عندما يجابه أناسا عرفوا بخسة النفس والأذى اضافة الى أنه سياج للنساء مع صفة ملازمة لسيفه، وهو أنه دائم الارتواء من دماء الظالمين:

يا ناشل المظلوم من حرة الباس — لو هو رهين وواقع له بحقران
أفرس من المقداد للظد والانجاس — سور العذارى مروي السيف ظابان

وتحية مختومة الاطراف للشيخ «ابن الخريشه» داعية الله أن يرفع قدره وشأنه، وكما بدأت تحية الشاعرة بالمسك فانها تختم بالمسك أيضا، ويفوح هذا المسك برائحته ليملأ أرجاء الأرضين والمخلوقات.

يا الله تحيي الشيخ للظد دعاس — ابن الخريشه العالي القدر والشان
والنعم يا نعمين يا زاكي الانفاس — بين الخلايق ريحته مسك وريحان

والشاعرة الثانية هي «ضحيا الجويلية» واسمها مشتق من اسماء الشمس لوضوحها وابانتها، ولكثرة جولانها في أرجاء المعمورة... وقد وقعت هذه الشاعرة في قصة غرامية مع أحد شيوخ بادية الشمال وهو الشيخ «هايل بن سرور»، وقد احبته حب العبادة حتى انها وضعت على نفسها قسم بأن لا تتزوج طيلة حياتها حتى ترى الشيخ قد أخل بحبه لها وتزوج غيرها... وفي فترة علاقتها بالشيخ أحبها ابن عم لها، وهو أحد أفراد شرطة البادية الا انها رفضت الزواج منه آملة بزواجها من الشيخ، وتدعو الشاعرة في قصيدتها من ابن عمها ان يتركها وشأنها، وتستنجد بوالدها ان لا يزوجها غير من أحبت:

يا عيال راچبين خوير — خوذوا على راس سمحان

فهي تناشد ركاب الابل الاصيلة، رجال الصحراء «الهجانة»... تناشدهم بأن يتجهوا بابلهم تجاه «رأس سمحان» وهو أحد الجبال المعروفة لدى البدو في الشمال الشرقي من الأردن - وتطلب منهم أن يأتوا على مقربة من دمن أهلها وعشيرتها، وتتابع قولها:

وان جان أبويا نوالي الخير — لاوسد الشيخ ذرعان

فاذا أراد لها والدها السعادة، فقمة السعادة عندها أن تضع يداها متكأ للشيخ حتى يجد راحته عليهما، وتتابع:

وحياة ربي اللطعمنا المير — ما اردفت عالشيخ هجان

فتحلف بالرب الذي اطعمها البر بأنها لا يمكن ان تتبدل بالشيخ راكب هجين، اذ تأبى على نفسها هذه العلاقة العاطفية القائمة على الاجبار والقسر:

أشوف شريتح متجبد سبر — معلق على الكتف نيشان

فهنا صورة كاملة لابن عمها «شريتح» وقد لبس كامل لباسه ببزته العسكرية المزينة بالرتب التي تعلوها... وهي تأبى وتأبى على نفسها هذه العلاقة العاطفية القائمة على الاجبار والقسر أشوف شريتح

عيني جرت كل جنود ضمير — وشامت القوار الظعان

فقد اخترقت عيناها وتجاوزت حواجز قوات البادية الضميرية، وفوق ذلك أبت عيناها الالتفات الى كل من ركب ذلولا في الأرض او الفدي بابن عمها. وهذا هو طعم اللذة والحب في البادية فالعين تعرف مآلها، والثوب يعرف الجسد الذي يلبسه، واليد تعرف لاي منكب سوف تكون، والحب لا يعرف الأيام والسنون ولا يؤمن بهما.

ومثلما تمدح الشاعرة البدوية فانها تحب، ومثلما تحب فانها تقع في حبائل الحياة ودسائسها، وهذه «سلمى الشرفات» من عشائر أهل الجبل تخاطب محالمها البيض

وهي في قصيدها تعزي حالها، وتشكر كل من قام على العناية بها، واصفة لحظة، ومتأملة لحظة ثانية ومادحة لحظة ثالثة:



وتبدأ قصيدتها مناجية ذبذبات الاقدام من منطقة «الاجفايف» وأقرب ما تناجيه تلك الطيور القادمة من ربوع اهلها:

يا طير باللي تجي وتروح — ما شفت من جفايف طرقيه

وتستمر في وصف حالها في ذلك المشفى اذ تقول:

اليوم عالتخت مكلوم — نيرم عليها التمرجية
يا رب تشفق علي وتشوف — يا والي يا معتلي ليه
وبغرفة بابها مصموت — حاسوا عليها الخدمجية

فهي قد اصبحت طريحة فراش في غرفة قد أحكم اغلاقها، وأصبح عالمها محاطا بالمرضين والخدم وطيف الموت، وهي لا ترى في ذلك العالم غيرهم... ثم تصف بعد ذلك العملية الجراحية التي أجريت لها فتستمر بقولها:

يا عبدا صبر على ما تشوف — والصبر قوة عاليه
ابعيني يوم حدر الشاكوش — وعظامي شكن بعينه
القلب جو الحشا مرزوس — يا نبظها جازي المية

اذ تصور الشاعرة في هذه الأبيات الوضع النفسي الذي كانت عليه حيال اجراء العملية الجراحية لها، وبداية العملية تبدأ بمفتاح الصبر، ومنطلقه ومؤداه أنها شاهدت الأطباء كعصبة اللحامين يحيطون بها، ولا توجد لها طاقة الا الصبر... ولقد شاهدت «الشاكوش» بأم عينها وهو ينهال دون رحمة في عظامها، ومع شكوى العظام تزايد احساس القلب بالبلوى والأسى الذي أحاط بعالمه، فتجاوزت نبضاته المائة.

الشكر لله وولد فرحان — دكتور ربي مقويه
الرابية الخضرا لولد طلال — وحسن الله بعافيه
يا ريت عمرك جبل عجلون — بالقيظ عدك بشتويه
است النهر وشعبك البستان — وبالصيف وتعدل قليه
والحمد لله على التمام — ونمشي مع الناس شخصيه

وتشكر الشاعرة في نهاية قصيدتها ابن فرحان كما تشكر جلالة الملك الحسين بن طلال لرعايته مدينة الحسين الطبية، وتتمنى ان يطيل الله في عمره بحيث يصبح مماثلا لعمر جبل عجلون، وتصفه بالنهر الذي احتذت بسواقيه لري كل المناطق المجاورة له... وما اجمل منظر الجداول المسقية في فصل الصيف وخاصة في منطقة جبل عجلون.

ويعذرني قارئي اذا اقتصرت في مطويتي هذه على أسماء شيوخ بعض العشائر، اذ أن «نايف الخريشه» و «هايل بن سرور» هما مثال صادق بطبيعة الشخصية البدوية التي من صفتها العطاء والكرم، وقد يصح القول أنه في كل مضرب من مضارب البادية قد تجد شيخا، ورب عائلة، وكل بدوي هو شيخ في بيته.

وقصائد الشاعرات التي تناولتها في هذا البحث هي صورة صادقة للغرض الشعري الذي تتناوله الفتاة البدوية كي تبقى محافظة على اصالتها ورقة الأنوثة التي حباها الله اياها، ولكي تبقى هي الوردة الحنون التي تنسدل على وريقاتها وسيقانها بعطف المحبة والحنان التي اعطتها اليها الطبيعة، ومع طيف رهافة البادية ألف شكر الى كل صوت بدوي عاش معي في غدران باديتنا وافيائها.

الادب والعلم

الادب والعلم كلمتان في اللغة العربية، وهما من الموضوعات التي يصعب وضع حد فاصل بينهما. بحيث تجزم لاعتبارها ادب ام علم فهناك تاريخ صيغ صياغة ادبية في قالب يثير شعورك في الحب والكراهية.

وهناك امور علمية صاغتها يد ماهرة تحمل قلم اديب فاخرجت منها موضوعات شيقة تثير عاطفة الجمال وتستثير الاعجاب بما فيها من فن وابداع هذه الموضوعات يمكن اعتبارها علم ادبي او ادب علمي فهي ادب بمقدار ما تثيره من عاطفة وهي علم بمقدار ما فيها من حقائق.

ان اكبر ظاهرة في التفريق، بين الادب والعلم، ان الادب يخاطب العاطفة والعلم يخاطب العقل. فاذا قلت ان زوايا المثلث تساوي قائمتين فانك تخاطب العقل، ولا تمس العاطفة. اذ قال المتنبي مخاطبا العاطفة:

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا
لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

وارتباط العاطفة بالادب، هو الذي منح الادب لا العلم الخلود فالنتاج الادبي خالد ابدي. فقصائد امرىء القيس والنابغة وجرير والمتنبي كلها خالدة، فكلما قرأتها ازددت اعجابا بها بل انك تحفظها ثم تعشق تلاوتها وتكرارها ولكن منتجات العلم غير خالدة بل ان الطبعة الجديدة لكتاب علمي تقضي على الطبعة الاولى، اذن لا حاجة لطالب العلم ان يرجع الى خمسين عاما اذا اراد ان يؤرخ العلم ولكن طالب الادب يرجع الى ديوان المتنبي ويتذوق شعره رغم طول الزمن.

العالم يلاحظ الأشياء ويستكشف ظواهرها وقوانينها وعلاقتها وامثالها على حين ان الاديب لا ينظر اليها الا من حيث اثرها في عواطفه وعواطف الناس، فالنباتي ينظر الى شجرة الورد فيدرس كل جزء منها والتغيرات التي تطرأ عليها من وقت زراعتها الى وقت فنائها وقد يبحث لماذا كانت الزهرة حمراء وأوراقها خضراء. اما الاديب فينظر الى الشجرة منسقة ويرى انها لم تخلق الا لزهرتها وجمالها فيكون بين الزهرة وقلبه ما يجعله يحس بحمرة لونها على خضرة اوراقها وكذلك عالم الاحياء لا يرى في الفتاة المحبوبة الا انسانا خاضعا لكل ابحاث البيولوجيا، اما الاديب فيرى في محبوبته شيئا وراء كل ما يبحث عنه، العلم فهي عنده الحياة والدنيا فانه يعطيها اسمى الاسماء فتراه يقول

ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت
وقع السهام ونزعهن اليم

فالكلام اذا لم يثير عاطفة لم يكن ادبا واذا خاطب العقل وحده كان علما واذا امعن في العاطفة كان امعن في الادب ولا تنسى ان الادب لا يفهم الا بالعقل القادر على تذوقه واستشعار جماله.

سامي عضيبات



نظرة على التراث الشعبي في شمال الاردن

تراثنا بكر يحتاج الى من يكتشفه

بقلم: عدنان مساعده

ليرجع معي القارىء لنطوي صفحات سبعين سنة مضت، كيف كانت الحياة الاجتماعيه في هذه المنطقة، عاداتها وتقاليدها، الاثاث الذي كان يستخدم، الزواج كيف كان يتم، عمل المرأة في الحقل وفي موسم الحصاد الى جانب زوجها، وغيرها من الامور التي تلاشت اوما زالت اثارها موجوده في منطقة الريف الشمالي.

جولة لي في بعض قرى هذه المنطقه، استطعت ان اتوصل الى معلومات، تريبنا بعض الشيء طبيعة هذه العادات عن طريق «المتقدمين في السن» الذين واكبوا مسيرة هذه العادات..

فلنبدأ بالزواج كيف كان يتم، كانت تتوجه ام العريس وبعض قريباته الى بيت اهل العروس من اجل «نقدها» وكن يتفحصن كل جزء من اجزاء جسدها وكانت تستغرق هذه الزياره الثلاثة ايام من اجل ان يتم التعرف على الفتاه بشكل واضح، ومن الامور التي كانت تركز عليها «الناقده» انها تنام في جانب الفتاه التي سيتم خطبتها وتهدف من ذلك ان تعرف رائحة فمها، بالاضافة الى معرفتها على حقيقتها حال استيقاظها من النوم.

واذا اعجبت الفتاه «الناقده» تنقل هذه الاخيرة كل التفاصيل الى العريس فما يكون منه الا الموافقة فيبعث لاهل العروس بجاهه من شيوخ البلدة لكي تتم الخطوبة، ومن الممكن ان يصل عدد الجاهات الى اربع في بعض الحالات اذا رفضت الفتاه او اهلها الزواج من الشاب.

وفيما يتعلق بالتجهيزات الخاصه من بيت الزوجية، كانت الفتاه تطلب من خطيبها المجوهرات التي كانت ممثلة ب (٢٠ كيس والكيس يعادل ٢٠ مجيدي أي ما يعادل عشرة دنانير في ايامنا هذه) بالاضافة الى عشرين «عصملية» مصنوعة من الذهب.

ومن الامور الاساسيه التي كان يحضرها العريس للعروس «السبت» الذي يشبه من حيث قيمته المعنويه غرف النوم التي تطلبها العروس في هذه الايام، وقد كانت تضع بالسبت ملابسها التي كانت تتكون من دامر، مدرقه، ملفع للرأس، حطه، بيرمة، الشرش بالاضافة الى وضع العرجه التي كانت عباره عن قطع ذهبيه تسمى ب «الغازيات» وتحتفظ العروس ايضا بملابس زوجها التي كانت تتكون من «السروال، المزنوك»، العباءة، المقرط، الشوره، العقال» وبعد تصفية الحساب المادي مع الزوج، وعندما يأتي يوم الزواج تصعد العروس في بيت اقاربها، وهي جالسة على فرشتين من الصوف وعلى رأسها «شورة» بيضاء وفوق الشوره «العرجه» وكانت العروس ترفض الخروج الى بيت زوجها الا عند حضور العم والخال ويطالب كل من الآخرين بعباءة «قيمة ماليه تقدر ٢ - ٤ دنانير» وبعد الحصول عليها يرد كل منهما هذه القيمة الى العروس.

وهنا توافق العروس على الخروج الى بيت الزوجيه وهي راكبه على فرس، او على جمل اذا كانت العروس من خارج بلد العريس، بالاضافه الى موكب اخر من الجمال يسير وراء العروس قد يبلغ ٤ جمال وهو اشبه بموكب السيارات التي تخرج في ايامنا هذه عند احد الشباب للغناء من خارج بلده.

ومن الطريف ان تقف مجموعه من شباب بلد العروس في وجه موكب العروس، ولا تسمح للموكب بالانطلاق الا اذا دفع اهل العريس فيما يعرف ب (عباءة الشباب) الذين بدورهم يعطون قيمتها للعروس. وعند دخول العروس عتبة دار العريس كانت تدخل رجلها اليمنى قبل اليسرى لان في ذلك دليل خير لاهل العريس والعكس صحيح، وقبل ان تهم بالدخول الى بيت العريس كانت تضع خمره.. «قطعة عجين» فوق باب البيت والهدف من ذلك ان تنجب الابناء لزوجها، وما زالت هذه العاده متبعه حتى يومنا هذا.

ومن الامور التي كانت تتزين بها الفتاه بالاضافة الى (الدامر) والحطه و (العرجه) كانت تضع في انفها حلقه صغيرة مصنوعه من الذهب او الفضه وكانت تعرف ب «الزميمه» بالاضافة الى تزيين منطقة الوجه وتحت الفم بحبر ازرق باستخدام الابر وكان ذلك يعرف باسم «الدقه» وهي اشبه ما تكون في طريق التجميل التي تتبعها فتيات اليوم من «بودره» و«حومره» وما الى ذلك.

ومن الطريف ايضا عند حمام العروس، كانت توضع ثلاثه احجار ويوضع فوقها «لقن» مصنوع من الحديد يستخدم لغسل الملابس - وتحت اللقن يكون سراج ورأس الذبيحه التي كانت تذبح في العرس، كما كان يوضع في فم العروس شمعه... وهذه الامور لها دلالاتها الخاصه عند اهل هذه المنطقة كي تبقى العروس نورا وضياء وبهجة لاهل العريس ولكي يبقى رأسها مرفوعا في بيتها الجديد.

اما العريس، فقد كان يزف على ظهر فرس، ويوضع تحته فستان العروس الابيض كي يأخذ بهجة هذا الفستان كما كان يعتقد.. وكان اهل العروس يزودون ابنتهم عند انتقالها الى عش الزوجيه ب «الكشك، والجميد، والرز، و السمن، تنكة كاز، والقنبور، (يستخدم للاضاءة) وفي اليوم التالي من زواج العروس يتوافد اهلها واقاربها الى بيتها الجديد محملين بانواع الحلوى التي كانت موجوده على طبق خاص مصنوع من القصل (سيقان القمح) بالاضافه الى تقديم اكله خاصه للعروسين كانت عباره عن «صيصان محمره»

وبالنسبه للبيوت التي كان يسكنها الناس كانت في الغالب من الطين والحجر وكانت تتخذ نمطا معينا حيث ترتكز الغرفه على قوسين من الحجر والطين فيما يعرف (القنطرة) وكان يوضع في داخل القنطره وفي سقف الغرفه الشوك اعتقادا منهم انه يمنع وجود الافاعي والفئران داخل السقف وكانت معظم البيوت تحتوي على «كواره» من الطين كان يحتفظ فيها بالقمح والشعير والجميد وما الى ذلك، بالاضافه الى وجود رفوف من الطين

● كلمة في التراث

اساس المستقبل

معن مومني - دائرة الاحصاء

كنت جالسا في مجلس حين سمعت الذين يصفون انفسهم بالتقدم، فيناقشون موضوع التراث وحضارتنا العربية، ويزعم كل منهم ان التمسك بالتراث علة التاخر وان حضارة الماضي اندثرت ولم يبق منها الا اثار واهية سببت لنا العجز باللحاق بالحضارة العظيمة والتكنولوجيا الهائلة التي قامت في هذا العصر، كانوا يرون ان علينا ان نقف في صف احدى الدول العظمى لتمد لنا يد المساعدة ونلقي كل قديم وننس الماضي بكل ما فيه ونتبرأ من حضارتنا وتراثنا.

على اولئك الشباب الذين يزعمون انهم ملكوا زمام الثقافة والعلوم وانهم متقدمون عن مجتمعهم بارائهم ومعتقداتهم اوجه كلماتي هذه:

ان كل امة عظيمة تملك تراثا، وما حضارة اليوم الا لبنة من البناء الحضاري الذي كونه الانسان منذ القدم وستأتي في كل عصر حضارة جديدة تستند على الحضارة التي سبقتها وتستمد من التراث القديم اسسا لبناء المستقبل، ونحن امة ذات حضارة عريقة ساهمت في اعلاء بنيان الحضارات التي تلتها وان تخلينا عن حضارتنا وما خلفته لنا من تراث قيم، فلن نستطيع ان نبني المستقبل لانه سيكون بناءا بدون اساس، وما توصل اليه الغرب من تكنولوجيا هائلة وحضارة عظيمة - ان حق لي أن ادعوها كذلك - فما ذلك الا لاعتمادهم الاساس على الاساس الذي كونته الحضارات القديمة.

ولو القينا تراثنا جانبا وتطلعنا الى الشعوب الاخرى تمدنا بتراث من عندها وحضارة غريبة لاصبحنا شعبا بلا شخصية مميزة ولوضعنا تحت اقدام الامم، واصبحنا اذنابا تابعين لا حول لنا ولا قوة، ولا حضارة مستقلة.

لنقف لحظة لنراجع ما فينا ونستمد منه النور للمستقبل، فنحن لنا فكر مميز ونحن امة مستقلة بتراثها وحضارتها وفكرها فلمَ نركض وراء الدول العظمى لترمي لنا بالعظم كما ترميها للكلاب، ولم لا نقيم حضارتنا على الاسس التي بناها اجدادنا ونكون ذوي حضارة مميزة وفكر مستقل، لماذا نلقي التبعة على الماضي وعلى التراث ونحن انفسنا علة التأخر وليس ماضينا.

لم لا نلتفت حولنا ونبحث علة عجزنا على اساس علمي، ان الغرب يعترف بانه اقتبس الكثير وتأثرت الحضارة الحديثة بحضارتنا.

ما المعنى اننا ننظر الى ماضينا باشمئزاز وسلبية مع ان اولئك الذين نراهم ذوي حضارة عظيمة بنوا حضارتهم على الماضي فهم يقدسون تراثهم ويرون ان حضارتهم هي امتداد للماضي ولو نظرنا الى بنيان كثير من العواصم الغربية لرأينا انها ما زالت محافظة على البناء القديم وهذا مثال بسيط.

تراثنا بكر يحتاج الى/ تتمة

كان يوضع عليها بعض المواد الغذائيه، ويثبت في وسط سقف الغرفه مطرق حديد ينتهي بشكل نصف دائره من اجل ان تعلق فيه سلة خاصة «مصنوعه من القصيب» حيث كان يوضع فيها البيض وأي امور تهم اهل البيت كي تكون بعيده عن متناول ايدي الاطفال، وكان يوجد في فناء البيت فرن من الطين من اجل ان تخبز فيه النساء وكانت الزراعة تتم باستخدام الوسائل البدائيه القديمه التي ما زالت بعض آثارها موجوده الى ايامنا هذه مثل المحراث البلدي «الذي كان مصنوعا من الخشب بالاضافه الى توابع المحراث مثل السجه» والنير، الشرعه، والحواه.

وعند حلول موسم الحصاد الذي كان يعتبر موسم فرح وبهجه تصحبه الاغاني الشعبية، ومن الاغاني التي كان يغنيها الفلاحون: -

يا عيال يا من يريحبني
يطرد هوى البيض يومين
طرد هوى البيض ذابحني
سمه سقط بين ضلعين

ومنها: -
منجلي يا من جلاه
ودينه عا لصايغ جلاه
ماجلاه الا بعلبه
ريت ها لعلبه عزاه

ومنها: -
مبارح العين ما نامت
يوم المخاليف ما جاها
مازال الحبيب وراء الباب
ظلت عيوني تراعيها

وكانت ادوات الحصاد المستخدمه «المنجل» وكان الفلاحون يساعدون بعضهم البعض اذا احتاج احدهم الى مساعدة الاخر، وقد كان المحصول ينقل على ظهور الحمير والخيل عن طريق استخدام القادم مصنوع من الخشب يثبت المحصول عليه ومن ثم يوضع على ظهور الحمير والخيل وبالتالي يتم نقلها الى البيدر.

وكانت المرأة تقف الى جانب زوجها في عملية الحصاد والدرس وفي اعداد الاكله المفضله والاساسيه التي تعرف ب «الكراديش». ومن الامور التي كانت موضع اهتمام قرى الشمال تربية الاغنام والماشيه حيث كان لكل قريه راعي يرعى البقر والغنم والماعز مقابل اجر يتفق فيه مع صاحبها، وقد يكون هذا الاجر ان يأخذ الراعي ثلث اولادها، وثلث اقصاصها «الصوف».

وقد كانت النساء يصنعن من جلود الماعز والغنم والبقر فيما يعرف ب «الشكوة» و «الظبية» كي تضع فيهما اللبن وعن طريق «الخض» كانت تستخرج الزبده - السمن البلدي بالاضافه الى اقتناء جزء خاصه كانت تعرف ب «الدن» حيث كان يوضع فيه اللبن الفائض الذي لم يتحول الى زبده من اجل تجميده وبالتالي الحصول على الجميد.

بالنسبه للتعليم، فقليلون جدا هم الذين حصلوا على قسط من التعليم لان انشغال الناس كان منصبا على الحصاد وتربية الماشيه وما الى ذلك بالاضافه الى ان فرص التعليم لم تكن مواتيه للجميع، وعلى اية حال فقد كان التعليم موكولا الى امام المسجد مقابل «ربعية قمح» وقت موسم الحصاد، او مقابل بيض ورغيف وكان يركز الامام على تعليم القرآن والحساب.

ومن الامور القديمة التي كانت موضع اهتمام اهل المنطقة بناء (السناسل) والقطاعيات في اراضيهم الزراعية وخصوصا في المناطق الشديده الانحدار، ويهدف من وجودها ان تمنع التربة من الانجراف وقت حلول فصل الشتاء

ومن الاعمال التي كانت مناطة بالمرأة القيام بعمليات الولادة حيث كان يوجد في كل قرية فيما يعرف ب «الداية» التي كانت تشرف على المرأة الوالده وعلى طفلها حيث تتولى تدهين جلده بالزيت وتمليحه بالاضافه الى استخدام «الشفره» كي تقوم بعملية التشطيب اذا اصيب الطفل بمغص، وبكاء مستمر.

وكانت مجالس اهل القرية لا تخلو من القهوة العربيه «السادة» ولصب هذه القهوة قوانينها الخاصه فعلى الساقي ان يمسك «بكرج القهوة» بيدة اليسرى ويمسك الفنجان بيده اليمنى وعلى الساقي ان يشرب اولا كي يطمئن الباقون من سلامة هذه القهوة، وتصب القهوة في الغالب عن اليمين الا في حالات استثنائيه اذا كان يوجد ضيوف من شيوخ القرى المجاورة فتتم الاستشارة وعلى ضوء هذه الاستشارة يصب الساقي القهوة على الحضور.

وللقهوة العربيه «الساده» استعمال كبير في قضايا الصلح العشائري التي مازالت سائده حتى ايامنا هذه فعلى سبيل المثال اذا حدثت حادثه قتل عن طريق الخطأ يدخل اهل القاتل في عشيره ما، من داخل البلده او خارجه على ان يحلوا القضيه فتتوجه جاهة من العشيره المدخول بها الى اهل القتيل ويتقاضون معهم حول ما يعرف (بالعطوة) قد تمتد الى ثلاثه اشهر الى ان يتم الصلح، وعند الاتفاق على الصلح تتوجه الجاهه التي دخل بها القاتل، وجاهات اخرى ويقدم اهل المقتول القهوة العربية «الساده» للجاهات التي ترفض شرب القهوة الى ان يتنازل اهل المقتول عن حقوقهم اكراما لله وللرسول وللجاهه الكريمه... وهنا تتناول الجاهه القهوة العربيه ويحل الوئام محل الخصام.

وبعد فهذا غيض من فيض من عادات اهل منطقة شمال اربد قبل حوالي السبعين عاما، وما زال بعض اثارها موجودا بين ظهر انينا، وآمل ان تتوسع الدراسات حول هذه الموضوعات التي تعتبر صفحه من صفحات تاريخ هذه المنطقه.

الـزواج / تتمة

مرتفعا.

ولكن خالد قاطعها الحديث وقال ان ذلك ليس من مصلحة الفتيات ولكني قاطعت خالد بدوري وقلت لخالد انها نصيحة، وقد تكون مخلصة وشجاعة وان كانت على حساب مصلحة الفتيات.

عروبه نصراوي تختتم النصائح للشباب وتقول: انصح الشباب بان يتعرفوا ويتفاهموا مع الفتيات فاذا وجد الشاب الفتاة المناسبة فانه لا توجد مشاكل بعد ذلك وجميعها تحل بل ان معظم المشاكل تنشأ من جراء عدم المعرفة او التفاهم المسبق بينهم فيكون الاهل هم الوسطاء، وبالتالي صانعي القرار والشاب والفتاة ليسوا الا مجرد الهوبة بايديهم وكذلك انصح الفتاة الجامعية بالذات بان تنسخ كل الامور السلبية والفارغة في موضوع الزواج والمهر.

نصائح الشباب للفتيات

خالد: انصح الفتيات التي لا يمتلكن قرارا في تحديد مهرهن بالمحاولة والضغط وتوعية الاهل وباقناعهم بالشعور مع الشباب وانهم هم انفسهم لهم اولاد لا بد ان يزوجوهم وبالتالي فانهم يضرون انفسهم بشكل غير مباشر.

اما الفتيات اللواتي يطالبن بارتفاع المهور للمباهاة او الشكلية الخ...، فان كل هذه الامور قد يقلبها الزوج جحيما عليها بعد الزواج وتكون وبالا عليها.

فيصل: اعتقد ان البنت هي الاساس، فاذا اصرت على اخذ الخطيب فلا توجد مشكلة واحملهن كافة المسؤولية في ذلك.

وصال تقاطع فيصل قائلة ان عادات مجتمعنا وتقاليده لا تسمح بمعارضة الاهل لهذه الدرجة وان تقول اريد فلان وتفرض رأيها.

وتؤكد نهلا ان معظم الفتيات لا يعرفن مقدار المهر الا عند كتب الكتاب وعندما



توقع على العقد، اعود واكرر نحن غير مسؤولين عن ذلك وهذا الواقع المرير ليس الا محصلة عادات بالية وسخيفة.

واخيرا وقد خيم الصمت على الجميع، وعيونهم تحدق في سقف وزوايا القاعة، وكانهم جميعا، وبعد هذه المعركة الكلامية كانهم اتفقوا على تشكيل حلف موحد ضد الاهل، وكاني بداخل الاخوة والاخوات المشتركون في هذا الحوار، خالد وفيصل ومنذر وعروبه ووصال ونهلا وعطاف وكل الشباب والشابات كاني بهم، يقولون ايها الاهل، ايها الاب، ايتها الام، ارحمونا، لا تتدخلوا، لا تبيعوا، لا تساوموا، فنحن راضون بما نقرر، وان في تدخلكم تطفل، فلا تتدخلوا.

طلبة اليرموك تلتقي بفناني الشمال

الفن وجدان الشعب، وضمير الامة والوسيلة الجمالية التي تعبر عن امال والام الامة كاصدق ما يكون التعبير، واسمى ما يكون الرمز والهدف.

والفنان صانع حضارة، وكاتب تاريخ، باللون والريشة والحس والمشاعر، لهذا ارتأينا ان نلتقي بعدد من الفنانين الاردنيين في محافظة اربد، وكان ان توجهنا الى بلدة الحصن اولا والتي انجبت مجموعة من الفنانين الاردنيين.

نلتقي بالفنان جهاد عماري الذي حدثنا عن الفن في اربد فقال:

قد يزيد عدد الفنانين في اربد عن خمسة وعشرين فنانا وقد كان في اربد قبل رابطة الفنانين جمعية فنية هي جمعية الحسين الفنية، والتي حلت لتنظم الى رابطة الفنانين التشكيليين الاردنية، لايمانها بشمولية الرابطة،



وفي سؤال عن ما قدمته الرابطة للفنانيين في اربد قال:

اسألني اولا عما اعطاه الفنان في اربد للرابطة، فقد كان اول من انظم اليها وشجعها واشترك في معارضها، وحل جمعيته المكونة من اجله، فقط لينظم الى الرابطة والتي هي مطالبة الان باقامة فرع لها في اربد.

فسألناه ماذا يمكن ان يقدم الفرع للفنان هنا؟ فاجاب:

ان وجود فرع في اربد يمكن ان يوسع مجال المعرفة للفنان، ويهيء له الظروف الملائمة ويوفر له الامكانيات وخاصة صالة عرض على الاقل.

قلنا للفنان عماري: سمعنا قبل مدة عن انشاء منتدى ثقافي في اربد وقد تكون الفنون التشكيلية من ضمن ما يتبناه المنتدى، فما رأيك فيه؟ فاجاب:

اذا توسع المنتدى او وضع في حسابه المجال الفني فالفنان في اربد سيكون اول من يدعم ويؤازر هذا المنتدى، وينظم اليه ويشارك في نشاطاته، حتى يتمكن هذا المنتدى من ان يكون كمركز تجمع ونشاط للفنان التشكيلي في اربد، كما هو للكاتب والاديب والشاعر.

وبعد ذلك شكرنا الفنان عماري لنعود الى اربد.

ونلتقي بالفنان بادي طويط، حيث سألناه:

اولا عن رأيه في رابطة الفنانيين فاجاب باجابة لا تخلو من الانفعال:

رابطة الفنانيين كتجمع شيء ممتاز وعملت الرابطة لاهداف سامية، ولكنها لم تحقق تلك الاهداف، والسبب هو وجود شيء من التحيزات.

فعندما يكون هنالك معرض عام خارج الاردن يكون الاختيار من قبل مسؤولين في الرابطة على مبدأ الصداقة والمعرفة والوساطة.

لهذا السبب تراني انفصل عن الرابطة، كما واظهرت الرابطة جماعة على حساب اخرى، والفن يسمو عن مثل هذه الاعمال، لان الفن لا يندرج تحت الحياة العملية العادية.

وقد يكون السبب في كل هذا عائدا ال الاعتبارات الشخصية لدى الفنانين المسؤولين فيها، وحبهم لذاتهم وعدم نظرتهم الموضوعية لغيرهم من الفنانيين.

وعما قدمته الرابطة للفنان في اربد قال:

لم تقدم الرابطة له شيئا يذكر والمطلوب من الرابطة بادرة على مستوى الوطن او البلد ككل، اما مهرجان جرش ومهرجان العقبة فلم يكن للرابطة دور اساسي فيه.

اما عن المنتدى الثقافي في اربد قال:

اذا وجد هذا المنتدى بشكل فعلي فهو جيد بلا شك، وقد يفي بالغرض المطلوب من الرابطة، مع انني اعتقد ان هنالك فجوة بين الفنان والاديب وعندما توضح اهداف المنتدى لدى الفنان التشكيلي في اربد فلا شك انه سوف يكون اول المشاركين به.

وعن النشاط الفني في اربد قال:

ان كل فنان في اربد قدم اعمال لكل المعارض الجماعية، ولهم نشاط كبير، ولكن اسماؤهم تضيع بين الاسماء الاخرى في عمان، امام الدعاية والاعلام.

وعن السبيل الى القضاء على هذه المشاكل والتحيزات قال:

الحل الوحيد هو تنقية النفس والضمير.

وبعد ذلك التقينا بفنان اخر هو عصام السيلاوي فسالناه عن المشاكل التي تعترض الفنان في اربد فقال:

ليس هنالك مكان لتجمع الفنانيين في اربد، لتبادل المعلومات والمعارف

والنقاش الذي قد يساهم في خلق تنافس فني شريف كما لا يوجد هنالك صالة عرض وتشجيع كاف للفنانيين في اربد من الناحيتين المادية والمعنوية.

وعن تطلعات الفنان في اربد قال:

لقد حاولنا قبل اشهر اقامة فرع لرابطة الفنانيين هنا في اربد، ولكن عدم تجاوب الرابطة في عمان هو الذي حال دون ذلك، ثم تابع قائلا لقد تم انشاء منتدى ثقافي في اربد وهذا ما عرفته من الصحف فان وضع هذا المنتدى الفن التشكيلي من ضمن نشاطاته واهدافه فانه لا شك سيكون رائعا بالنسبة للفنانيين وقد يجدون فيه بديلا عن الرابطة.



وبعد ذلك عدنا الى جامعة اليرموك ومباشرة الى المرسم الجامعي بدائرة شؤون الطلبة الذي يضم مجموعة من الفنانيين الطلبة لنلتقي بالمشرف عليه الفنان تميم سناجله فسألناه عن الفن في اربد وعن الجامعة ايضا فقال:

هل غادر الشعراء من متردم) ولكن بنفسي دعوة اتمنى لو دعاها كل فنان وهي الابتعاد عن الانانية وحب الذات والمصالح النفعية الذاتية، والتزام الحق والصدق في القول والعمل وليترك كل منهم غيره يعمل دون بلبلة وقيل وقال.

فالفن الحقيقي هو الذي يثبت في النهاية ويكتب له الخلود، ثم تابع الفنان سناجله قائلا لا تسألوني عن شيء، فهذا ما اود ان اقوله دائما كلما ذكر الفن:

قلنا له ولكننا لا نريد ان نسألك عن الفن الان وانما عن المنتدى الثقافي الذي سيقام في اربد فاجاب:

انه خطوة رائدة وبادرة طيبة ستدفع الحركة الفنية اذا كان للفن نصيب فيه وقد يحقق نفس الاهداف المرجوة من الرابطة للفنان في اربد.

كلمه في الفن

كثيرا ما اتساءل عن حدود وطني وانا أقرأ في الصحف المحلية او اسمع في الاذاعه والتلفاز عن الاخبار الثقافيه والفنيه.

اتسأل عن حدود وطني الأردن رغم أنني قرأت عنها كثيرا، ورغم انني اعرفها جيدا. الأخبار الفنيه تحصر الأردن في عمان والمواطن في عمان والنشاط في عمان... اما العقبه والرمثا تضيع وبينهما الكرك ومعان وكل مدن الوطن..

أتسأل لماذا؟ والجواب دائما البعد... اربد بعيدة عن الرأي والدستور بعيدة عن الاذاعه والتلفاز وما اقصاة من بعد ثمانون كيلو مترا... ياالله فكيف سيغطون انشطتها الفنيه اعلاميا انها بعيده.

إذا كان اعلامها عاجزا عن الوصول الى ابعد من عمان...

إذا كان عاجزا عن اللحاق بانشطة البلد أينما كانت داخل دائرة لايتعدى قطرها ٥٠٠ كيلو متر... فكيف سيصل العالم... ويصلنا بالعالم.

الانسان هنا وكما يعرف الجميع ثروة هذا البلد... ومعدنه الذي يفاخر به... علينا معرفته والتعرف به اينما كان.. علينا أن نلاحق كل انشطته تسلط عليها الاضواء ونعرف كل المواطنين بها... فمن بين هذه الانشطه سيبرز النشاط الأقوى، والاكثر فعاليه، والاكثر خدمه، وعطاء للوطن والمواطن.

اين فنان الكرك، اين فنان معان، والسلط، والعقبه... اين هؤلاء انهم موجودون ونشاطاتهم فاعله.. ولكن اين اعلامنا منهم اين اداة الاتصال التي تنقلنا اليهم وتنقلهم الينا..

ليس هنالك فنان كبير وفنان وسط او صغير في هذا البلد ولكن هنالك فنان في عمان وفنان في اربد وفنان في معان.

الاعلام خلق الكبير والوسط والصغير بالقرب والبعد من الاعلام من عمان.. عندما يكون النقد والاعلام على مستوى الفنان هنا وهناك في كل ارجاء الوطن سنعرف الكبير من الصغير والرديء من الجيد عملا وعاملا مهما كان... مزيدا من الاهتمام.. فالأمل بكل مؤسسات البلد كبير.. وبمسؤليها اكبر.. وقدرتها على العطاء والخدمه اكبر اذا توافرت النيه.

تميم سناجله

توفيق السيد فنان اردني رائد . ورحلة مع الفن منذ الطفولة

كتب ابراهيم السطري



توفيق السيد فنان اردني ولد عام ١٩٣٩ ، بدأ حياته الفنية منذ كان طالبا في المدرسة الابتدائية وسرعان ما ترعرت تلك الموهبة الفنية في شخصه ولم يتوقف عند ذلك بل اكمل دراسته الفنية في كل من اسبانيا وايطاليا في مجالات فنية مختلفة : سيراميك ، نحت ، عمل تماثيل ، معدنية ، حفر .. الخ .

شارك الفنان بالعديد من المعارض الفنية منذ كان طالبا في المرحلة الابتدائية بعمان حيث بدأت رحلته مع المعارض الفنية منذ عام ١٩٤٩ والذي يعتبر بالنسبة له عاما حاسما اكثر جدية مما سبق من اعوام،كان الفنان حينها لا يزال في سن الطفولة ، ولكنه سرعان ما انطلق في عالم الفن منذ عام ١٩٥٣ .

وفي هذه الفترة لم تتعدى استخدامات الفنان لاكثر من الوان الشمع والباستيل ، ولكنه في العام ١٩٥٥ بدأ باستخدام خامات لونية اخرى ومنها القهوة ، ولديه اعمال منذ تلك الفترة وفي عام ١٩٥٦ شارك الفنان في رسم شاشات سينمائية وخلفيات لمسارح ولوحات دعائية واعلانات .

وفي عام ١٩٥٦ بدأ الفنان باستخدام الالوان الزيتية والدهانات المائية وفي عام ١٩٥٩ قام برسم مجموعة أعمال فنية على اثر زيارة الملك محمد الخامس وذلك في الحفل التكريمي الذي اقامه الملك محمد الخامس على شرف جلالة الملك حسين المعظم في نادي الملك حسين في جبل عمان (مكان رئاسة الوزراء الحالي) حيث تم حينها اول لقاء مباشر ما بين الفنان وجلالة الملك،بلا شك اعطى ذلك الفنان دفعة معنوية لا تقدر .

وفي اوائل الستينات التصق الفنان السيد بالصحافة بشكل عام حيث اخذ يكتب ويرسم في جريدة الدفاع والشعب والقدس ومجلة الناس وفي حينها قام الفنان برسم مجموعة من الصور الكاريكاتارية لبعض الشخصيات الاردنية ومنهم بعض الوزراء .

وفي عام ١٩٦٨ عاد الفنان للاردن ثم حصل عام ١٩٧٠ على بعثة دراسية لاسبانيا حيث عاد للاردن في اواخر السبعينات وبداية الثمانينات .

المعارض الفنية :

عام ١٩٦٣ شارك الفنان في معرض الخريف الكبير في قاعة امانة العاصمة/ بعمان مع مجموعة من الفنانين منهم مهنا الدرة ، رفيق اللحام ، فاطمة المحب ، كمال بلاطه ، منى السعودي .. وغيرهم كثير .

وعام ١٩٦٥ شارك في معرض دار مجلة اضواء الكويت في مدينة الكويت حيث اهتمت بهذا المعرض الصحف الكويتية في ذلك الوقت .

وعام ١٩٦٧ اقام اول معرض شخصي له تحت رعاية رئيس الوزراء في الاردن .

وعام ١٩٦٨ اقام معرضه الشخصي الثاني مع الفنانة البريطانية «شيلاموروس» في المركز الثقافي البريطاني .

وعام ١٩٧٠ شارك في معرض جماعي اقامته دائرة الثقافة والفنون بمناسبة ذكرى تأسيس المملكة والذي افتتحه جلالة الملك شخصيا .

بعد عام ١٩٧٠ شارك الفنان في مجموعة من المعارض الجماعية في اوروبا حاز اثرها على مجموعة من الجوائز والكؤوس .

في اوائل الثمانينات شارك في اول معرض له بعد عودته بمناسبة ١٥ ايار في قاعة رابطة الفنانين التشكيليين بعمان ، كما وشارك الفنان في مهرجان الربيع الوطني للفنون التشكيلية عام: ١٩٨١ .

★ انتماء الفنان للمدارس الفنية الحديثة :

يقول الفنان حول هذا الموضوع انه لمن الجميل في حياته انه لم ينتمي الى اي مدرسة فنية ولكنه حاول الاستفادة من التجارب التي طرحتها تلك المدارس الفنية حيث تأثر نوعا ما بالانطباعية وبـ «كونستابل» و «بلاكروا» الذي جدد الرومانطيقية كما تأثر ببعض اعمال بعض الفنانين ويضيف الفنان انه لا يزال يبحث دوما عن افضل الاساليب لتقديم اعمال فنية جديدة للجمهور .

الحركة القوسية في اعمال الفن :

حول موضوع الحركة القوسية في اعماله يقول السيد انني اؤمن دوما بقانون الحركة،وذلك لان العالم كتله دائمة ، تتفاعل مع الخطوط الجادة وبجرأة وقوة ومتانه حتى ان اللون المتصلب في اعماله يعطي شعورا بالثقة والتحدي وهكذا فان حياتنا الفنية تتصف بالحدة والتصلب هي نفسها بحاجة الى نغمة معينة تحافظ على الاقل ، على نوع من التكامل بين الجزيء والاخر .. والفن هو الحياة اللون والخط وحركتها بحاجة الى نوع من الموسيقى تقرب الرؤيا وتشدها الى المضمون .

استخدام معظم الالوان :

حقيقة انا شخصيا افضل استخدام جميع الالوان وذلك لان الطبيعة تؤثر في الوان الفنان هل تذكر مثلا يوم ذهب بلاكروا الى المغرب حيث الشمس الساطعة حيث بدأت رؤاه الحقيقية للالوان الواهية كما استفاد بيكاسو من عملية الزخارف العربية في بعض اعماله وعلى هذا فان معنى الفن شامل لانه يمثل قضية الانسان وليس عدلا ان تفضل اللون الفني ونجرأه الى شرقي وغربي .

ومن الجدير بالذكر ان الفنان السيد قام بعمل وتنفيذ بعض التحف والمنحوتات ومن اهمها «النصب» الموجود في القصور الملكية العامرة في الاردن .

فنان من الغرب . . . .

اوجست رودان

قد يكون غريبا ان نقول ان رودان اشهر نحاتي العصور الحديثة ، قد رفض مرات عديدة بمدرسة الفنون الجميلة في باريس لانه لم يكن في نظرهم يصلح لان يكون نحاتا .... ولكنه قرر ان يكون كذلك .

وعندما بلغ من العمر الخامسة والعشرين كان حماسه للنحت قد بلغ الذروة فترك الدير الذي التحق به بعد احدى نوبات حزنه على اخته المتوفاة واتجه بكليته الى النحت .

وكان يقول : (انا لست حالما بل انا رجل حساب ، واعمالي النحتية جيدة لانها تتبع الخطوط الهندسية ، والانسان اذا ما ساير الطبيعة استطاع ان يحقق كل شيء) .

والطبيعة التي كان ينظر اليها رودان هي الطبيعة البشرية اذ انه ظل طوال حياته ينحت التماثيل التي تمثل الجسم البشري .

كما كان يقول أيضا : (ان العبقرية لا تأتي الا للذين يحسنون استخدام اعينهم وذكائهم . وحسن استخدام رودان لعينه وذكائه جعل منه النحات العبقري الوحيد الذي جاء بعد مايكل انجلو .

ولعل من ابرز احداثه الفنية انه بعد ان عاد الى بلجيكا من رحلة في ايطاليا شاهد خلالها تماثيل دوناتيللو ومايكل انجلو ، اتخذ جنديا شابا وسيما كموديل له بوضع بالغ الصعوبة وبعد عام ونصف انهى تمثاله البرونزي الذي اثار موجة عامة من السخط والاستنكار لانه اتهم بصنع التمثال من قالب صنعه على جسم النموذج مباشرة وتلت ذلك فضيحة مدوية اشترك في مناقشتها الفنانون والنقاد وموظفون حكوميون .

ولكن كل هذا لم يأت في النهاية الا دليلا على دقة رودان البالغة في تصوير دقائق الجسم البشري .

ومن اعظم أعماله التي فشل في انجازها هو (باب الجحيم) وكان بارتفاع يزيد على ستة أمتار والتماثيل البشرية التي تكسو سطحه تعبر عن الحياة والحب والبأس وقد اشتهر رغم عدم انهائه على ٨٦ تمثالا .

وفي عام ١٩١٤ اهدى رودان ١٨ قطعة من منحوتاته الى الشعب البريطاني الذي احبه كما اهدى رودان كل ما كان لديه من اعمال الى الشعب الفرنسي .

وكان يقول وهو يشير الى التماثيل النصفية التي صنعها للنحاتين والشعراء والنقاد والاصدقاء وغيرهم (لم اكذب ابدا ولم اتملق) .

هذه الصفحة

عبر هذه الصفحة ، ومرة اخرى ، نتوجه الى المهتمين بالشعر ، شعراء وناقدين ، ناشئين ، ومتمكنين ، اساتذة ، وطلابا وموظفين ، ان لا يبخلوا بما عندهم من انتاج ووجهات نظر وآراء سعيا الى ابراز افضل ما عندنا في هذه الجامعة الى دائرة الضوء ، ووصولا بشعر الشباب الى اجود مستوى ممكن ، وترجمة لدور الجامعة في خدمة المجتمع ايجابيا وبشكل فعال .

ان يدا واحدة لا تصفق ، وان رأيا واحدا لا يكون له ان يستبد بتقويم اي جهد انساني كان ، فكيف بالشعر؟! نحن بانتظاركم ، مشتاقون لنقرأ لكم ونسمع منكم ، فاملأوا دنيانا بحضوركم وننشر في هذا العدد بعض انتاج الشباب كما وردنا وبدون اي تعليق او توجيه ، بانتظار اقلامكم ومساهماتها في النقد الايجابي البناء .

جزعي عليه .....

يا سيِّدي وَلَدي جَفاني إنَّني — مِنْهُ لأسْمَعُ قَوْلَ أُفٍّ كُلَّ حِينْ
ما بَالُهُ لَمْ يَرْعَني وأنا الذي — مِنْ أجْلِهِ أفْنَيْتُ هاتِيكَ السِّنينْ
أنْظُرْ اليهِ إنَّهُ في بُرْجِهِ — وأنا هُنا في حُجْرتي مِثْلَ السَّجِينْ
حيرانُ يقتُلُني الطَّوى بِيَدِ الرَّدى — والبُؤْسُ يُورقُ في أشْواكِ الأنِينْ
يا سيِّدي امرأةٌ لهُ كالصخر — ما كانتْ ترقُّ إذا دَنِفْتُ ولا تَلِينْ
قالتْ لهُ : هذا العجوزُ مُصيبةٌ — هَبَطَتْ علينا !! قالَ : ماذا تأمُرِينْ
قالتْ ودمعُ الحقدِ بلَّلَ وَجْهَها — أدْخِلْهُ دارَ المُقْعَدِينَ العاجِزِينْ
هل كنتُ أحسبُ ما حَيِيْتُ بأنَّني — سأقومُ عندَ الشيبِ مَغْضُوبَ الجبينْ
لمَّا حُبِيناهُ ظَنَنَّا أنَّهُ — سيكونُ لي ولأمِّهِ الخَلَفَ المُعِينْ
أبصَرْتُ حوليْ كلَّ شيءٍ ضاحكاً — ورأيتُ كلَّ الأرضِ غابةَ ياسَمِينْ
أمسى حبيبَ القلبِ أحمِلُهُ على — ظَهْري وأرفَعُهُ على كفِّ الحَنِينْ
يا سيِّدي كنّا نُسمِّيهِ الأمينَ فعقَّني — بَلْ خانَني وَلَدي الأمِينْ
أنفقتُ في تعليمِهِ مالي فلولا — مدَّ لي في الشهرِ صاعاً مِنْ طَحِينْ
جَزَعي عليهِ إنْ تَخَطَّفَهُ الرَّدى — قَبْلِي فيمضي في عِدادِ الظَّالِمِينْ
الآنَ أنظُرُ مِنْ زُجاجِ الدَّمْعِ — للأيَّامِ كالحةً مُقَطِّبَةَ الجَبِينْ
قَعَدَتْ على صَدْري الهُمُومُ وَناءَ — بي دَهْري فَمَنْ لِي غيرُ رَبِّ العالَمِينْ؟

عبد الرزاق علي محمد الحسين

من اجل من؟؟

قد تلاشت من على عيني صفحة
عنفوان!
حين شرعت الانامل صمتها ....
وتباعدت اقدار الاف الحقيقه!
لم يبق مني يومها غير الشظايا ...
غير ابتداء الصوت في قلب الفراغ .
قد بعت كل خناجري ...!
لم ابق لي الا وريقات صغيره ،
رسمت فيها وحدتي ، وعنوان الطفوله .
وقرات ذاتي ذات مره ...
قراتها في عالم الغيب ، الملون ..
قراتها والارض تمطر!!
والليالي صامته كالخوف ، كالاعصار .
كالماء حين يختزل الصحيفه ...
كالعمر حين لا ترويه الاف السنين ،
وحين لا نبكيه الا في دقيقه .
اليوم اقتلع الجذور!!
واعود من منفاى!!
اليك يا وطني ... يا عاشق الموت .
انا من فؤادك ياحبيبي .
انا من دروب الصمت ، تيك ،
ساعود بعد الموت ...
كي اقتلع اشواك صدرك
لست وحدك من ينادي!؟
اننا نحن القصيده
إننا آذان صمتك
لكن يمينك الحقيقه

الطالبة مبس خصاونه

قاتلة بريئة

لا تقتلي ...
لا تقتلي متفائلا عشق الحياة
فانا أراكِ بريئة لا تجرئين ..
والطفل منك ولا اظنك تستطيعين
ما انها ارتعشت اكفك عندما لمست يد
وتكابرين ..
وتكابرين ..
لم تجهضين به ولم ير بعد نور
وتحاولين ..
اخفاء ما تحوي الصدور
وتحاولين
لكن الوان الجبين
كانت كأحلام السنين
وتخثر البسمات من فوق الشفاه
والحُمرةُ الصفراء كادت ان تبين
وتكابرين ... ماذا دهاك؟
ايخش منك العقل ما تخفي السنين؟
ام ان فيه القلب يقبع كالسجين؟؟
اني ارى لقمان يتويه الجبين
من كأسه الازلي الوانا سقاه
لكن لوَ أنك تعلمين ..
آه لوَ أنك تعلمين
قد تعجز الادواء ان تشفي السقيم
ما دام ذاك الطفل في نفسي يقيم
واراه يصبوا دائما نحو الحياة
افلا - فديتك - ترحمين
فلترحمي الطفل المقدس لا تكوني كالحياه!!

محمود الطرده

زهرة وشوكة

ثارت وحد سرحها ساق صقيلة — ورمت ونبع سهامها عين كحيلة
تاهت يمزقها الضياع ومادرت — ان الندامة والدموع لها حصيلة
وأثارها زبد الحياة فحومت — فوق اللهيب فراشة فهوت قتيلة
انا بالزمالة كافر فاستبعدي — عن عقلك المخدوع انك لي زميلة
ما جئت ابكي الدين فيك وانما — ابكي عريننا فيه تنتحر الفضيلة
فلأنت في شرع الأبي صغيرة — وكبيرة في عين منعدم الرجولة
قبحا لجيل انت رمز نضاله — بنت العليلة لن تكون سوى عليلة
نهداك ان صنت الفضيلة فيهما — بقياد مركب امتي انت الكفيلة
هيهات ان تلد الرخيصة ثائرا — وعلى معرى صدرها رضع الرذيلة
شرف الحرائر ان حفظن ذمامة — سيكون للخنساء في وطني سليلة
اليعربية منذ كانت ... حسرة — ولها بكل مشرف باع طويلة
عجبي على بلد الحمية والتقى — تجد القبول بارضها نحل دخيلة
لن يصنع الجيل المعربد ثورة — ورواقص الارداف لن تلد البطولة
كم امة بنسائها فوق الذرى — كم امة بنسائها ركعت ذليلة
لولا وجود المحصنات لما عدى — مثل على الايام تضربه جميلة
ما كلل الغار المسطر جبهة — الا وخلف شموخها امرأة نبيلة
اختاه يا ذات الحجاب تحية — كم في حجابك انت رائعة مهولة
يا جنة في الارض فاح عبيرها — وشريعة الاسلام دوحتها الظليلة
ميلي على الدنيا فخارا واسحبي — ثوب الاباء وجرجري تيها ذيوله
واذا طغى الطوفان لاتستسلمي — لمدبر الطوفان واجتنبي سيوله
ما قيمة الخفاش في تصخابه — والليل فوقه ارخى سدوله
والفجر اذ حنت اليه بطاحنا — بعثته بنت النور مؤمنة اصيلة
زرعت فاينعت الثمار فكيف لا — يزهو بها التاريخ اعمالا جليلة
من روعة القرآن تشرب قلبها — وبجانب المحراب تحتضن البطولة

شعر عبود شفيق
كلية الاقتصاد

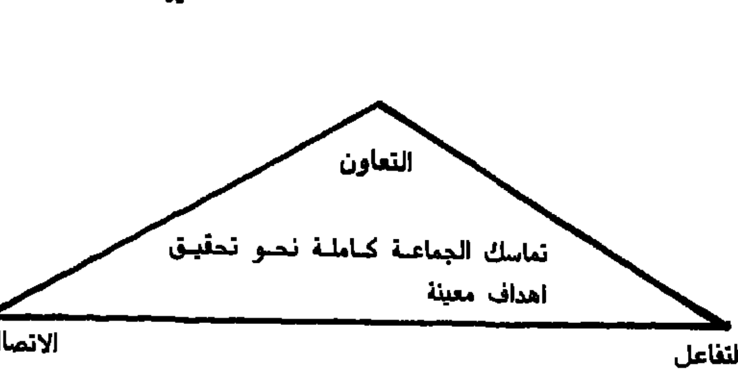
دمعة في العيد

كتبت هذه القصيدة بمناسبة ما جرى في لبنان قبل عيد الاضحى

مرت سنون وما للسيف حامله — وهاكم العيد قد طلت بشائره
مرت سنون وعقد القدس مرتهن — بين البنادق والاعداء تقطعه
تلكم سفينة انسان تصارعه — ريح المرارة والاعصار حطمه
ارياح صهيون لم تهدأ بخاطره — في دير ياسين في صبرا مذابحه
ودمل الحزن قد اودى بناظره — لما تمزق والخلان تخذله
هذي وعودك يا (ريغان) نكبتنا — فامسح جبينك اذ (شارون) لطخه
اين المئات من الاطفال قد ذبحوا — في عتمة الليل والسكين تكشفه
اين المئات بل الآلاف جزهم — وحش يكابر والتاريخ يلعنه
كل الرذائل والآثام يعرفها — ذاك البغيض ونينا من يفاوضه
اين الضحايا بعبد الله ضمهم — لحد يضيق فجاء الخل يوسعه
بالصمت والشجب ذاك الخل ارهقني — والصمت يفعل ما لا الطعن يفعله
لاالصمت ينفع عندالحرب ان وقعت — ولا عدوي يبيت حين أشجبه
ان الجراح بصبرا جد تحرقني — جرح الفؤاد عصيّ اذ تحاوله
وفرحة العيد ذابت في محاجرنا — وكيف يفرح من في العيد مسلخه
العيد عيدك يا (شارون) في زمن — قتل البرية في الاعياد منطقه

شعر الطالب فياض خيري محمود

الاسس الاجتماعية للعمل التطوعي



لا شك ان العمل التطوعي اصبح في العصر الحديث من المرتكزات الاساسية في الدول النامية والمتقدمة واستقطب الكثير من اصحاب الخبرات الذين وضعوا مفاهيم عصرية وقواعد تسير عليها وتتمشى لتحقيق الاهداف المرجوة في المساهمة في تنمية الوطن والمواطن وهناك بعض المفاهيم الاساسية للعمل التطوعي:

١- مفهوم النظم: الانظمة الداخلية للمؤسسات الاجتماعية والخيرية وما تعطي من مرتكزات وقاعدة تسير عليها المجموعة المؤمنة بالعمل.

٢- اهداف النظم يجب ان تكون واضحة كل الوضوح لكل عضو حتى تساعد على انجاز العمل وبتفاني في تنفيذ المهام الموكله له.

٣- موقع العمل من خلال الاهداف والعمل على تنفيذ المرتكزات الاساسية لنعمل على تحقيق الهدف بشكل عام من خلال الميدان.

٤- الاسس الخاصة في تنظيم العمل التطوعي: وهي التي ترتكز على بعض المفاهيم العربية والدولية في العمل التطوعي.

٥- الانتماء: وهي اهم مميزات العمل التطوعي.

خلاصة: ان العمل التطوعي يعتمد اعتمادا كبيرا على التنظيم والتنظيم هي ظاهرة قديمة منذ خلق الانسان في هذا الكون لتعطي الترابط والتنسيق.

والتنظيم هو العملية التي تركز على العلاقات الانسانية بين الافراد او هو تلك العملية الفردية التي تصب نحو تحقيق الاماني للمجتمع والتنظيم الاجتماعي نعني به تنظيم الانسان نحو هدف معين.

الخلاصة المعنية بذلك توجيه العمل التطوعي نحو هدف معين لتحقيق غاية معينة يعتمد التخطيط لها على التعاون

اهداف التنظيم

هدف محدد: تحقيق غاية معينة ضمن فترة زمنية معينة

هدف عام: تنظيم شامل باعادة النظر في مخطط العمل بمشاركة جميع الافراد مثل الخدمة العامة معسكرات العمل التطوعي

اهداف اخرى: الجهد والنشاط في اثارة الوعي بين افراد المجتمع وخلق روح التعاون وزيادة القدرة على تحمل المسؤولية لمشاكل المجتمع.

ونستفيد من ذلك على الاساس التالي:

ان العمل التطوعي عمل منتظم وللمساعدة في توسيع قاعدته العمل على ما يلي:

١- ضرورة الاهتمام بالامور اليومية للمجتمع مثلا الحفاظ على نظافة البيئة المحلية:

٢- غرس العمل التطوعي عند الطلبة بالمدارس

٣- تربية الطفل على العمل التطوعي

٤- احترام العمل واعطاءه قيمته

٥- غرس الانتماء عند افراد المجتمع

بعد ذلك نعمل على ايجاد الرغبة من خلال:

الوضع النفسي: خير في الطبع بالحاجات والدوافع الايجابية ، المشاركة بالمشاريع اليومية، عدم مقدرة الانسان على تحقيق طموحاته من خلال وقت الفراغ.

الوضع الاجتماعي: تطبع الفرد اجتماعيا مع الناس من طبقات مختلفة لربط ذلك للنظرة المتساوية للانسان.

الوضع الفلسفي: الفلسفة الدراماتيكية العامل التربوي الحديث عن طريق العمل = الانتاج = الانتماء

الوضع الاقتصادي: الكمية ومدى الانتاج وبعطي مردودا اقتصاديا يساهم في عملية خطط التنمية واي مخطط على مستوى البيئة.

خلاصة القول:

ان روح العمل التطوعي تنبع من الانسان وتطورت حسب مراحل وجود الانسان على هذا المجتمع؟؟

ومن هذا نقول ان العمل التطوعي اصبح مهم جدا وتطور في بعض الدول واعطي الاهتمام اللازم خصوصا في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك وبرنامج تشغيل الطلبة في الجامعتين محاولة لتغيير المفاهيم الاجتماعية:

١- جمعية الخدمة العامة/ الجامعة الاردنية/ جامعة اليرموك

واصبحت لها مميزات تختلف عن بعض الفئات الاجتماعية الاخرى من حيث:

أ. الملابس.

٢- مرشد متخصص ومتفرغ لذلك

٣- الدعم المعنوي

٤- الدعم والتسهيلات من قبل القائمين عليها

بقلم محمد عقله بني هاني

المؤامرة والغزو الفكري في كتاب المرحوم سعد جمعه

بقلم حازم المومني

ان القاريء لكتابات المرحوم سعد جمعه، رئيس الوزراء الاردني الأسبق لا بد له ان يرى واقعية الرجل وغيرته على هذه الامة، كيف لا وهو من عاش امالها والامها، وتقلد المناصب الرفيعة فيها، فخالط قاصيها دانيها، وعرف رأي اعدائها فيها، وشاهد عمل ابنائها لها، مما اتاح له ان يلتمس الداء، ويجد الدواء، ولكن للاسف لم يتقن استعمال الدواء، فاستمر الداء، وان بقيت الحال هي الحال فالموت استشرى في الجسد فالفناء لا محالة حاصل.

الفصل الاول من كتاب مجتمع الكراهية، يعنونه صاحبه بالمؤامرة والغزو الفكري، فالمؤامرة هي مؤامرة اعداء هذه الامة عليها، والغزو هو غزوهم ايضا، ومجتمع الكراهية كما يقول المرحوم سعد جمعه: «مجتمع الكراهية هو المجتمع العربي، بقضه....، وقضيضه.... بانظمته، ومنظماته وافراده.

كل رئيس يكره رئيس، كل قائد يكره قائد، كل حزب يكره حزب، كل منظمة تكره كل منظمة، كل فرد يكره فرد، تنسحب الكراهية على كل شيء...»، هذا هو مجتمع الكراهية المجتمع العربي كما يصفه سعد جمعه.

بعد ذلك يتحدث المؤلف عن هدف المؤامرة، فيرى ان هدف المؤامرة منذ مطلع هذا القرن هو تدمير الاصول الحضارية والينابيع الروحية، للمواطن العربي حتى اذا تعرى في فراغه الفكري والروحي، تقاذفته شعارات صنعت له خصيصا ليبرد تعطشه، فلا يزيده هذا الا ظمأ وتعطشا. وأصبح المجتمع العربي مكانا موبوءا، تنمو فيه الحشرات التي تودي بالجسم الى الهلاك. و كثرة العقائد المتضاربة التي لا مثيل لزخمها وزخمها في تاريخ الدنيا كله، وغلبت الهمجية والجاهلية والديما غوغية، حتى نزفت مادة الامة واختفت قيمها، واصبحت تقاليدها في متحف التاريخ، بعد ذلك هجمت الصهيونية والامبريالية بغزواتها الفكرية المتلاحقة، تحطم كيان الامة بعد تحطيم روحها وتزلزل اخلاقها بعد زلزلة عقيدتها.

ثم بعد ذلك يؤيد الصراع فيزيد الفراغ وتتفتت عرى المجتمع، بافراده وانظمته، فلا مكان لمودة وتراحم، ولا سبيل لتجمع وتلاحم مما سهل الانقضاض على الفريسة لا تجد من يحميها من المحن ويدفع عنها غائلة البلاء.

ويقول بعد كل هذا ان المجتمع العربي... مجتمع عفن مهتوك قد امتطى غارب الاحداث فيه السفهاء والجهلة وغثاث المعرفة والسلوك يلوكون شعارات مجلوبة، ويجترون عقائد منخوبة يتراشقون تهما ويتقاذفون شتائم، والحق غريب في وطنه والشريف يتيم على موائد اللئام... والقضية المقدسة في ايد نجسة في زمن قذر... حتى ليكاد يشعر كل امرؤان كل شيء موقت، كل شيء الى ضياع، كل شيء الى فساد وانهيار. متاهات. «مطبات» ليس فوق الربع الخالي او صحراء سيناء، بل من «المحيط الثائر الى الخليج الهادر» الى ما تعرف وما لا تعرف من دويلات ومحميات ومشيخات الطوائف والممالك!!؟

هذا هو حال امتنا اليوم، فراغ وضياع، المؤامرات تلفها، والاعداء يكتسحونها شيئا فشيئا وهي واقفة لا ترفع يدها الا بالصراخ والاستنكار ورفع الشعارات، وكأنها اصبحت لا تتقن غير هذا بل هي كذلك، اذا تحرك لسان عضت عليه الاسنان، اذا رفضت يد قابلتها السيوف تمزقها ودت لو تجمع الدم النازف من هذه اليد «لتنسطل» عليه في ليالي خمرها التي لا تنتهي، تمنت لو انها تقيم لياليها الحمر في باريس ولندن بجماجم الابطال الشرفاء الذي سقطوا دفاعا عن حياض هذه الامة وتراب ارضها الطهور الذي دنسه ابناء القرن العشرين «بتفاهتهم» هذا هو الحال فالى متى يا امة يعرب!!!!؟؟

انه عالم الاطفال

البعض يصدق والآخر لا يستطيع، بل وربما يستنكر ان الأطفال، يكتبون ويرسمون ويتخيلون.

وعلى اية حال، هي تجربة سنحاولها ونخوضها، ونأمل فيكم بأن تفعلوا ولسوف ننشر كل محاولات اطفالنا، سواء كانت بأقلامهم او من رؤى احلامهم وتخيلاتهم، والشرط الوحيد، فقط ان نكون صادقين، فلعل كل منا يستفيد من الآخر، سعيا وراء توجيه وبناء اطفالنا

وفي هذا العدد نقدم التلميذة اسل التل، سبع سنوات، الصف الاول الابتدائي، وهذه هي السنه الرابعة لها في المدرسة النموذجية، لا تقرأ ولا تكتب، ولكنها اعتادت على سماع القصص وباللغة الفصحى منذ خمس سنوات وبشكل يومي، وعندما قرأت على مسامعها قصة (من ميت الى حي) التي سبق نشرها للتلميذه مي عبدالكريم في عدد سابق من (طلبة اليرموك) قالت على الفور.. سأنشر قصة.. فصدقت وامسكت قلما وورقه وقلت لها.. هيا وهذا ما نطقت به حرفيا دون زيادة اونقصان

انه عالم الاطفال.. فتعالوا نقتحمه بلا رهبه
انه عالم الاطفال. صدق او لا تصدق
انه عالم الاطفال .. اليس كذلك..

المحرر المسؤول

حكايات ثلاث

الارنب والفلاح

كان الارنب يقفز، يقفز، وكان فرحا جدا جدا فوجد حقلا من الجزر فاخذ يقرقط في الجزر فلما افرغ الحقل من الجزر جاء الفلاح وغضب وقال: من هذا الذي خرب مزرعتي؟

فاتى الى اقربائه وسجنهم فذهب الارنب مبسوطا الى حقل الخس فخطف ما خطف ووداه الى البيت ورجع في اليوم الثاني وخطف ايضا نصف الحقل وفي اليوم الثالث احضر سيارة كبيرة فوضع خس وجزر ووداه الى البيت. وقرقطه في يوم واحد.

فعندما جاء الفلاحون قالوا:
- اين خضارنا.. فذهبوا الى اقربائهم وسجنوهم.

الصيادون الشريرون

عندما كانت العصافير تغرد اذا بصوت يطخ ارعب العصافير فاذا بعصفور يسقط من اعلى الشجرة والدماء تنزف من ساقه فاذا بالعصافير تمسك بالعصفور وتطير به الى بركة نظيفة وهناك تغسله وتنشفه وتضعه في بيته وهناك بعد ثلاثين عاما يشفى العصفور.

ولما شفي ذهبوا الى بيت الصياد واصبحوا ينقرون رؤوس الصيادين فمات الصيادين.

الارنب والثعبان

كان الارنب يوما يبحث عن طعام فوجد حقلا من الجزر فذهب الى الحقل عندما مست قدماه ارض الحقل حتى اطلق صيحة مخيفة واذا بثعبان كبير يمسك بقدمه ويريد ان يقرصه ففي الحال جاء الفلاح ومسك بالارنب لكن الارنب افلت وهرب.

وفي الطريق صادف حفرة كبيرة عميقة مليئة بالمياه الوسخة وتكثر فيها الديدان والحيوانات المفترسة عندها اضاع الطريق ولم يستطع العودة فوجد امامه حفرة كبيرة واذا به يسقط في الحفرة وتأكله الوحوش المفترسة.

على لسان الطفله اسل التل

هذه الصفحة

ان للمنابر الثقافية دور كبير في تنمية طاقات اطفالنا، ومن هذا المنطلق عمل قسم النشاط في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك منذ ولادته على اخراج (مجلة الشروق) والتي ساهم الطلاب في الكتابة بها حتى اصبحت من نتاجهم لا يد لمسؤول فيها.

وقد رغب قسم النشاط في المدرسة في فتح مجالات الكتابة لهذه البراعم الناشئة بالسماح لهم بالكتابة في جريدة الطلبة وقد تم لقاء مع السيد غسان التل فأبدى تشجيعه لتنمية مواهب اطفالنا وافراد صفحة كاملة في الجريدة لنتاج اطفالنا الاعزاء فشكرنا السيد التل والقائمين على هذه الجريدة.

عزيزي القاريء:

ان فوز المدرسة النموذجية في جامعة اليرموك بصفحة في الجريدة لهو دليل على اقتناع المسؤولين بان اطفالنا ذو طاقة ادبية وفنية تستحق التقدير والاهتمام.

هذه الكلمات التي بين يديك هي من نتاج طلاب المدرسة تتراوح اعمارهم بين السابعة والرابعة عشر وقد حرصنا على ان نضع المقالات كما هي وكما كتبها اصحابها ايمانا منا بان نأخذ بيدهم في دروب الثقافة والفن، فلا تعجب لخطأ املائي أو خطأ نحوي ونعدك بان تكون المقالات القادمة خيرا من سابقتها فتعال معنا عزيزي القاريء مشجعا لهذه الاقلام الناشئة، انها اقلام بدأت تنضج بالفعل.

ابعث لنا على العنوان (المدرسة النموذجية / قسم النشاط / جامعة اليرموك / كل ملاحظاتك دون احراج.

مشرفة النشاط
رائده حتامله

طارق بن زياد

كان طارق بن زياد قائدا كبيرا من العرب وكان رئيسه موسى بن نصير في افريقيا فقد كان يريد أن يذهب لفتح الاندلس وهي اسبانيا في الوقت الحالي لكنه لم يستطيع فبعث بدلا منه طارق بن زياد وظل طارق والجيش يزحف على العدو حتى وصلوا اسبانيا وكانوا خائفين فأراد طارق رفع معنوياتهم فاحرق السفن التي جائوا بها من جزيرة العرب الى اسبانيا.

وقال: في خطبته المشهورة (البحر من ورائكم والعدو من امامكم فلا تستطيعون الا ملاقاة الاعداء) هكذا كانت خطبته وقد كان لها اثرها الكبير في المسلمين فاشتد حماسهم وتعالى هتافهم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم تقدموا لمواجهة الاقباط الذين استولوا على الاندلس ويحكمهم الملك الطاغية (لذريق) فقاتلهم المسلمون بشجاعة حتى خاف اكثرهم وفروا ولم يظل الا عدد قليل منهم فقاتلهم المسلمين وتفوقو عليهم ودخلوا اسبانيا.

ولكن الان استطاع الاوروبيون من دخول اسبانيا بعد ان اصبح المسلمين ضعفاء وفي الاندلس نجد قبر طارق بن زياد البطل.

سليمان الفيومي ومحمد خلدون

عيد رأس السنه



بريشة سهاد الفيومي

ولنا لقاء

هذه الكلمات ما كانت لتولد لو لم يحصل اطفالنا على هذه الصفحة وقد كان املنا ان يبدأ اطفالنا بالاشتراك في هذه الجريدة منذ ولادتها وقد حالت الظروف الفنية والعملية دون ذلك، واخيرا يقدم اطفالنا انتاج اقلامهم وافراز تفكيرهم لجريدة الطلبة وكلهم امل ان تنظروا اليهم نظرة حب وتقدير، اننا سنحاول جهدنا من اجل اطفالنا، فهل حاولتم قراءة نتاجهم.

ولنا لقاء

رائدة حتامله

الخروج من جمجمة الطاعون

قصة : بقلم فؤاد اليزيد السني

خرجت من قاعة المحاضرات ورأسي تطن بزغاريد الذباب الموسمي ... تماما مثلما صرح زميلي هشام ذات مرة .. انه يخشى أن يتخرج من الجامعة بلا رأس ... فكرة جميلة .. لكنها بحاجة الى صقل رومانسي . ان هذا عصر الطاعون والسرطان .. والانسان لا يحتاج الى اثبات وجوده لأنه يتعفن ويكفيه أن يسب الاخرين ويحتقرهم . تفطنت لنفسي وانا القي بكلتى يدي على مقدمة السيارة التي فرملت عجلاتها على قيد خطوة من جسدي الملقى صدفة في الطريق ... اطلت رأس بدائية من احدى النوافذ واعقبتها شتائم طوطمية على وزن خنزير ...   ... كلب ..!!

ـ اللعنة عليك يا ابليس .. أفلا انتبهت الى نفسك قليلا ؟ ... كيف تسمح لنفسك بالموت تحت عجلة السيارة ؟! .. انها ميتة شنيعة .. خاصة اذا اندلقت مصارينك من فمك وتلوث وجهك بالدم والاسفلت ... من الممكن جدا أن يتقيأ أحدهم على هذا المشهد المقرف . ابليس !! .. وحق الجحيم ان الذي أطلق عليك هذه الكنية كان مصيبا فيما يقول ..

سرت باتجاه المجمع وانا افكر فيما كنت اردده مع نفسي ... وفي ما ينعتني به الاخرون ...

ـ ابليس ... هل حقا أشبهه الى هذا الحد ؟ وهب أن ذلك حصل بمحض الصدفة .. ترى ألا يعقل أن يغار ابليس نفسه لو أنه استدرك بأن ثمة من يتقمص جبروته ؟!! ...

عموما .. يجب ان اكف قليلا عن هذا الشرود .. والا وجدت نفسي مرة خارج جلدي .. إنه مصيبة أن تتخذ الشرود كفن مقدس ... واكبر المصائب ان لا تجد علاجا لشرودك .

انحرفت عن الطريق الرئيسية وانزلقت نحو منعرج ترابي لاختصار الطريق الى المجمع ... « عمان ! اعمان !! » .... ابواق سيارات ... وكركرة باصات اوحى الي بالمسلخ الموصوف في الكتب المقدسة . انه جحيم الوجوديين ... انهم يتقززون من هذه المشاهد ...

اقتربت من الباص ... تطاولت على اطراف بناني والقيت نظرة من الزجاج الخلفي .. فاستطعت أن أخطف بلمحة طائشة ... صورة لبعض العمال الوسخين ... وامرأة كرشاء ... تتقوقع في دهاليز عباءة رثة . تباطئت قليلا عن الصعود ريثما أدخن سيجارة .. وفجأة .. انتبهت الى صوت شرشرة مائية تنصب من خلفي ... كان مشهد رجل مسن يتبول على مرأى من المسلخ الضاج .. وكان شعوره وانا اتطلع اليه باسترخاء .. وبلاهة .. بأنه يؤدي وظيفة يدوية متقنة الصنعة .. ولم ابرحه بنظري حتى استوى واقفا وزرر (شرواله) .. ورمى ببصقة عفوية ظلت عالقة بلعاب واه عند الطرف السفلي من شفتيه ..

دسست بجسدي النحيل في تجاويف الباص .. وانطفأت بين كتلة بشرية تملأ قرية بكاملها ... انه منظر مدهش ان يتسع «ميكروباص» الى هذه العجينة البشرية بعرقها وشراويلها .. عموما .. الذنب لا يقع على أحد ... لأن الانسان في نظر السائق يساوي عشرة قروش ... وخارج «الميكروباص» .. لا يساوي شيئا .

وصلت الى البيت وأنا اجر جسدي على قدمي المتعبتين ... رميت بالكتب على الطاولة المتآكلة .. واستلقيت على بطني كأية خرقة تقع صدفة من على حبل الغسيل .

الدكتور يحاضر عن النظرية النقدية عند (كوليريدج) في الوهم والخيال .. أما الطلاب فان معظمهم يحلم ... ذاك بالشفاه الوردية .. و ...

ـ قاتلكم الله من طلاب يحلمون طول الوقت ولا يفقهون شيئا .

لماذا يستاء الدكتور الى هذه الدرجة من الانفعال ؟؟ .. لربما السبب يعود للفارق الزمني بين العقلية البدائية والمتحضرة ... انه يتعب نفسه بالحديث عن كوليريدج .. ونحن لم نستوعب بعد ما قاله (الزير سالم) ...

وبينما كنت احلم .. واذا بطرقات خفيفة على الباب .

ـ تفضل .. تفضل .. أدخل ... مرحبا سيد محمد ..

ـ لقد جئتك وأنا أخشى ان لا أجدك في البيت .

ـ ماذا وراءك ؟

ـ لا شيء ... وانما الأمور تعود لمهمة السهرة هذه الليلة ... لقد نسقت مع بعض الضيوف مشروع السهرة عندك ... ثلاثة أطباء .. ومهندس .. وباقي الشلة من الطلاب .. وأنا مستيقن من ان الأمسية ستكون في منتهى الروعة ... مع بعض الكؤوس النواسية .

ـ طيب .. انا موافق .. لكن ما يدعوك للعجلة ؟

ـ جئت لأخبرك حتى لا تؤول الأمور الى غير ما نصبو اليه ... السيارة تنتظر في الخارج ... الى اللقاء .

جلست أفكر في امر هؤلاء ... عليك يا ابليس بالتصرف وفق البروتوكول البدائي ... انهم أطباء ... عليك أن تعاملهم وفق الألقاب التي يحملونها ... اللقب ... انه ميسم اجتماعي ... تصور لو انك قلت لبدوي قد لفحت الشمس عقله تماما بأن فلانا دكتور ... ستجحظ عيناه فور تلقي النبأ .. وما يفتأ يرد عليك : اهيه ... دكتور !!

فلنمض الى الجحيم يا ابليس ... ألم أقل لك بأن وجودك خطأ ... حتى (شكسبير) نفسه كان مخطئا حين اعتقد بأنه خلف مسرحيات في منتهى العبقرية ... ليتك يا (شكسبير) تلقي نظرة على هذا المسرح العربي ... أقسم بأنك كنت ستعرف كل شيء .

عدت من جديد الى ترتيب الفرشات الاضافية ... كم هي مقرفة هذه الغرفة الطلابية التي ستستقبلكم ... وجلست اتصفح مجلة كلاسيكية ... الى أن فتح الباب في وجهي وأطل منه وجه زميلي محمد .

ـ ابليس ... ان الشباب قد وصلوا .

ـ دعهم يتفضلون .

اختفى زميلي محمد من حيث أطل ... وتبعته للاستقبال كما تجري به العادة ... ولشد ما كانت دهشتي كبيرة وانا أترقب هذا الطابور من الزوار ... وفي لحظة خلت فيها بالسخرية المتناهية .. تمجلس الشباب ... تنم وجوههم عن ارتياح بهذا الاكتشاف الجديد ..

قال زميلي ـ ابليس ... أقدم اليك الشباب ... طبعا زميلي ابليس أعرف من أن يعرف .. الطبيب (١) مختص في الأمراض الجلدية .. الطبيب (٢) عام ... الطبيب (٣) مختص في التوليد ... أما المهندس فانه حديث العهد بالتخرج من يوغوسلافيا وبقية الشباب فانك تعرفهم .

ـ ابليس .. هلا أحضرت لنا بعض الكؤوس ؟ لأن السهرة تتطلب مقدمة خمرية .

ـ لكن أرى بأنهم مخموررون ..

ـ لا شأن لك بهم .. المهم .. أن تلحق بالقطار ... استدارت الكأس يمينا وشمالا .. واستقرت كل العيون على وجودي الضئيل .

ـ ابليس .. ان الجماعة بحاجة الى استماع بعض قصائدك فهلا تكرمت بانشادنا ؟

ـ سيد محمد ... انك تعرف بأن ما أقوله ليس سوى محض هراء .

ـ لكن الجماعة مصرون على انشادك

تدخل الطبيب (١) وقال مبررا : ان لي تجربة شعرية وأرجو أن لا تبخل علينا بانشادك .

قال الطبيب (٢) : أصغوا من فضلكم انه يتأهب ..

ضحكت في قرارة نفسي من هذا المشهد الميلودرامي ... أطباء يحبون الشعر ؟! .. أية مصادفة غبية هذه ؟! .. ولم لا يفتحون عيادات للأمسيات الشعرية ؟؟ ... وفي حين كنت أستحضر حنجرتي للنعيق ... تدخل المهندس : هل تعلم بأن لي كتابات شعرية .. فهات سمعنا ما عندك

ـ وددت لو أن لي صبرا من عشب الندى

وقلبا يسع ما ضاق به الكون من نعساء
وددت ... لو أنني أملك كون الورى .

ـ ابليس .. رجاء .. ألق نظرة على الطبيب (٣) لقد خرج   ليتقيأ ولم يعد ...

تزحزحت من مكاني بخفة الحجر الطائش ... وفي الخارج استقبلتني نسمة منتصف الليل .... فتحت فمي على اتساعه علي أستنشق المزيد من الارتياح ... وأخذت أجول بنظري بحثا عن الطبيب ، ولحسن الحظ .. لم أتعب في العثور عليه ... لقد كان مكوما على الجدار الخلفي للمطبخ يهرق أحشاءه بحشرجة متقطعة   النبرات ... أنظر اليه يا ابليس .. هاهوذا الطبيب (٣) واضح تحت لألأ ضوء القمر ... أليس ما تراه حقيقة ؟! ... ولا تنس أنه طبيب .. ما رأيك يا ابليس لو انه كان بيطريا .. أو بياع فلافل ... هل يا ترى يتغير وضعه ؟

ـ ابليس ... ابليس ... أين أنت ؟ ..

ـ ها أنذا ذا قادم .

ـ هيه .. كيف هو ؟

ـ بخير ... انه قادم بعد افراغ آخر مصران في بطنه .

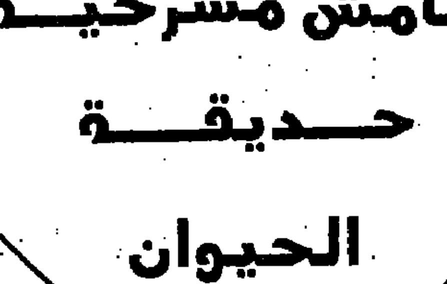
دخلت الغرفة من جديد وأنا أستغرب من هذا التلوث الدخاني الذي يغمرها ... لوحة مؤلمة حقا .. هياكل ظلمية محشورة في قمقم سري ..

عدت احشر نفسي بحذاء زميلي الذي يكمل تسلسل حلقة الطابور ... وبنفسي احتقار مهول لهذه الأنا المتضخمة التي يتقمصها هؤلاء .

الآراء كانت مختلفة باختلاف درجة الخمرة في رؤوس شاربيها ... الكل يتكلم ... كلهم يتفلسفون لكنهم لا يعنون شيئا .. سيجارة ... لا .. ويسكي اذا سمحت ... قهقهات طائشة .. تنبه الطبيب (١) الى راسه اللامستقرة .

ـ أريد ان أسأل ابليس رأيه في المرأة .

اعتدل المهندس في مجلسه ... تسللت يده المرتعشة خلسة الى ربطة عنقه المستقرة خلف رقبته وتدخل احد الطلاب : الربطة تمام .. وتابع الطبيب



على هامش مسرحية حديقة الحيوان

بقلم عوني رواشده ، محمد صلاح الدين .

نستطيع ان نقول ان ادوارد البي يعد من الكتاب المسرحيين الشبان الذين يعقد عليهم الامل في دفع المسرح المعاصر خطوات جديدة صوب التطور وحالة النضج .

استطاع ان يقوم في السنوات الاخيرة بعمل مسرحيات ناضجة ورائدة اثارت ضجة كبيرة في مسرحية قصة حديقة الحيوان التي كتبت من فصل واحد عام ١٩٧٩ ، يقدم البي من خلالها قصة بسيطة للغاية حيرت النقاد والجمهور على حد سواء ولكنهم اعترفوا فيما بعد انها كانت من افضل مسرحيات البي والمعنى غير المباشر في خلفية المسرحية ان طريق الشذوذ الجنسي طريق مسدود .

في المسرحية نجد جيري شابا اشعث الشعر يجلس في وسط حديقة نيويورك يجلس على مقعد في مواجهة بيتر الذي يتألق في قلبه وشعره الكثيف يكاد يغطي رأسه وانه في العقد الرابع من عمره يعمل جيري على ان يجلب اهتمام بيتر فلا يصغي له ومحاولته الفاشلة هذه تنشيء نوع من الصداقة بينه وبين بيتر ثم يقص عليه قصته مع كلب صاحبة المنزل الذي يسكنه .

ثم يحمل جيري سكينا على بيتر الذي وقف امامه كسلاخ صلب للدفاع عن نفسه واذا بجيري يلقي نفسه عليه متعمدا على ما يبدو وعندما يشعر جيري باقتراب منيته يقول جيري لبيتر «شكرا لك يا بيتر فقد قصدت الى ذلك قصدا وقد انقذتني يا عزيزي بيتر» .

المعاني المجردة والرموز المجسدة

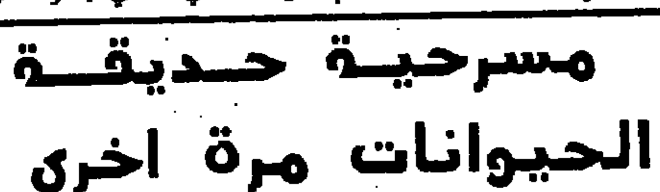
القاريء او المتفرج الذي يقتصر على فهم هذا المعنى المباشر سيجد المسرحية في منتهى السذاجة بل في منتهى السخافة ولكنه اذا توغل في العالم الرمزي عند البي فسيجد الابعاد والاعماق والايحاءات ما يمنح المسرحية صعوبة درامية غزيرة ، فالشذوذ الجنسي هو النغمة الرائدة في المسرحية وهو ينظر اليه على انه اصعب المأسي او الوضع السيء الذي يعكر صفو النفس البشرية حتى انه قد يقضي عليها في بعض الاحيان فجيري لا يحاول بصراحة ان يمارس الشذوذ الجنسي مع بيتر ولكن سلوكه يؤكد رغبته في هذا النوع من الممارسة بل ان كل كلمة ينطق بها توحي الى المتفرج الواعي باحد الرموز التي تجسد هذه الرغبة العارمة ونظرا لان بيتر غير مدرك للدوافع الخفية التي تجبر جيري على ان يسلك ذلك النحو فان سلوك بيتر نفسه يتحول الى نوع من الكوميديا القائمة على الجهل بنيات الاخرين .

يعتمد البي على نوعين من الرموز الكلاب والقطط والنوع الاول يرمز الى الذكور والقطط ترمز الى الاناث .

فعندما يعبر عن رغبته في انشاء علاقة مع الكلب فهو يعبر في الوقت نفسه عن شذوذه الجنسي والحيوان بصفة عامة يرمز الى الحياة الجنسية السلمية التي لا يمكن ان تخضع للميول الشاذ اما الخضروات فانها لا تنتمي الى التذكير او التأنيث فيمكن ان تتراوح بين هذا او ذاك وايضا الشمال والجنوب في مسرحيات البي يرمزان الى الايحاءات الجنسية .

اذا استطاع المتفرج ان يفك هذه الرموز فان المسرحية الحقيقية تبدو زاخرة بالمعاني والايحاءات . فالتجاهل الشذوذ والاحتقار والاشمئزاز لهذا لن يعيد الشخص الشاذ الى المجرى الطبيعي للحياة بل ربما اجبره على التوغل في طريق الشذوذ اكثر فأكثر .

ويعتقد البي ان المسرح بامكاناته الدرامية الموحية يمكن ان يساهم بدور فعال في القضاء على الاعوجاج الانساني فالفشل في الصداقات الجنسية يرجع الى الضغوط الاجتماعية بقدر ما يرجع الى الانحرافات الفردية ولذلك فمسرحية قصة حديقة الحيوان تجمع بين الوعي العميق بوحدة الانسان في هذا الكون وبين الشكل الفني المتكامل الذي يجعلها من اروع ما انتج المسرح الامريكي المعاصر .



مسرحية حديقة الحيوانات مرة اخرى

المشاهد لمسرحية (حديقة الحيوان) التي عرضت على مسرح الجامعة وهي من تأليف الكاتب الامريكي ادوارد البي واخراج باسم دلقموني ، والتي كانت البداية لتأليف البي المسرحي حيث عالج البي في مسرحيته هذه ومسرحيات اخرى عدد من المواضيع الاجتماعية الهامة مهاجما قيم المجتمع الامريكي بشكل عام والأسرة الحديثة وتفكك الروابط الأسرية بشكل خاص .

وهجومه على المجتمع الامريكي الذي اصبح يفتقد الى الصفة الانسانية وخلوه من العاطفة ، اضافة الى ان افراد هذا المجتمع غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة على الرغم من محاولاتهم المتكررة .

نلحظ ان المسرحية قد دارت حول فكرتين رئيستين احداهما عالجت المجتمع الامريكي وكيف حاول (جيري) اقامة علاقات مع (بيتر) ولكنه فشل في ذلك .

بينما القت الثانية ، الضوء على طبيعة حياة افراد ذلك المجتمع غير المعنيين بالقيم والمبادئ الانسانية ، بقدر ما هم مهتمين بالقضايا المادية .

فلقد وضحت لنا المسرحية كيف تشاجر كل من (جيري) و (بيتر) على مقعد خشبي تافه لا قيمة له .. علما بانه ليس ملكا لأي منهما ، فهو مجرد مقعد في متنزه عام .

فلقد كان لتوضيح القضايا الاخلاقية والتي من المكن ان تكون اخلاقية بالنسبة لمجتمعهم المتحضر ، ومن الممكن القول بأن هذه الفكرة قد استحوذت وقت لا يستهان به من المسرحية .

أما بالنسبة لمحاولة (جيري) قامة علاقة مع (بيتر) التي اتسمت بالفشل ، كانت على درجة مبالغ فيها جدا ، ولا نعتقد أنه من المكن في اي مجتمع عربي ، ان تصل هذه المحاولة ، الى هذه الدرجة ، من التطفل والتي بأت بالفشل في النهاية .

لهذا قد تكون هذه الصورة غريبة وغير متوقعة في مجتمع كمجتمعنا العربي ، على سبيل المثال ، فقد يكون ذلك معقولا من شخص يفشل في محاولة اتصال مع اخر ، ولكن ليست بالصورة التي احتوتها المسرحية ، وعلى الأقل بالطريقة التي عرضها جيري .

هذا هو مضمون المسرحية تقريبا والذي انتهى بشجارهما على مقعد خشبي والذي ادى بدوره الى مصرع (جيري) في النهاية . ولكن حبذا لو كان مصرع (جيري) على المقعد نفسه ، علما انه السبب في الشجار وقد صرع في النهاية .





اما درجة التنفيذ من الممثلين فقد كانت في غاية الروعة ، حيث وصل جيري الى قمة في الاداء والتفاعل ، حتى أجبر الجمهور ان يتفاعل معه ، ليرى فيما اذا كان سوف ينجح في محاولته ، الاتصال مع (بيتر) ، رغم لا مبالاة (بيتر) له .

ايضا كان نجم المسرحية الثاني (بيتر) والذي كان يتسم بالهدوء وحرصه على خصوصياته وشؤونه الخاصة ...

الا انه قد تحول في النهاية الى شخص اناني طماع من اجل المادة ، والذي انتهى به الدور لان يكون قاتلا في النهاية ، والتي تعتبر بدورها حدث غير متوقع ومفاجيء للجمهور .

الا اننا نود القول هنا بانه كان من الافضل للمخرج ، بأن يقوم بتعديل النص ليتناسب مع مجتمعنا المحلي ، بشكل خاص ، اساسي وجوهري ليسهم في عملية البناء .

ولا شك ان المسرحية اعطت المشاهد صورة عن طبيعة الحياة التي يعيشها افراد المجتمع الامريكي وماهية القضايا التي يضحون بأنفسهم من اجلها والخالية من اي معنى انساني جدير بالاهتمام .

بقلم سوسن الروسان ، عبله شوتر

برمودا... قصة قصيرة

بقلم الطالب حسين الفارس

عادت سهام الى البيت ولكن بغير ابتسامتها الدافئة التي توقعتها والدتها، عادت وكأن الجامعة بالنسبة لها امر عادي، بل وكأن الحماس الذي اجبر الاهل على الرضوخ لرغبتها، في دخولها الجامعة، قد زال، أو لم يكن.

وسألتها والدتها عن الجامعة بعد اسبوعها الاول فيها.

فحدثتها عن كل شيء وفي الوقت ذاته لم تحدثها عن شيء، حدثتها عن المباني الكبيرة وعن المدرسين وعن السكن والملاعب والمختبرات والمكتبة.... وحدثتها كذلك عن المسجد.

الا انها كانت حريصة، على ان لا تذكر لها شيئا، عن ذلك الاحساس الذي انتابها، بمجرد دخولها الجامعة.

فقد احست انها تنتقل من مجتمع، الى مجتمعاخر لم تكن تتوقعه، فهي وان كانت ترى معلماتها في ثانوية القرية، يلبسن الفساتين والتنورات الجميلة والتي طالما حلمت ان تمتلك شيئا منها، الا انها لم تكن تتوقع هذا العالم الغريب عنها.

فلم يكن الفستان الانيق والتنورة الجينز والبرمودا الرائع، على معلماتها هذه المرة، بل كانت على اغلب زميلاتها، اغلبهن يلبسن تلك الامنيات التي حلمت بها.

ونسيت سهام - او تناست - تلك الفساتين التي دق لها قلبها او كاد يفر من مكانه، كلما وقع نظرها على «موديل غريب» فلم تذكر لوالدتها شيئا عنها.

ومر الاسبوع الثاني بطيئا، مملا متثاقلا، ووصلت سهام الى بيتها اخيرا.

ولم تكن هذه المرة، قد اختفت ابتسامتها فقط، بل وكأنها غرقت في هموم كبيرة وتفكير عميق، اشبه ما يكون بالذهول.

ولم تحتمل والدة سهام، هذا الصمت الذي بدا على ابنتها واغرقها في ذلك التفكير، فسألتها، علها تصل الى مكنون ذاك الشيء الرهيب، الذي تخفيه سهام في صدرها فقالت لها:

- ما بك يا سهام؟ ارى احوالك هذه الايام غير طبيعية. هل هناك شيء يضايقك؟

- ارتبكت الابنة، فيما تجيب وحاولت ان تخفي ثانية ما يجيش في صدرها، ولم تجد خيرا من التخفيف عما في نفسها من البكاء والدموع، فبكت في حضن والدتها وكاد صواب الاخيرة يطير.

فسألتها بحرارة: ما بك يا ابنتي؟ هل ضايقك احد؟

- ومع البكاء والدموع اجابتها: لا... لم يضايقني شيء.

- اذن ولماذا هذا البكاء؟ وهذه الدموع؟

- ومسحت من علي وجنتيها الدموع وكفت عن البكاء... واستندت على قرب من والدتها...

- والحت الأم بالسؤال: هل ينقصك كتب؟ هل ينقصك مصروف؟ ماذا ...؟ ماذا يا سهام؟

- ظنت الابنة الجامعية، ان الفرصة التي انتظرتها، قد لاحت، كي تطلب من امها ملابس جديدة، ملابس مثل ملابس بنات الجامعة - زميلاتها - في الكلية.

فبادرتها قائلة:

- ان الامر وما فيه يا امي، هو انني بحاجة الى ملابس جديدة.

وحاولت ان تقرأ، اثر ما قالت في عيني امها والتي كانت تتوقع ان تسمع أي شيء، سوى هذا المطلب.

فاجابتها والدهشة بادية عليها تريدين البسة جديدة، وانت قبل دخولك الجامعة باسبوع واحد فقط، فصلت عند خالتك الحجة اربعة فساتين؟.... الم اقل لك...

ولم تنتظر سهام محاضرة امها، التي شرعت بها كعادتها، فقاطعتها بعصبية ونزق يغشاهما انكسار ومرارة: ان هذه التيتتكلي عليها لمتعد تنفع هذه الايام، وخاصة في الجامعة، ان الطالبات يا امي يلبسن كل شيء وانا ليس عندي الا شيئا واحدا، انهن يلبسن الجينز تيورات، قمصان، فساتين، ولكنها ليست كهذا الزفت، انها من الخارج، من اوروبا من باريس من هناك، وليس من عند خالتي الحجة، تصوري يا امي ان بعض الزميلات ينتقدن،على عيني، زميلات اخريات لأن لباسهن «موديل» قديم. هل تظنين انها ارادت ان تنتقد زميلتها الغائبة.

- ولم تجب عليها والدتها - فاستمرت قائلة:

لا انها ارادت ان تنتقدني انا. فانا التي ثيابها قد عفا على موضتها الزمن.

- حاولت ام سهام ان تخفف من روع ابنتها فقالت لها:

- ولكن فساتينك يا بنتي جديدة.... وقد...

- اجل اعرف ذلك.ولكن نوعية اللباس، نوعية التفصيل، مصدر اللباس هذا هو المقصود يا امي..... كم سأبقى اقول لك....؟

وخرجت الوالدة - ولم تدر ماذا تقول - من غرفة سهام قاطعة عليها حديثها، وكأنها معترضة على هذا الذي تسمعه، ولكنها في الوقت ذاته وكأنها شعرت واحست بذاك الذي تعانيه ابنتها والذي سبب لها كل هذا التغير والضعف، اضافة الى الصمت والتفكير العميق الذي اصبحت تغرق به احيانا كثيرة.

وشعرت سهام بحماس للالحاح على والدتها وبالتالي موافقة والدها من اجل تلبية مطالبها وابسط حقوقها، ان تلبس كسائر زميلاتها، ولحقت والدتها الى المطبخ وهددت والدتها، انها لن تعود الى الجامعة، بهذا اللباس الذي عفا الزمن على «موديله»، بهذا الشيء التقليدي، الذي يخلو من اية اثارة او موظة ابداع لمصمم باريسي او اوروبي.

واحتارت الوالدة فيما تجيب ابنتها وحاولت ان تقنعها، ان المجتمع الذي تعيش فيه، لا يقبل تلك الاشياء، التي تتحدث عنها وتهفو نفسها اليها وقالت لها:

- ابوك، اخوك، عمك، جيرانك، مجتمعك القروي، لا يقبل هذا ولا يستريح اليه.

- واجابت الابنة الجامعية ولكن هذه المرة بصوت مرتفع يشبه الصراخ:

- ومجتمع الجامعة، ماذا اصنع به، اين اهرب منه؟ ومن التعليقات والسخريات، ايـن انزوي من نظرات الطلاب والطالبات...... انه مجتمع يا امي لا يرحم... لا... يرحم، وانفجرت سهام باكية والحنق يختنقها.

مهرجان شعري كبير في امريكيا يرصد ريعه لاطفال فلسطين ولبنان

اقيم في مركز العلم الامريكي يوم ٢٨ / ١١ / ١٩٨٢ م، المهرجان السنوي الكبير للشعر، ورصد ريعه لاطفال فلسطين ولبنان.

شارك في هذا المهرجان، والذي يعد من اكبر المهرجانات التي شهدتها امريكيا منذ حرب فيتنام عدد كبير من الشعراء الامريكيين.

وتجدر الاشارة الى انه كان من المقرر ان يشارك في هذا المهرجان، الشاعر الفلسطيني (محمود درويش)، الا ان السلطات الامريكيه منعته من دخول الولايات المتحده.

الخروج من الجمجمة/ تتمة

(٢): رجاء قليلا من الهدوء ولنصغ الى ابليس.

- بخصوص المرأة... فانها مشكلة الحضارة عند المواطن العربي.. حتى أنت على سبيل المثال فانك تطمح الى بناء مقومات شخصيتك على أهرامات نسائية وبالمناسبة فان الشعب العربي برمته دونجواني النزعة.

تراقصت علامات التأييد على وجوه الحاضرين... وعلق اكثر الاطباء...: ان كلامه سليم لولا أنه يفتقر الى الجانب التشريحي...

صحح احد الطلاب خطأ الطبيب: قصدك التشليحي.

وضجت الغرفة بوقع الحناجر البدائية. قال المهندس وقد استدرك ما فات من كلام:

ان المرأة من وجهة نظر هندسية بحاجة الى مؤخرة ثانوية حتى تلبي غريزة الغاب العربي.

قال الطبيب (١): رجاء يا شباب.. الحديث ممتع.... وارجو ان تتقيدوا بموضوعية النقاش.... ولا تحولوا الجد الى محض هراء.. هيا تابع يا ابليس.

- عفوا سيد ابليس... الا تحفظ قصيدة من الشعر الغزلي؟

- لا أحفظ سوى الشعر الوطني.

- قصدي... قصيدة غزل محببة لديك.

اصغ يا ابليس... ها أنت تتحول الى شاعر بلاط بصورة كاريكاتورية... ان الأطباء بحاجة الى علاج شعري... فقر.. غنى.. سلاسل ذهبية.. ربطات عنق... وسيارات «مرسيدس»... خرافة بدائية.. وطبول منفوخة تنتظر يوم الحشر.

- آع... آع...

تقيأ هيا.. ألق بحقارتك... فهندس يتقيأ... مشهد حلو... لوحة مزخرفة عجزت ريشة (بيكاسو) عن رسم تفاصيلها المأسوية.

الطبيب (١): سيد ابليس أنا لست مخمورا... ثابت ... نعم... مثل حجر... لكنني احب الشعر الغزلي... وأود لو أسمع منك مجرد مقطع صغير.

- هل تعلم يا سيدي الطبيب (١) ماذا قال (ايفان كارامازوف)؟ «لقد أثارني بالفعل الضمير... ما هو الضمير؟ أنا من اخترعه... لماذا وخز الضمير؟ انه العادة التي اكتسبتها الانسانية منذ سبعة الاف سنة لنتخلص من العادة... وهكذا نصبح أنصاف آلهة»

قهقه المهندس واستطرد:

- دعنا من ضميرك يا ابليس.. وأنشدنا شعرا.

- هل تعلمون بأن (كازانتزاكيس) كان انسانا يتعذب؟... في الواقع: على الانسان ان يتوقف عن اعتبار نفسه مخلوقا، عبد لله... ويتبين انه مخلوق مساو له بل اكثر من ذلك في الحقيقة فهو يضيف انه دون جهد الانسان فان الله.

الله سيموت ومن ثم فان الانسان من خلال مساواته لله في الخلق يغدو الذي يخلق الرب».

تدخل الطبيب (١) من جديد:

- يبدو أنك لم تفهم مرماي على وجه التحديد... أي... ق... ص.. ي... د... ة... غ... ز... ل... ي... ة

آه.. عندي قصيدة تحت عنوان (الخروج من الجمجمة البدائية)

كل النساء مرايا
كل الرجال جماجم
طي الرمال خبايا
فوق البحار طلاسم

- ما هذا يا ابليس؟

- دعه انه مغرم بالجماجم البدائية.

(اللعنة عليك يا ابليس... لماذ تنشد شعرك بهذه الصراحة المفعمة بالفراغ؟ لماذا تستجيب للفهم من أول همسة... ان الاطباء باختصار بحاجة الى قصيدة جسدية (...؟...) شفاه حمراء... قرنفل... سيقان من بللور...
انهم يعانون يا عالم.)

انتفض الطبيب (٣)... خشخش مفاتيح السيارة بين يديه... وبانتفاضة... تفككت الحلقة... وخرج المدعوون في صف طويل نحو المجهول.

- ها أنت بقيت لوحدك يا ابليس... ما رأيك فيما شاهدت وسمعت؟.. انه زمن الطاعون.

على هامش قصيدتين من النجديات

أضيفت الى المكتبة العربية ديوانا جديدا لشاعر طاف به الركب بصحراء (نجد) وقد شغفته نجد بحبها وهيامها وقد تجلت قدرته الشعريه بوصف صحراء نجد ومدى حبه للرمال والحصى ويقول الشاعر عبد الفتاح الكوامله في قصيدته الحلول في نجد -

ان للرمال والحصى في فؤادي
نارشوق عنيفة الاشتعال
ما لاخماد وقدها من سبيل
غير، ضم الحصى ولم الرمال
يا رمال الصحراء يا منبت الفصحى
ومسرى فروعها في الاعالي
يا رمال الصحراء انت لسان
بين النطق عبقرى المقال

والشاعر قد جمع في ديوانه كل ما كتب من قصائد، وقد كتب مقدمة نثريه في أول الديوان وقد اطال فيها وأن القارىء لهذا الديوان يكون مشتاقا لفتح الشهيه لتذوق الشعر بلذته ولكن مقدمته رغم اطالتها في ديوانه جاءت تعالج اللغه العربية والتعليم وتدل على ان الشاعر حريص كل الحرص على اللغه العربيه والمدارس التي تسترسل النجديات لابناء المستقبل، وأن الشاعر لانسان موهوبا وعلى اطلاع واسع في الثقافه والادب، وانه أستاذي الاول في جلساتنا الادبيه التي تطول ساعات وساعات بين مقالة وقصه وقصيده، وليجد القارىء في ديوانه تصويرا لشخصيته وحياته... وهذا التصوير نجده في قصيدته بين الرياض وعمان فيقول الشاعر -

أعطيت صحراء الرياض شبابي
وأذبت فوق رمالها أعصابي
وأتيت عمان القضية بعدما
طال النوى واشتيق للغياب
ليساسواء فالزمان يمر بالانسان
في الصحراء مر سحاب
يجتاز في وهج الرمال مضمخا
بشذى القفار وصحبة الاعراب

وقد بعث الشاعر برسالة لي في ١٦ نيسان ١٩٨٢م. يصف المطر فيقول -«رأيت المطر أول امس، ولقد ذكرني بالمطر في صحراء نجد، ومن لم يشهد المطر هناك، فأنه لم يشهد المطر قط، المطر في الصحراء يبعث في النفس سرورا لا يوصف أنك تكاد من السرور تطير، وتكاد على الاقل تندفع في قلب الصحراء، وترفع وجهك الى السماء، وتبسط كفيك كجناحي طائر، وتغسل بالعارض المنهمر، رغم البرد والبلل فاذا رأيت مناعب الماء سيل وتدفق من ها هنا وهناك، فأنك لا تتمالك أن تلقي بنفسك في هذا الخضم المزبد، ان كنت تعرف السباحه.

ولو فعلت ثم نهضت لما علق بثيابك شيء، لان الرمال شيء عجيب، تأتي الى الكثيب المخضل فتستلقي عليه أنت والرفقه وتتحدثون وتدخنون وتشربون الشاي ثم تنهون وليس بالثياب أثر من وحل أو بلل.

فأذا طال المطر وقوى، واستقلت البروق وزمجرت الرعود، فهناك الجلال والجمال والهيبة والروعة هناك تدنو البرق جدا من الارض حتى ترى شعلة مرت من أمام عينيك أما المطر فتكبر حباته وتتقارب خيوطه وتضام، وتومض في ضوء البرق كأنه أسلاك من الفضه، فأذا ضربت وجه الارض حفرت في الرمال أو التراب اللين، تطاير رشاشها ان كانت الارض صلبه، فكانت كأيدى الخيل يحفش المخالي كما قال المتنبي.

وهذا وصفا حيا للمطر في صحراء نجد ويقول شاعرنا في قصيدته المطر -

يا أيها المطر الثر الذي انحدرت
منه العثانين تغشى السهل والجبلا
حتى تركن دروب الحي معضلة
لكل حاف ومن قد سار منتعلا
وشق فيها على الاقدام من زلق
خطو القطا فدع الارقال والرملا
وغاص في البقعة السارون في وحل
للركبين فخل البرد والبللا
وسال حاصب قطر جئت تنثره
الى المجاري فيا للدر مبتذلا
أمسك وسر نحو نجد فاسق عن
عوض الظامئين هناك: النخل والابلا

وأترك القارىء ليستمتع مع المطر في ديوان النجديات ومع أشعار شاعرنا عبد الفتاح الكوامله.

زياد محمود ابو لبن

العيون في التراث العربي

ان الحديث عن العيون حديث شيق لايمله الأنسان مهما كانت طبائعه لأن العيون صفة محببة لكل انسان بل وربما أجمل صفات الجمال

وتناول الشعراء الذين تحدثوا عن العيون امرا في غاية الصعوبه فهو يتطلب البحث والتفتيش والتنقيب في دواوين الشعراء ولكن بقدر المستطاع يمكن ان يتحدث الأنسان في نبذة قصيرة عن تصوير العيون في بعض دواوين الشعراء.

ولنبدأ الحديث عن المتنبي ذلك الشاعر الذي أقام الدنيا واقعدها، نقد الفت الالف الكتب حول هذا الشاعر وحول التراث الشعري الذي وجدنا خلفه ولا يزال الحبل على الغارب في التنقيب عن خفايا هذا الشاعر فهذا الشاعر المتند بنفسه الذي صور كل شيء في شعره هل يعجز عن تصوير العيون ذلك السحر الرباني، طبعا لا يعجز عن تصوير هذا الجمال ولكن ماذا يقول لنا عن العيون لنلقي نظرة في اشعاره ومن ثم ننقل ماكتب عن العيون إذ يقول -

ومن خلقت عيناك بين جفونه
اصاب الحدور السهل في المرتقى الصعب

ويقول في قصيدة آخرى:

وفتانة العينين قتالة الهوى
اذا نفحت شيخا روائحها شبا.

ويقول:

اعارني سقم عينيه وحملني
من الهوى ثقل ما تحوى مآزره

ويقول

رأين التي للسحر في لحظاتها
سيوف ظباها من دمي ابدا حمر.

والآن ننتقل الى شاعر آخر اسمه غريب على الكثير ولكنه مشهور بشعره والشاعر هو ديك الجين الحمصي فماذا يقول لنا عن العيون وعن الالحاظ هل يصفها كما وصفها المتنبي ام ان الوصف متقارب من ناحية الغرض لذى ماذا يقول؟

فعلت مقلتاه بالصب مانفعل
جدوى يديك بالأموال.

ويقول

فكان اول عهد العين يوم نأت
بالدمع آخر عهد القلب بالجلد.

ويقول في قصيدة آخرى

تكاد غروب مقلته
نعم الارض بالغرق.

ثم خطوة الى الأمام لنلتقي بشاعر آخر لعل حياة الصحراء القاحله وما يقاسية الأعرابي من هذه الصحراء

ذلك الانتقال المفاجيء الى المدينه سوف يعطينا صورة رقيقة عن العيون شاعرنا هو علي بن الجهم فماذا قال عن العيون.

يقول:

عيون المها بين الرصافه والجسر
جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري.

انها لصورة جميله رائعه تنقل الأنسان الى صورة طبيعيه مجسده على ارض الواقع.

ولكن ماذا يقول لنا شاعر تونس الخضراء ذلك الشاعر الرومانسي الباحث عن الحقيقه وذلك البحث الدائم عن الروح في أصداء كل شيء لنرى ماذا يقول لنا عن العيون.

يقول:

كهرباء الغرام في الأعين النجل
ونيارها يسلك الجفون
يرسل اللحظ للقلوب كنور
فاذا مسها فنار المتون.

ويقول بقصيدة آخرى

اه كم تخدع الحاظ الظبا
كل صب بسواد وحور

ويقول

ورنت نحوي بطرف فاتر
ينفث السحر بجفن أهدب

ويقول

كل هذا يشيده سحر عينيك
وألهام حسنك المعبود.

والآن ننتقل الى شاعر آخر عساه يصف لنا العيون بصفات اخرى ليس كما وصفها قبله من الشعراء وشاعرنا هو ابن رشيق القيرواني فماذا يقول عن العيون يقول:

بين اجفانك سحر ولاغصانك بدر
جردت عيناك سيفين لذا امرك امر

ويقول في قصيدة آخرى

وفاتن الأجفان ذي وجنة
كأنها الحسن ورد الرياض.
قلت له ياظبي خذ مهجتي
دوابها تلك الجفون المراض.

ويقول:

وظبي من بني الكتاب يسبي
قلوب العاشقين بمقلتيه

وهذا الخليفه الاموي عبد الله بن معاويه يتحدث عن العيون بطريقه منطقيه حكيمه تدل على نظر ثاقب، ونظرة في الحياة، نظرة انسان عرف الحياة وعرف لغة العيون فماذا يقول لنا عن العيون يقول.

العين تبدي الذي في قلب صاحبها
من الشناءة او ودا اذا كانا
وعين ذي الود ما تنفك مقلتها
تبدي له محجرا بشا وانسانا
فالعين تنطق والافواه صامتة
حتى يرى من ضمير القلب تبيانا.

وماذا يقول لنا شاعر الحب والغرام شاعر الغزل المعكوس عمر ابن ابي ربيعه طبعا سوف يصف لنا العيون وكأنها عيون ظباء يقول.

وترنو بعينها الي كما رنا
الي ربرب وسط الخميلة جؤذر

ويقول

وعيني مهاة في الخميلة مغضل
مكحلة تبتغي مرادا الجؤذر

ويقول في قصيدة اخرى

من المرعدات الطرف تنفذ عينها
الى نحو حيزوم المجرب ذي العقل.

اما حول معرفته بلغة العيون فيقول،

اشارت بطرف العين خشية أهلها
إشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت ان الطرف قد قال مرحبا
وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم

أما أجمل ما قرأته عن العيون فهو تلك الكليمات التي قالها شاعر جليل فقد سمعت هذه الأبيات من مدة طويله تقرب العشر سنوات وهذه الكليمات هي للشاعر عباس بن الأحنف فقد تحدث عن العين والقلب معا وأعتبرهما عدوين من ألد اعدائه فيقول في ذلك:

انا بين عدوين
هما قلبي وطرفي
ينظر الطرف ويهوى القلب
والمقصود حتفي.

هذه العيون كما صورها الشعراء وكما ينبغي ان تكون فأناس منهم صورها بعيون الظباء واكثرهم عمر بن ابي ربيعه وقد تحدثوا عن لغة العيون وعن ذلك السحر المكنون بداخلها وأخرون وجدوها سهاما تجتاح قلوبهم وتمزق احشائهم واخرون منهم يروا ان لغة العيون لغة جميلة تبدو أجمل من تلك التي تنطق بها الشفاه والالسن.

وهكذا نرى ان الحديث عن العيون في شعرنا العربي حديث ممتع يطول فلا يمكن ان نكتب عن كل اؤلئك الشعراء الذين تحدثوا عن العيونولكن بقدر المستطاع يمكن ان يكتب الانسان بشكل مختصر عما قاله بعض الشعراء عن العيون. وعلى امل اللقاء بقول الشاعر.

العين بحر والجفون شواطىء
والهدب خلق ما بينه العشاق

بقلم محمد ختوم العبادي